الشعرالعربي في كيرالا ودوره في توثيق الأحداث والكوارث بإشارة خاصة إلى الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري

أطروحة لشهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

قدمها

محمد علي. م

تحت إشراف

الدكتور ن محمد علي

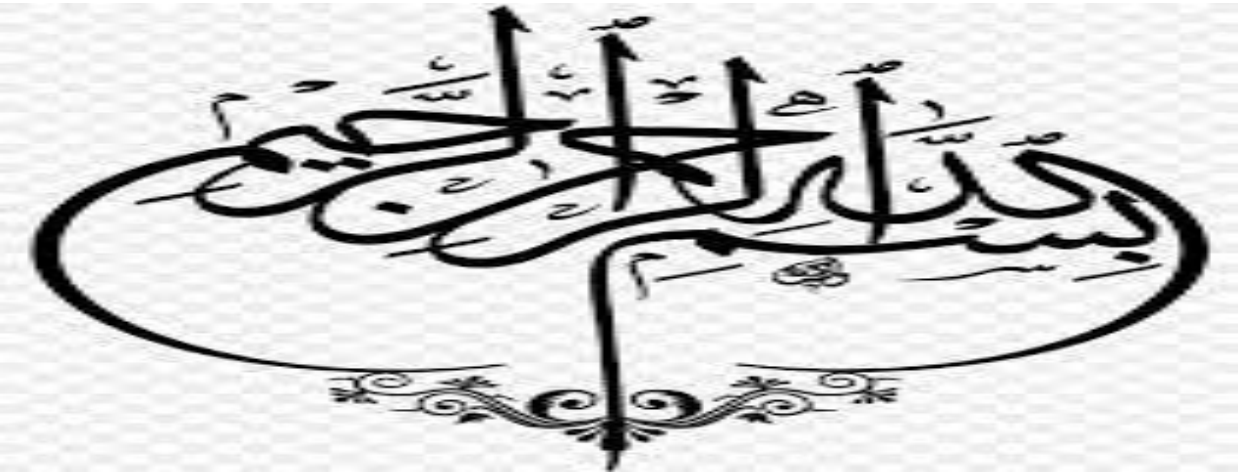
مرشد البحوث

قسم اللغة العربية، كلية مدينة العلوم العربية، بوليكال، ملابورم



جامعة كاليكوت، كيرالا، الهند

٢٠٢٥م



الإهداء

إلى والدي العزيز، رحمه الله تعالى...

وإلى والدتي الحنون، رحمها الله تعالى...

إلى زوجتي الحبيبة، أدامها الله وحفظها...

إلى أبنائي الأعزاء، بارك الله فيهم وحماهم...

وإلى جميع أساتذتي الكرام، وإخوتي وزملائي الأفاضل...

إليهم جميعًا، أُهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، عرفانًا وتقديرًا

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،

فيسعدني أن أصوغ كلمات الشكر والتقدير لكل من كان له فضل عليّ، مبتدئا بحمدالله تعالى وشكره، الذي من عليّ وأعانني على إعداد هذا البحث وإتمامه، وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة مشرفي الفاضل الدكتور محمد علي ن، الأستاذ المشارك في كلية مدينة العلوم العربية ببوليكال، ملابورم، على إشرافه الكريم، وملاحظاته المنهجية الثرية، وتوجيهاته العلمية القيّمة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل، رغم مشاغله الرسمية والشخصية. فقد أولى هذا البحث من وقته وجهده ما يستحق، وشجّعني على الاستمرار والمضي قدمًا في مسار البحث، فكان خير دليل وعون حتى اكتمل هذا العمل في صورته النهائية، وأعتزّ اعتزازًا كبيرًا بأن تكون دراستي البحثية قد تمّت تحت إشراف هذا الأستاذ الجليل.

كما أقدم جزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور شيخ محمد، الأستاذ المشارك المتقاعد في كلية مدينة العلوم العربية ببوليكال، والدكتور بشير م عميد كلية مدينة العلوم العربية ببوليكال،و الأساتذة الدكتور منير المدني والدكتور صابر نواس ، والدكتور شفيق سي. بي، وجميع أساتذة القسم، وزملائي في قسم اللغة العربية في كلية مدينة العلوم العربية ببوليكال، على ماقدموه لي من دعم وتحفيز مما ساعدني على إتمام هذا البحث في أقصر وقت ممكن.

ولا يفوتني أن أعبّر عن عميق امتناني الدكتور عبد الرحيم، الأستاذ المساعد في كلية فيكتوريا الحكومية ببالكاد، والدكتور زبير كلياتودي، والدكتور أيوب، على ما قدموه لي من دعم صادق وتشجيع كبير ساهم في إنجاز هذا البحث.

وأذكر في هذه الفرصة الميمونة والدي العزيز "أبو" رحمه الله، ووالدتي الحنون " نفيسة" رحمها الله، اللذان أحسنا تربيتي، وغرسا في نفسي حب القراءة والكتابة، وشجعاني على السير إلى الأمام، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى زوجتي العزيزة، وجميع أقربائي، على دعمهم المتواصل ومساندتهم الصادقة في مختلف مراحل هذا العمل. وأشكر أيضا كل من قدّم لي نصيحة، أو دلّني على مرجع، أو نبّهني إلى خطأ، أو أشار علي برأي صائب، أو خصني بدعوة خالصة في ظهر القلب. فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

وأخيرًا، أرجو أن تكون هذه المحاولة إضافة علمية جديدة يستفيد منها طلاب الأدب العربي والباحثون فيه، ولا سيما في فن الشعر العربي, والله ولي التوفيق.

الباحث

محمد علي. م

فهرس المحتويات

المقدمة.....١١

تحليل العنوان ١٢

مراجعة الدراسات السابقة.....١٤

أهمية البحث.....١٥

دو افع اختيار الموضوع.....١٧

مشكلة البحث.....١٨

الأسئلة التي تنبعث من مشكلة البحث.....١٩

منهج البحث.....١٩

تبويب البحث.....٢٠

الباب الأول: نشأة الشعر العربي وتطوره في كيرالا..... ٢٣

الفصل الأول: الشعر- معناه و أنواعه وتطوره.....٢٤

الشعر وتعريفه ٢٤

الشعر العربي وأنواعه ٢٦

الشعر العربي على مر العصور.....٢٩

الفصل الثاني: الشعر العربي في كيرالا.....٣٤

العلاقات التاريخية بين العرب وكيرالا ٣٤

بداية الشعر العربي في كيرالا.....٣٨

منزلة الشعراء العربية لدى أهالي كيرالا.....٤٣

الفصل الثالث: الشعر والشعراء القدماء في كيرالا.....٤٦

الشعراء القدماء.....٤٦

موضوعات الشعر عند الشعراء القدماء.....٤٨

الباب الثاني: دور شعراء كيرالا في توثيق الأحداث والكوارث٥٠

الفصل الأول: فحول الشعراء العربية في كيرالا.....٥١

الشاعر عبد الله محمد السلمي ٥١

الشاعر أبو سهيل أنور عبدالله الفضفري.....٦٢

الفصل الثاني: شعراء كيرالا في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين.....٧٦

الشعراء المشهورون.....,.....٧٧

الشاعر الدكتور سي.كي.محمد عبد الرحمن الفيضي.....٧٧

الشاعر الدكتور محمد طيب السلمي.....٨٠

الشاعر مويدو وانميل.....٨٥

الشاعر حسن باوا محمد الثقافي البانتالانتشيري.....٨٩

الشاعر سيد كنه المولوي (أس.ك.الباقوي).....٩٣

الشاعر محمد حسين الهدوي جمل الليل.....٩٩

الشاعر عبد القادر الفاروقي وازكاد.....١٠٠

الشاعر صلاح الدين الفاروقي ١٠٤

الشاعرمحمد موسى القرضي.....١٠٧

الشاعر عبد السميع المدني.....١١١

الشاعر شاه جهان الفاروقي.....١١٥

الشاعر عيسى المدني.....١١٨

الشاعر شرف الدين الفاروقي.....١١٩

الشاعر محمد الفاروقي ترتالا.....١٢٢

الشاعر شاكر الوافي شيغنور.....١٢٥

الشاعر أحمد سداد المدني.....١٢٨

الشاعر عباس سلمي بونور.....١٢٩

الشاعر عبد العزيز الفاروقي بتامبي.....١٣٠

الشاعر موسى مووا توبزا.....١٣١

الشاعر محمد الفاروقي والرا ١٣٣

الشاعر عبد الحق الهيتمي موديكود ١٣٤

الفصل الثالث: إبداعات الشعراء الشباب في العصر الحديث.....١٣٧

الشاعرمعصوم أحمد الصلاحي.....١٣٧

الشاعر عبد الرشيد مانجيرتودي.....١٤٦

الشاعر أنصار الرحماني.....١٥٠

الشاعر أفضل المسرسي ميتالا.....١٥١

الشاعر نوفل ميل كنور.....١٥٣

الشاعر مرشد علي النصري الثقافي.....١٥٥

الشاعر يونس الجناتي.....١٥٧

الشاعر أشرف بن محمد الثابتي.....١٥٩

الشاعر عبد الغفور كوناتودي.....١٦٢

الشاعرعبد الكريم المانوري ١٦٣

الفصل الرابع: إسهامات الشاعرات العربيات في كيرالا.....١٦٦

دور المرأة كشاعرة ١٦٦

الشاعرة حسنة الأنوارية ١٦٧

الشاعرة فاطمة تي.ك.....١٦٩

الشاعرة خديجة بتامبي.....١٧٠

الشاعرة رضية بنت مركار رندتاني.....١٧٢

الشاعرة فاطمة الزهراء.....١٧٤

الشاعرة د.أم الحسنات.....١٧٦

الشاعرة تي.بي. زينب.....١٧٧

الباب الثالث: حياة الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري وتجربته الشعرية.....١٨١

الفصل الأول: حياته وتعليمه..... ١٨٢

حياته ونشأته ١٨٢

تعلمه وتعليمه.....١٨٢

الفصل الثاني: موهبته الشاعرية.....١٨٦

مسيرته الشعرية.....١٨٦

دور الأساتذة **في إبراز شاعريته**.....١٩٣

أشعاره في مهرجانات الفنية المدرسية.....١٩٦

الفصل الثالث: موضوعات شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري..١٩٩

المدح.....١٩٩

الرثاء.....٢٠١

الهناء.....٢٠٩

أناشيد الأطفال.....٢١٦

الخطابة القصصية.....٢٢٦

الباب الرابع: الأحداث والكوارث في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري.....٢٢٩

الفصل الأول: أشعاره في توثيق الأحداث.....٢٣٣

الاحتلال ٢٣٣

التعذيب والاعتداءات.....٢٤١

الوطنية.....٢٥٣

الأخوة.....٢٥٥

التطرف والإرهابية.....٢٥٦

الفصل الثاني: أشعاره في وصف الكوارث ٢٦٨

الزلازل.....٢٦٨

المآسي.....٢٦٩

الأمراض المعدية.....٢٧٤

الانفجارات والفيضانات.....٢٧٦

الفصل الثالث: الملامح الأدبية واللغوية في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري.....٢٧٩

العروض والقوافي.....٢٧٩

العناصر الأدبية.....٢٩٠

العناصر اللغوية.....٢٩٤

الخاتمة ٣٠٥

خلاصة البحث ٣٠٦

نتائج البحث.....٣٠٧

المشكلات التي واجهها الباحث أثناء البحث.....٣١١

الاقتراحات والتوصيات.....٣١١

المصادروالمراجع.....٣١٣

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آ له وصحبه أجمعين، أما بعد،

فهذه أطروحة عنوانها "الشعر العربي في كيرالا ودوره في توثيق الأحداث والكوارث بإشارة خاصة إلى الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري." أعدها الباحث لتقديمها إلى قسم دراسات الماجستير والبحوث في اللغة العربية وآدابها في كلية مدينة العلوم العربية ببوليكال، كيرالا، التابعة لجامعة كاليكوت لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة في اللغة العربية وآدابها.

ترعرع الشعر العربي في كيرالا وازدهر في هذه التربة الخصبة منذ أكثر من خمسة قرون، حيث أنجبت هذه الأرض عددًا كبيرًا من الأدباء والشعراء الذين ذاع صيتهم في البلاد العربية والعجمية على حد سواء. وقد اختار علماء كيرالا اللغة العربية وسيلةً للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم وطموحاتهم أمام المجتمع، مما يعكس مدى شغف أهل كيرالا باللغة العربية، ويؤكد أن هذه اللغة كانت متداولة وسائدة في مختلف ميادين الحياة، تُستخدم في التعاملات اليومية، وتُوظّف في التأليف العلمي والأدبي على حد سواء.

لقد احتلت مؤلفات أدباء كيرالا الشعرية مكانة مرموقة بين المؤلفات الأدبية، وتناولت موضوعات متنوعة عبر العصور. ويُذكر أن شعراء كيرالا قرضوا أشعارهم في جميع البحور الخليلية، كالطويل والبسيط وغيرها، كما نظموا القصائد وفق الألحان المحلية والأنماط الإيقاعية التي تعكس ذوقهم الثقافي الخاص.

وقد تنوعت مضامين الشعر الكيرالي بين العاطفة الدينية والاجتماعية، إلى جانب ما تحمله بعض الأشعار من انفعالات فردية وقومية. ويعكس هذا التنوع صورةً واضحة لحيوية الساحة الشعرية في كيرالا، حيث نجد من الشعراء من يتمسك بالتقاليد الدينية القديمة، ومن ينتقدها، بل ومن يتخذ مواقف حزبية ضيقة تعكس رؤيته الخاصة في قضايا الأمة.

ويهدف هذا البحث إلى عرض نماذج شعرية تم جمعها من مصادر مباشرة، مع ذكر ترجمات الحياة والمساهمات للشعراء الذين ساهموا في مجال الشعر العربي من الشبان والفتيات المعاصرات. سواء عبر المقابلات الشخصية أو التواصل الرقمي، وتقديمها للقراء والباحثين المهتمين، ليأخذوا منها ما يلائم ذوقهم واهتماماتهم. كما يتضمن البحث تحليلاً لمضامين الشعر الموضوعي لدى عدد من الشعراء المعاصرين، ممن أبدعوا في توثيق الأحداث والكوارث بأسلوب شعري مؤثر.

ومن أبرز هؤلاء الشعراء المولوي علوي كوتي الكوتوري، الذي تنوعت موضوعات أشعاره بين المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، والتربوية، والتاريخية. كما كتب للأطفال أبياتًا قصيرة في الوزن وعدد السطور، تتضمن مسائل تعليمية وتربوية وألغازًا، وقد صيغت في أناشيد قصيرة قابلة للغناء على ألحان مثل الرمل والهزج والرجز. وتعد هذه النماذج الشعرية المعاصرة من أبرز ما يُعبّر عن قضايا العصر ويواكب مستجداته.

تحليل العنوان

إن عنوان هذه الأطروحة "الشعر العربي في كيرالا ودوره في توثيق الأحداث والكوارث بإشارة خاصة إلى الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري" يتضمن فيها خمسة اصطلاحات أساسية.

الشعر العربي: لونٌ من ألوان الفنون الأدبية الراقية. وهو كلامٌ موزونٌ مقفّى، يُعبّر عن صور الخيال البديع، ويُثير الوجدان والمشاعر. كما أنه أكثر تأثيرًا من النثر في إثارة العواطف وتشخيص المعاني الذهنية، نظرًا لاشتماله على نغم الوزن والقافية، اللذان يشبهان الإيقاع والتلحين. ولهذا يُقال: "الشعرُ ديوانُ العرب."

الشعر العربي في كيرالا: يركز هذا البحث على الشعر العربي في كيرالا، الذي نشأ وازدهر في هذه الأرض الخصبة قبل خمسة قرون، حيث أنجبت عديدا من الأدباء والشعراء الذين ذاع صيتهم في البلاد العربية والعجمية، وقد نظموا أشعارهم في موضوعات متنوعة.

التوثيق: يركز البحث على دور الشعر العربي في تسجيل وتوثيق الأحداث التاريخية والكوارث في العالم. وكثير من الشعراء المعاصرين أظهروا شاعريتهم بابتكار الموضوعات الجديدة، ولهم آثار عظيمة في توثيق الأحداث والكوارث. والباحث يدون أشعارهم الموضوعية مع بيان الأحداث والكوارث ويسردها على سبيل التحليل.

الأحداث والكوارث: "الأحداث" جمع "حدث،" والحدث في اللغة العربية يعني الأمر الجديد أو الطارئ. "الكوارث" جمع "كارثة،" وهي مصيبة عظيمة تؤدي إلى دمار أو ضرر كبير. الباحث يركز في بحثه الأحداث والكوارث من الموضوعات الشعرية، مثل الزلازل والمآسي والانفجارات والفيضانات والكوارث الطبيعية.

المولوي علوي كوتي الكوتوري: هو شاعر مشهور في كيرالا الذي لا يزال على قيد الحياة، ولد بكوتور من مقاطعة ملابورم سنة ١٩٤٣ م. يحدد الباحث الشاعر بإشارته الخاصة الذي سيتم دراسة

أعماله، مما يضيف إلى البحث تركيزًا محددًا. بإشارة خاصة إلى أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري تحتوي على الموضوعات المتعددة المختلفة حسب الضرورة من مجالات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية ودينية وتربوية وتاريخية، وكذلك تتناول الأحداث والكوارث. وأيضا قرض الأبيات القصيرة للأطفال.

مراجعة الدراسات السابقة

بحسب علم الباحث لم تجر دراسة عميقة حول الأحداث والكوارث في الشعر العربي في كيرالا مرتكزا على أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري، ولكن جرى كثير من الدراسات عن الشعر العربي في كيرالا. أول من قدم على البحث عن الشعر العربي في كيرالا وقام بها الأستاذ الدكتور ويران محي الدين الفاروقي بعنوان "الشعر العربي في كيرالا مبدأه وتطوره" في سنة ١٩٨٦م من جامعة كاليكوت. وقام الدكتور عبد الرحيم أيضا بالدراسة العميقة "عن المدائح النبوية في الشعر العربي بجنوب الهند بإشارة خاصة إلى القاضي عمر البلنكوتي " في سنة ٢٠١٥م من جامعة كاليكوت، والدكتور مجيب. بي قد سعى للدراسة عن الرثاء في الشعر العربي في كيرالا في رسالته "الرثاء في الأدب العربي بإشارة خاصة إلى الهند" في سنة ٢٠١١م من جامعة كاليكوت.

ولم تجر أية دراسة جدية للبحث حول الأحداث والكوارث في الشعر العربي في كيرالا بإشارة خاصة إلى الشاعر علوي كوتي الكوتوري في هذا المجال. ولم يدون أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري وقصائده حسب الموضوعات. ولكن بعض الطلبة من الكليات والجامعات قد قدموا أطروحات

ومشروعات عن هذا الشاعر لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة وشهادة البكالوريوس. ولم يدون أسماء الشعراء العربية في كيرالا مع تراجم حياتهم ونماذجهم إلا نادرا.

وحاول الباحث في هذا البحث على تدوين أسماء الشعراء العربية في كيرالا مع تراجم حياتهم ونماذج أشعارهم مع المقابلة معهم. كما جاهد على أن يجد الشعراء الذين قرضوا الأشعار في موضوع الأحداث والكوارث، وفيهم الشعراء المعاصرون والشعراء الشباب والشاعرات. وأراد لتوثيق بياناتهم مع نماذج أشعارهم.

أما الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري فهو من أشعر الشعراء المعاصرين الذين أنجبتهم ولاية كيرالا، خصوصا في القرن العشرين. وكان عالما وشاعرا مرتجلا بين شعراء كيرالا، وقد اشتهر بقصائده الرائعة في موضوعات مختلفة خصوصا في موضوع الأحداث والكوارث في العالم، ولذا يركز هذا البحث تركيزا خاصا على هذا الشاعر المشهور.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه استجابة علمية لحالة من التهميش الأكاديمي التي يعاني منها الشعر العربي في كيرالا، وخاصة ما يتعلق بإنتاجه الحديث المرتبط بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي المحلي. فرغم وجود عدد كبير من المعلمين والدارسين والمدرسين المهتمين باللغة العربية في كيرالا، في المدارس والجامعات والمعاهد الدينية، إلا أن الإنتاج الشعري لم يُستثمر بالشكل الكافي لتعزيز الوعي اللغوي والثقافي، كما لم يُدرّس أو يُقدَّم كنموذج حيّ قادر على التعبير عن القضايا المعاصرة.

ويشير بعض النقاد إلى أن أحد أوجه القصور في الشعر العربي الهندي عمومًا، وفي كيرالا خصوصًا، هو اقتصاره على موضوعات تقليدية مثل المدح والرثاء والتهاني، واقتباسه من النماذج الجاهزة للشعر العربي القديم دون معالجة الواقع المعيش. وهو ما أدى إلى غياب هذا الشعر عن اهتمام الدوائر البحثية العربية والعالمية، مما زاد من تهميشه.

وتبرز أهمية هذا البحث في سعيه إلى إعادة الاعتبار للشعر العربي الكيرالي من خلال استكشاف دوره في توثيق الكوارث والمآسي، ورصد حضوره في قضايا المجتمع. كما يسعى البحث إلى إحياء العلاقة بين هذا الشعر وبين جموع المتعلمين والمهتمين باللغة العربية في كيرالا، خاصة وأن أكثر من عشرة آلاف معلم يدرّسون العربية في مؤسسات حكومية، ويحتاجون إلى نماذج حيّة تعبّر عن الواقع المحلي بلغة عربية أصيلة.

ويمثل تقديم شعراء كيرالا وإنتاجهم في هذا السياق وسيلة لتحفيز الأجيال الجديدة من المتعلمين على الارتباط بلغتهم الحيّة، وتعزيز قدرتهم على التعبير الأدبي، وإثراء مخزونهم الثقافي والشعري بمادة نابعة من بيئتهم القريبة. كما يسهم هذا البحث في توسيع أفق الدراسات العربية الآسيوية، وفتح مجال أمام الباحثين العرب للاهتمام بأدب المهجر في شبه القارة الهندية، بما يحقق التلاقي الثقافي والتوثيق الحضاري بين الشعوب.

دو افع اختيار الموضوع

كان الباحث منذ طفولته يحب إنشاد الأشعار والأناشيد، وحين ما كان دارسا في المدرسة الابتدائية شارك في المسابقات المدرسية وحصل على الجوائز. وهكذا من المدارس الثانوية شارك مرارا في المهرجانات الفنية المدرسية خصوصا إلقاء المنظومات والأناشيد العربية والأغنية المابلية.

حين التحق بالكلية العربية لشهادة أفضل العلماء توالت مشاركة المسابقات وبدأ قرض الأبيات، وحرضه الأساتذة عليها. وهو يحب علوم العروض وإنشاد البحور مع الأمثلة حين ما كان أستاذا في كلية عربية.

وفي سنة ٢٠٠١م التحق مُدرسا عربيا بمَدرسة حكومية وشارك في مسابقة المُدرسين تحت رعاية إدارة التربية والتعليم بولاية كيرالا. وحصل على جائزة في مسابقة المشاعرة وقرض الشعر وإلقاء الشعر وملاعبة الألحان الشعر العربي مرارا. واختار الإدارة التربية والتعليم عبقريا في تلك السنة من كيرالا.

ومن ذكرياته الحلوة أن ابنته الكبيرة شاركت في مسابقة إلقاء الشعر العربي في المهرجانات الفنية المدرسية بشعره الذي قرض عن أطفال فلسطين "الدموع" ونالت بها الدرجة الممتازة على مستوى كيرالا. بحمد الله تبارك وتعالى استفادت منها في مقابلة مُدرسّة العربية واختارت وعينت مُدرّسّة في مَدرسة مؤيدة في عمرها الثامن عشر، وقرض الأشعار في موضوعات مبتكرة مثل الأحداث والكوارث وغيرها.

وقد ألف الباحث عديدا من القصص والأناشيد العربية والأشعار والأغنية الإيمائية لطلاب مَدرسة زوجته وابنته، ومَدرستهما حصلت على الجوائز في مهرجانات الفنية المدرسية متوالية، وساعدهما عليها بمداد من قلمه وأدبه.

ومن رغبته الشعرية عزم على البحث واختار موضوعا "الشعرالعربي في كيرالا ودوره في توثيق الأحداث والكوارث بإشارة خاصة إلى الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري." في كيرالا شعراء عربي كثير، فيهم القدماء والمحدثون. الشعراء القدماء نظموا أشعارهم في موضوعات المدح والرثاء والهناء ونحوها. ولكن الشعراء المحدثون يقرضون في موضوعات عصرية موجودة في أمامهم، كما نرى في أشعار الشاعر المشهور المولوي علوي كوتي الكوتوري، له أكثر من أربعمائة شعرا في موضوعات مختلفة، وهو لا يزال على قيد الحياة ولكن لم يدون كتابا أو ديوانا مطبوعة إلا مخطوطة. وهذا كله حرض الباحث على اختيار هذا الموضوع للبحث.

مشكلة البحث

على الرغم من وجود عدد كبير من الشعراء في كيرالا، إلا أن الجهود البحثية لجمع وتوثيق نتاجهم الشعري لا تزال محدودة حتى اليوم. لم تُجرَ دراسة منهجية شاملة ترصد نشأة هؤلاء الشعراء، وسيرهم الذاتية، وموضوعات أشعارهم، وبحورهم الشعرية، ومعاني قصائدهم. كما لم يُستفد بشكل كافٍ من الوسائل الحديثة، كشبكة الإنترنت، والمقابلات المباشرة، والحوار، لجمع وتحليل هذا التراث. ومع مرور أكثر من أربعين عامًا، لم يتم توثيق شعراء كيرالا المعاصرين وأعمالهم

الشعرية بشكل أكاديمي متكامل، مما يشكل فراغًا واضحًا في هذا المجال البحثي ويستدعى الدراسة والمعالجة.

الأسئلة التي تنبعث من مشكلة البحث

١. ما هو واقع الشعر العربي في كيرالا من حيث النشأة والتطور؟

٢. ما الدور الذي أدّاه الشعر العربي في كيرالا في توثيق الأحداث التاريخية والكوارث الطبيعية؟

٣. من هو الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، وما مكانته في الساحة الأدبية الكيرالية؟

٤. كيف تناول المولوي علوي كوتي الكوتوري الكوارث والأحداث في شعره؟

٥. ما الخصائص الفنية والموضوعية في شعر الكوتوري التي جعلته وثيقة أدبية وتاريخية؟

٦. ما مدى تأثير هذا الشعر في المجتمع الكيرالي من حيث التفاعل الشعبي أو التوثيق الثقافي؟

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الأطروحة المنهج التحليلي على تقديم نبذة عن حياة الشعراء العربية في كيرالا، مع ذكر أشعارهم المتعلقة بالأحداث والكوارث وتحليلها، مستشهدًا بنماذج من مطالع قصائدهم. وقد استند في إتمام هذا البحث إلى مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع المتوفرة في

مكتبات الجامعات والكليات المختلفة، بالإضافة إلى الدوريات العربية الصادرة عن المؤسسات والمعاهد داخل ولاية كيرالا وخارجها.

إلى جانب ذلك، أجرى الباحث مقابلات شخصية مع الشعراء الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة للحصول على أشعارهم مباشرة. كما التقى بالشعراء المشهورين، وناقشهم حول أعمالهم المختلفة المتعلقة بموضوع البحث، وجمع منهم البيانات الشخصية اللازمة. وقام بزيارة عدد من هؤلاء الشعراء للحصول على قصائدهم، سواء أكانت مطبوعة أم مخطوطة.

تبويب البحث

تنقسم هذه الدراسة إلى أربعة أبواب، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة. يشمل الباب الأول ثلاثة فصول، ويتضمن نظرة عامة على نشأة الشعر العربي. أما الفصل الأول، فهو دراسة عن الشعر العربي من حيث معناه، وأنواعه، وتطوره عبر العصور. ويتناول الفصل الثاني دراسة علمية عن الشعر العربي في ولاية كيرالا، ويناقش فيه علاقة العرب مع أهالي كيرالا، وبداية الشعر العربي فيها، ومكانة الشعراء العربية لدى أهالي كيرالا. أما الفصل الثالث، فيسلّط الضوء على الشعراء القدماء في كيرالا وموضوعات أشعارهم، حيث أُجريت عنهم دراسات عديدة من قبل، ويقدّم فيه الباحث أسماء هؤلاء الشعراء القدماء مع موضوعاتهم.

أما الباب الثاني، فيتناول الشعر العربي في كيرالا ودوره في توثيق الأحداث والكوارث، ويضم أربعة فصول. يحتوي الفصل الأول على دراسة حول أبرز الشعراء العربية في كيرالا، مثل الشاعر عبد الله محمد السلمي، والشاعر أبو سهيل أنور عبد الله الفضفري، ويعرض الباحث ترجمة لحياتهما

وشاعريتهما الموهوبة. ويتناول الفصل الثاني الشعراء العربية المشهورين في كيرالا في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، وهم من الذين لم تُجرَ عنهم دراسات سابقة، ولا تزال أعمالهم غير مدوّنة. ويسعى الباحث إلى توثيق سيرهم مع نماذج من أشعارهم. والفصل الثالث، فيتناول إبداعات الشعراء الشباب في العصر الحديث في كيرالا، حيث يقوم بعض مدرّسي اللغة العربية من الشباب بنظم أشعار تتناول الأحداث والكوارث، ويعرض الباحث نماذج من أشعارهم مع تراجم حياتهم. أما الفصل الرابع، فيتناول إسهامات الشاعرات العربيات في كيرالا، حيث أنجبت كيرالا شاعرات يعملن كمدرّسات في المدارس والكليات، ويعرض الباحث أسماءهن ونماذج من إنتاجهن الشعري.

أما الباب الثالث، يناقش الباحث الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، من حيث حياته وشاعريته. في الفصل الأول يعرض الباحث تعليمه وتكوينه العلمي، مع مقتطفات من أشعاره في موضوعات مختلفة. والفصل الثاني، فيتناول شاعريته المتفردة، وتأثير أساتذته عليه، كما يستعرض نماذج من أشعاره التي أُلقيت في مهرجانات المدارس. ويبحث الفصل الثالث في موضوعات شعره، مثل المدح، والرثاء، والتهنئة، وأناشيد الأطفال، والقصص الخطابية.

أما الباب الرابع، فيتناول موضوع الأحداث والكوارث في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري. ففي الفصل الأول، يحاول الباحث أن يبرز أشعاره التي تتناول موضوعات مثل الاحتلال، والتعذيب، والاعتداءات، والوطنية، والتطرّف، والإرهاب، مع ذكر نماذج من شعره. ويتناول الفصل الثاني أشعاره التي تتحدث حول الكوارث، مثل الزلازل، والمآسي، والانفجارات، والفيضانات، والأمراض

المعدية. أما الفصل الثالث، فيُحلّل الملامح الأدبية واللغوية في أشعاره، من حيث الأوزان والقوافي، والعناصر الأدبية واللغوية، مع ذكر الأمثلة.

الباب الأول

نشأة الشعر العربي وتطوره في كيرالا

الفصل الأول: الشعر- معناه و أنواعه وتطوره

الفصل الثاني: الشعر العربي في كيرالا

الفصل الثالث: الشعر والشعراء القدماء في كيرالا

الفصل الأول: الشعر- معناه و أنواعه وتطوره

الشعروتعريفه

الشعر في معناه اللغوي "كلام موزون ومقفى."[١] وفي الإصطلاح "هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع."[٢] ولكن التعريفات الأخرى للشعر هو الكلمات التي تحمل معان لغوية تؤثر على الإنسان عند قراءته أو سماعه. وأي كلام لا يحتوي على وزن شعري لا يصنف ضمن الشعر.

قال ابن منظور: "الشعر منظوم القول غلب عليه، لشرفه بالوزن والقافية،"[٣] وإن كان كل علم شعرا وقال الفيومي: الشعر العربي هو: النظم الموزون، وحده ما تركب تركبا متعاضدا، وكان مقفى موزونا، مقصودا به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو بعضها فلا يسمى شعرا ولا يسمى قائله شاعرا. فإن الشعر يتمثل بأربعة شروط، وهي الآتية: المعنى، والوزن، والقافية، والقصد.

الشعر هو كلام يعتمد على استخدام موسيقا خاصة به يطلق عليها مسمى الموسيقا الشعرية. كما يعرف الشعر بأنه نوع من أنواع الكلام المعتمد على وزن وقافية. الشعر يعتبر من أحد الفنون الأدبية، حيث أنه يزيد قدرا ومكانة عن الفنون النثرية الأخرى مثل الخطابة والمقالة والمثل والرواية.

---

[١] الهاشمي، أحمد. جواهر الأدب، سوريا: دار الفكر للطباعة، ط ٢٩. ص ٣٤١.

[٢] المرجع السابق، ص ٣٤١

[٣] ابن منظور، لسان العرب. بيروت: دار الصادر، ج ٤. الصفحة ٤١٠

ويجري الشعر على الوزن والقافية. تعريف أحمد الهاشيمي: إن الشعر كلام فصيح موزون القفي، المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.

تعريف ابن خلدون: "إن الشعر هو كلام مبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، المستقل كل بيت منه بغرضه ومقصده عما قبله،"[٤] الجاري على أساليب مخصوصة. تعريف القاضي الجرجاني: "إن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والروية والذكاء، ثم تكون الدراية مادة له وقوة لكل واحد بأسبابه."[٥] الشعر من الفنون العربية الأولى عند العرب، فقد برز هذا الفن في التاريخ الأدبي العربي منذ قديم العصور إلى أن أصبح وثيقة يمكن من خلالها التعرف على أوضاع العرب، وتاريخهم وثقافتهم وأحوالهم والثقافية العربية التي بينت كيفية ضبط أوزان الشعر، وقوافيه، وأشكاله البلاغية التي ينبغي اتباعها واعتمادها عند التشبيه والاستعارة والبديع والكناية في تأليف الشعر.

تاريخ الشعر العربي يرجع إلى شبه الجزيرة العربية، تاريخها تمد منذ الجاهلية حتى الآن، رغب العرب على ربط المناسبات والأحداث الخاصة بهم بالقصائد الشعرية، ومن ثم عملوا على تطوير صورة القصيدة، وكان لهذا التقدم نتائجه المهمة ومع هذا محفوظة في الكتب التاريخية.

---

[٤] ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، بيروت لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠١ م. ج ١ - الصفحة ٥٧٣.

[٥] الجرجاني، أبوالحسن، كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٤٠١هـ

قال ابن عباس رضي الله عنه: الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فلتمسنا ذلك. قال الإمام علي كرم الله وجهه "خير الشعر ما كان مثلا، وخير الأمثال ما كان شعرا"[٦]

فالشعر العربي ذو أهمية كبيرة، كونه استوعب كافة خصائص الأصل العربي، وأحاط بجل مادة العرب اللغوية، وكان الشعر العربي الجاهلي فنا مستوعبا أسباب النضج اللغوي والكمال الفني وبناء على ذلك أوصى الصحابة والسلف بالاهتمام بالشعر العربي الجاهلي.

الشعر العربي و أنواعه

ينقسم الشعر العربي إلى قسمين رئيسين هما الشعر القديم، والشعر الحديث. فالشعر القديم هو الشعر الذي كتب قبل الإسلام وفي العصر الإسلامي الأول، أما الشعر الحديث فهو الشعر الذي كتب بعد النهضة العربية في القرن التاسع عشر.

الشعر الحر

الشعر العمودي[٧]

الشعر الجاهلي

الشعر الاجتماعي

الشعر الدهني

الشعر المجعد

[٦] الدراويشي، عبد الفتاح محمح حسين، جواهر الشعر العربي، بيروت: مكتب بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع٢٠٠٧م. ص ٥

[٧] الأستاذ، محمد وي, مختارات من الشعر العربي الحديث، كاليكوت: مكتبة ترورنغادي, ص ٦.

الشعر المرسل

الشعر المسرحي

الشعر المموج

الشعر الوطني

الشعر الناعم

الشعر الأموي

ومن أهمّ المذاهب الأدبية التي أثّرت على نهضة شعرية حديثة وهي مذاهب نشأت في الغرب وفي فرنسا خاصّة وتأثر بها شعراؤنا.

(١) شعراء المحافظة: هم محافظون أو مقلّدون في أسلوبهم ولكنهم مجدّدون في معانيهم وأفكارهم، وربطوا بالأحوال وأحداث الحياة الاجتماعية والسياسيّة والوطنيّة منهم البارودي والشوقي وحافظ إبراهيم وجميل صدقي الزهاوي ومحمد مهدي الجواهري

(٢) المذهب الرومانطيقي: الشعر المتميّز بالخيال والعاطفة والتعبير عن الذات وتصوير الحياة والطبيعة. أوّل رائد لهذه النزعة في الشعر العربي الحديث خليل مطران، وأحمد زكّي أبوشادي، وجبران، وإيليا أبو ماضي.

(٣) الشعر الرمزي: تطوّر الشعر الرمزي في لبنان ثمّ انتشر في البلدان العربية يعبّر فيها الشاعر عن عواطفه ليس بكلام صريح. من الشعراء الذين قالوا هذا الشعر بشر فارس، سعيد عقل.

(٤) الشعر الحرّ: شعر بدون وزن ولا قافية. تطوّر أوّلا في العراق ثمّ انتشر في البلدان

العربية ويعتبر الشاعر أحمد باكثير ونازك الملآئكة وبدر شاكر السياب من روّاد هذه المدرسة. كما" يعرف صلاح عيد الصبور الذي توفي في ١٩٨١م رائد الشعر الحر العربي."[٨]

(٥) الواقعة الاجتماعية: الظروف بعد الحرب العالميّة الثانية جعلت كثيرا من الشعراء العربية أن يتركوا الرومانطيقية ويقبلوا على "الواقعة الاجتماعيّة "أي الشعر الذي يصوّر الحياة الاجتماعيّة والسياسيّة تصويرا واقعيّا بكلّ ما فيها من شرّ وألم وجور. من شعراء الواقعيّة الزهاوي وعبد الوهّاب البياتي.

(٦) الواقعة الاشتراكيّة: إنّها لا تقتصر على شرح الحقائق الواقعية في العالم الجديد. وإنّما عليها فوق ذلك أن تصلح الناس وتثقفهم تثقيفا اشتراكيّا."[٩]

وقد ظهرت أنواع للشعر في العصر الحديث منها

الشعر العمودي: وفيه يعبر الشاعر عن أحاسيس وعواطفه ووجدانه، مثل: الحزن، والفرح، والوصف، والمدح، والرثاء، والفخر، والغزل.

الشعر الملحمي: هو الشعر المرتبط بالشعر القديم، وموضوعاتها التي دارت حول الموت، والحياة، والغناء.

الشعر المسرحي: ويطلق عليه الشعر التمثيلي

الشعر التعليمي: وهو يختصّ بتنظيم الأغراض التعليميّة، مثل ألفية ابن مالك فبالجملة أنّ خصائص الشعر العربي القديم اعتماده على القافية الواحدة تناسق في النعمة، وانسجام في

[٨] الفاخوري، حنا، تاريخ الأدب العربي، بيروت: منشورات المكتبة البوليسية لبنان ١٩١٦م ص ٩٥

[٩] المرجع السابق ص ١٣٠

الأصوات والتنظيم. الحفاظ على الوزن. وفي العصر الحديث لم تنفصل عن الأدب القديم لأنّها عبارة عن نتائج لتجارب في الماضي، وأنّ لكلّ عصر موضوعاته والالتزام في التعبير عن عصره.

الشعر العربي على مرّ العصور

نظم العرب الشعر لأغراض شتّى. وهم معروفون منذ القدم كثيرا من فنون القول الشعريّ والنثريّة. وقرضوا أشعارهم مركّزا على المحسنات المعنويّة والعاطفيّة مع مراعات الأوزان الخليلية.

في العصر الجاهلي:- كان العرب في العصر الجاهلي يتفاخرون على غيرهم بفصاحة شعرهم. وكان كلّ واحد منهم يقول الشعر ولو قليلا. وفي نفوسهم تأثير خاصّ للشعر.

وللشعراء منزلة رفيعة عند العرب وكانوا يجعلون الشاعر وسيلة لإثارة الحروب، لأنّ الشعراء حماة الأعراض وحفظة الآثار ونقلة الأخبار. حتى قيل "الشعر ديوان العرب." لأنّ الشعر هو السجلّ الحقيقي لحياة العرب العامّة والخاصّة في العصر الجاهلي ويوجد في النصوص الشعريّة التي وصلتنا من ذلك العصر وصفا دقيقا للحياة العامّة في مظاهر الطبيعة وأحوال البيئة، كالجبال والسهول والوديان، والأشجار والنباتات، والحيوانات والطيور، والسفن والبحار، إلى جانب وصف أحداث الكبرى مثل أيّام العرب وحروبهم وظروف معيشتهم في سلمهم.

أمّا بالنسبة للحياة الخاصّة فإن الشعر العربي الجاهلي يحمل نماذج رائعة من التعبير الصادق للأحاسيس وخلجات النفوس في ظروف الحياة المختلفة، السعيدة الهانئة، والبائسة القاسية. وحيث أنها كانت تختلط فيها الأساطير الخيالية بالواقع.[١٠]

[١٠] الساسي، الدكتور عمر الطيب. دراسات في الأدب العربي على مرّ العصور. جدة: دار الشرف، ١٩٩٣م. ص١

ومن خصائص الشعر الجاهلي أنه كان من الناحية الموضوعيّة يعتمد على وحدة البيت، وليس على وحدة الموضوع وأن ينتقل من موضوع إلى آخر بلا قيود. ويتميز الشعر العربي بالوصف الدقيق لمظاهر الحياة العامة والخاصّة. ونرى عادة الشعراء الجاهليّين أن يفتتحوا قصائدهم بالوقوف على طلل. وينتقلون إلى ذكر المحبوبة، ثم ينتقلون إلى الموضوعات الأخرى بدون ترتيب لتسلسل الموضوعات. واختلفوا في عدد الموضوعات التي نظم فيها العرب شعرهم، فأبو تمام جعلها عشرة موضوعات، وقد اختصرها قدامة فجعلتها ستة موضوعات هي المدح والهجاء والنسيب والمراثي، قال ابن رشيق "وليس بين الرثاء والمدح فرق إلا أنه يخلط بالرثاء شئ يدل على أنه المقصود به ميت."[١١]

والوصف والتشبيب. وهذا ما نرى في المعلّقات السبع لإمرئ القيس وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى ولبيد بن ربيعة وعمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد وحارث بن حلزة.

وبالحقّ أنّ الشعر الجاهلي سجل خالد لهؤلاء القوم، تتجلى فيه بوضوح مظاهر الحياة والبيئة في ذلك العصر، فالشعر الجاهلي يعتبر مصدرا أساسيّا لتصوير حياة العرب الجاهليّين.

في عصر الإسلام :- أثّر الإسلام عقليّة العرب. قد جعل المثل الأعلى للإنسان الخضوع لله والإنقياذ لأمره والتواضع والقناعة والصبر، لمّا جاء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بالقرآن تأثّر العرب جميعا بأسلوب القرآن وبلاغته، وأصبح القرآن والحديث دستور الأمّة، وفقد أهميّته قليلا وانصرف المسلمون إلى حفظ القرآن ورواية الحديث وجاهدوا على دعوة الإسلام سرّا وعلانية. بدأ الشعراء

[١١] غازي طليمات، عرفان الأشقر، الأدب الجاهلي، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٢م، ص ٢٤٣

يقولون الشعر في الموعظة والإرشاد ومدح الرسول بدلا عن مدح الخمر والتشبيب بالنساء، لأنّ الإسلام لم يشجّع الشعر الذي يتضمّن الفواحش.

الآية المشهورة عن الشعراء "والشعراء بتبعهم الغاوون. ألم تر أنّهم في كلّ واد يهيمون. وأنّهم يقولون مالا تفعلون."[١٢] وقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم "إنّ من البيان لسحرا، وإنّ من الشعر لحكمة."[١٣]وقال ابن عباس رضي الله عنه "إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب، فانّ الشعر ديوان العرب." وبعض من الشعراء الذين نصروا الرسول والإسلام بألسنتهم منهم حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "خير الشعر ما كان مثلا، وخير الأمثال ما كان شعرا"[١٤] وفي عهد الخلفاء الراشدين انصرف المسلمون إلى الخطابة لحاجتهم إليها في إثارة الهمّة للدعوة، ولكنّهم كانوا يحفظون الشعر ويروونه في خطاباتهم. ولم يكن الخلفاء الراشدون يرون بأسا أن يقولوا الشعر، وكانت عنايتهم بتلاوة القرآن ورواية الحديث أكثر من عنايتهم بالشعر.

ومن الشعراء المشهورين الذين اشتهروا بقول الشعر في الجاهليّة والإسلام مثل خنساء وكعب بن زهير وحطيئة وحسان بن ثابت.

في العصر الأموي:- ازدهر الشعر العربي في العصر الأموي ازدهارا عظيما، وظهرت أحزابا مختلفة مثل الخوارج والشيعة وأنصار معاوية كلّها يدافع ويناضل عن زعمائه وآرائه بالشعر وأهمّ موضوعاتها النقائض الذي تكاد تظهر فيه وحدة الموضوع في كثير من الأحيان، وهو أمر لم يكن

---

[١٢] القرآن الكريم، سورة الشعراء - رقم الأية ٢٢٤

[١٣] حديث النبي، صحيح أبي داود. ص- ٥٠١١

[١٤] عبد الفتاح الدراويش، جواهر الشعر العربي، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ص ٥

معروفا من قبل. كان أهمّ شعراء النقائض وأشهرهم ثلاثة، هم جرير والفرزدق والأخطل." وقد كان جزء كبير من هذه المناقضات يعتمد إلى المهارة الفنّيّة ويهدف إلى السبق والتفوّق من الناحية الشعريّة الخالصة. وكانت مهارة الشاعر تتركّز في إدراكه لوجه النقص البارز في خصمه. وقدرته على التفنّن والتصرّف في استخراج مختلف الصور. وليست النقائض هجاء خالصا، فهي خليط من فنون الشعر التي عرفها الأدب العربي في ذلك الحين. فيها فخر ومدح ونسيب ووصف للبادية.[١٥]

في العصر العباسي:- هو عصر الإسلام الذهبي الذي بلغ فيه المسلمون من العمران والسلطان ما لم يبلغوه من قبل ولا من بعد. ونال الأدب العربي في هذا العصر ارتقاء عظيما، واتّسع الفخر والمديح والغزل. وكان الشعراء يمنّون على الممدوحين وإنهم ينظمون فيهم شعراء يعجز غيرهم عن مثله كما نرى عند أبي نواس وابن الرومي والمتنبّي.[١٦]

ومن الشعراء المشهورين في هذا العصر:- مطيع بن إياس، وبشار بن برد، وأبو نواس، وأبو العتاهية، وأبو تمام، والبحتري، والمتنبّي، وأبو العلاء المعري، وابن الرومي، وجلال الدين الرومي، والشريف الرضى .

في العصر الحديث:- الشعر العربي يعرف باسم الشعر المعاصر تمتاز لغته ببساطتها ووضوحها. وغالبا ما يقوم شعراء الحداثة بإشباع قصائدهم بأنواع البلاغة البسيطة وسهل الفهم. "الشعر العربي الحديث يتصف بكثير من الميزات، الأول منها نجد في الشعر أفكارا تمثّل أقصى القديم إلى أقصى الحديث. فهنالك الموضوعات التقليديّة كالمدح والهجاء والمراثي إلى جانب أنواع الشعر

---

[١٥] الساسي، الدكتور عمر الطيب. دراسات في الأدب العربي على مر العصور، جدة: دار الشرف،١٩٩٣م. ص٢٧.

[١٦] م. صدّيق الكبير ومحمد صديق، المختصر في تاريخ الأدب العربي. ترفاندرام: مطبعة أبو آمنة ٢٠٠٥م. ص ٥٤٧.

الحديث كالمناجات والحنين إلى الوطن. وهنالك الشعر السياسي الذي يؤيّد حزبا أو فكرة سياسيّة إلى جانب الشعر الاجتماعي والفلسفي والعلمي. والثاني شاعر واحد نجد له من الدواوين الشعريّة عشرين ديوانا. والثالث جمع هذا العصر خلاصة الأساليب الشعريّة السابقة كلّها إلى جانب الشعر المنثور والشعر الحرّ وغيرها. والرابع هذه الأساليب لا تمثّل التدرّج بل يختلط بعضها في بعض. ينظم مرّة على طريقة الشعر التقليديّة ومرّة أخرى على طريقة الشعر الحرّ. والخامس الشاعر الحديث يشارك في آلآم الأمّة وأفراحها. والسادس الشاعر الحديث ليس إنسانا اتّخذ الشعر مهنة يتكسب منها شأنه."[١٧]

ومن أنواع الشعر في العصر الحديث منها الشعر العمودي والشعر الملحمي والشعر المسرحي والشعر التعليمي والشعر الحر.[١٨]

[١٧] ا لمرجع السابق، ص ٥٤.

[١٨] الدكتور محمد في، والأستاذ محمد بشير. سي، مختارات من الشعر العربي الحديث، كاليكوت: مكتبة تورونغادي، ص٦ .

الفصل الثاني: الشعر العربي في كيرالا

العلاقات التاريخية بين العرب وكيرالا

تُعتبر العلاقة بين العرب وولاية كيرالا الهندية واحدة من أقدم وأعمق الروابط الثقافية والتجارية في التاريخ. فقد ارتبطت الهند، وخاصة كيرالا، بعلاقات وثيقة مع البلدان العربية منذ العصور القديمة. يعود تاريخ هذه الروابط إلى زمن النبي سليمان بن داود عليه السلام، حيث يُقال إن قصره كان مزدانًا بمنتجات الهند، كما أن الحديد الذي استخدمه داود عليه السلام كان مستوردًا من الهند. وقد سُجلت العلاقات التجارية بين العرب والهند، وخصوصًا منطقة مليبار (كيرالا حاليًا)، في نصوص الشعر العربي الجاهلي، حيث ورد ذكر سيف الهند والفلفل وخشب الساج، والتي كانت معروفة لدى العرب ومحل تقديرهم. هذه الروابط التاريخية لم تقتصر على التجارة فحسب، بل شملت أيضًا تبادلًا ثقافيًا ودينيًا، حيث انتشر الإسلام في كيرالا بشكل سلمي عبر التفاعل مع التجار العرب، مما ترك أثرًا عميقًا في ثقافة وتاريخ المنطقة.

وقد أشار الشعر العربي الجاهلي إلى هذه العلاقة التجارية، حيث قال امرؤ القيس في معلقته

"ترى بعر الآرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل" [١٩]

إن الموقع الجغرافي المتميز لكيرالا على السواحل الغربية لشبه القارة الهندية جعلها بوابة رئيسية للتجارة مع الجزيرة العربية. فإن البحر العربي لعب دورًا محوريًا في تأسيس هذه الروابط، حيث سهّل الاتصال بين سكان المناطق الساحلية للهند والجزيرة العربية[٢٠]. ويُلاحظ التشابه بين الطبيعة

---

[١٩] من معلقة إمرئ القيس

[٢٠] الألوائي، الدكتور محيي الدين. " الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية" أطروحة، جامعة الأزهر الشريف سنة ١٩٧١م

الجغرافية والمناخية لكلتا المنطقتين، حيث تتزين السواحل الهندية بأشجار النارجيل، بينما تكسو واحات النخيل السواحل العربية، مما ساعد في تعزيز التبادل التجاري والثقافي بينهما.

وقد كانت الهند المصدر الأساسي للبضائع القيمة مثل الفلفل الأسود، الكافور، الزنجبيل، السيوف الهندية، والأخشاب الثمينة، والتي كانت تصدر إلى الأسواق العربية منذ ما قبل الإسلام. وتشير بعض المصادر إلى أن تجارة كيرالا مذكورة في التوراة، حيث كانت تُجلب منها العاج والقردة والطواويس وخشب الصندل إلى موانئ الشرق الأوسط. وقد استمرت هذه التجارة عبر العصور، حيث كان التجار العرب هم الوسطاء بين الهند والعالم الروماني واليوناني.

وقد لعبت كاليكوت، التي كانت تُعرف باسم "مدينة التوابل،" دورًا محوريًا في التجارة بين الهند والعرب. فقد كان التجار العرب يأتون إليها لشراء الفلفل الأسود والتوابل والأخشاب، والتي كان يتم تصديرها إلى مختلف أنحاء العالم الإسلامي. وتُظهر المصادر أن السفن العربية كانت تحمل المنتجات الهندية إلى أسواق بغداد ودمشق والقاهرة، ما ساهم في ازدهار الاقتصاد الهندي وتعزيز الروابط بين العرب والهنود.

إلى جانب التجارة، كان هناك تفاعل ثقافي ومعرفي بين العرب وكيرالا. فمع انتشار الإسلام، أصبحت كيرالا مركزًا مهمًا للتبادل الديني والعلمي، حيث وصل الإسلام إلى الهند عبر تجار العرب في القرن الأول الهجري، وانتشر بسرعة في المناطق الساحلية. وقد كانت مليبار من أولى المناطق في الهند التي استقبلت الإسلام، حيث يُقال إن ملكها "تشيران بيرومال" اعتنق الإسلام وسافر إلى مكة.

وقد توافد العلماء العرب إلى كيرالا، حيث ساهموا في نشر المعرفة الإسلامية وتعليم اللغة العربية. ومن بين هؤلاء العلماء الشيخ زين الدين المخدوم، الذي كان له دور بارز في تعزيز الدراسات

الإسلامية في المنطقة. وقد نتج عن هذا التفاعل تأسيس المدارس الإسلامية والمساجد، التي أصبحت مراكز لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية.

وقد استمرت هذه العلاقات طوال العصور الوسطى، حيث شهدت كيرالا تطورًا ثقافيًا كبيرًا بفضل تأثير الحضارة العربية. وكان العرب يشجعون تبادل المعرفة والعلوم مع الهنود، ما أدى إلى تطور فنون الطب والفلك والرياضيات. كما ساهم التفاعل بين اللغتين العربية والمليالمية في ظهور العديد من المصطلحات العربية في اللغة المحلية.

ومن المظاهر البارزة للعلاقات بين العرب وكيرالا، تأثر الأدب والشعر العربي بمنتجات الهند. فقد ورد ذكر السيوف الهندية والفلفل الأسود في قصائد شعراء العصر الجاهلي والأموي والعباسي، مثل كعب بن زهير الذي قال:

"إن الرسول لسيف يُستضاء به مهندٌ من سيوف الله مسلول."[٢١]

وكذلك قول طرفة بن العبد:

"وظلم ذوي القربى أشد مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهند." [٢٢]

وكانت هذه العلاقات الثقافية والتجارية تمهيدًا لانتشار الإسلام في كيرالا، حيث أدى احتكاك السكان المحليين بالتجار والدعاة العرب إلى اعتناقهم الإسلام. ومع مرور الزمن، أصبح المسلمون جزءًا لا يتجزأ من المجتمع الكيرالي، وبرزت العديد من الأسر المسلمة التي لعبت دورًا رئيسيًا في التجارة والإدارة.

---

[٢١] من معلقة زهير بن أبي سلمى

[٢٢] من معلقة طرفة بن العبد

وقد كان للمسلمين في كيرالا تأثير اقتصادي وسياسي كبير، حيث برزت شخصيات مثل كُنْج علي ماراكَّار، الذي كان قائدًا بحريًا بارعًا حارب الغزو البرتغالي على سواحل الهند. كما أن المسلمين ساهموا في تنمية الاقتصاد المحلي عبر الأنشطة التجارية، وأقاموا علاقات تجارية واسعة مع العالم الإسلامي.

ومن بين العوامل التي عززت الروابط بين العرب وكيرالا، انتشار المدارس الإسلامية والمؤسسات الدينية، التي حافظت على التراث العربي والإسلامي في المنطقة. وقد ازدهرت دراسة اللغة العربية في كيرالا، حيث أصبحت تُدرَّس في المدارس والجامعات، وكان لها دور مهم في نشر المعرفة الإسلامية. وفي العصر الحديث، استمرت العلاقات بين العرب وكيرالا في النمو، حيث تشكلت جالية هندية كبيرة في دول الخليج، وخاصةً في المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر. وقد ساهمت هذه الجالية في تعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية بين كيرالا والعالم العربي، حيث يعمل الملايين من أبناء كيرالا في دول الخليج، ما أدى إلى تبادل مستمر للأفكار والثقافات.

وبفضل هذه العلاقات، شهدت كيرالا تطورًا اقتصاديًا ملحوظًا، حيث تُعد التحويلات المالية من أبناء كيرالا العاملين في الخليج مصدرًا رئيسيًا للدخل في الولاية. كما أن الطابع الثقافي الإسلامي لا يزال حاضرًا بقوة في المجتمع الكيرالي، حيث تُقام الاحتفالات والمناسبات الإسلامية وفقًا للتقاليد العربية.

فإن العلاقات بين العرب وكيرالا تمتد عبر التاريخ منذ العصور القديمة، وكانت قائمة على التجارة والتبادل الثقافي والديني. وقد ساهمت هذه الروابط في تشكيل الهوية الثقافية والدينية لكيرالا،

وجعلت منها جسرًا للتفاعل بين الهند والعالم العربي. ومع استمرار هذه العلاقات في العصر الحديث، فإنها تظل شاهدًا على التواصل العميق والمستمر بين الشعبين العربي والهندي.

بداية الشعر العربي في كيرالا

بدأ الشعر العربي في كيرالا مع إشراقة الإسلام في هذه الأرض، حيث حمل معه لغة الدين والعلم، فوجدت العربية مكانها في القلوب والعقول. لم يكن الشعر مجرد كلمات تُلقى، بل كان صوت الإيمان، ونبض الهوية، ورسالة العلماء الذين نشروا اللغة في المساجد والمدارس. وكان الهدف الأساسي من هذا الشعر تسهيل حفظ المعارف الدينية للمسلمين المحليين، على غرار بدايات الشعر عند اليونان والعرب، الذين استخدموه كوسيلة لنقل المعرفة والحكمة.

ورغم أن الكثير من الأشعار الأولى في كيرالا لم تصل إلينا بسبب عدم تدوينها، "فإن أول قصيدة معروفة في المنطقة هي تخميس البردة للإمام البوصيري، التي نظمها القاضي أبو بكر بن رمضان الشالياتي (ت. ٨٩٥هـ/١٤٩٠م)."[٢٣] كما قام الشالياتي بتخميس قصيدة "بانت سعاد،" وهو ما يعكس تأثره العميق بالتراث العربي الكلاسيكي. "وقد تتلمذ عليه الشيخ زين الدين بن علي المعبري (ت. ٩٢٨هـ/١٥٢٢م)، الذي يُعد أحد أبرز شعراء الجيل الأول في كيرالا. من أبرز منظوماته "هداية الأذكياء إلى طريقة الأولياء" و"تحريض أهل الإيمان إلى جهاد عبدة الصلبان،" وكلاهما يعكس الطابع الديني الذي كان يسيطر على الشعر العربي في كيرالا في بداياته."[٢٤]

---

[٢٣] Islamiva Vinjana Kosham (Islamic Encyclopedia in Malayalam), 2/540

[٢٤] الفاروقي، الدكتور ويران محيي الدين. الشعر العربي في كيرالا مبدؤه وتطوره. كاليكوت: مطبعة عرب نت،٢٠٠٣ م. ص٦٥

كان الدافع الأساسي لشعر الجيل الأول هو نشر العقيدة الإسلامية، مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وتشجيع المسلمين على التحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الرذائل. وبعد ذلك ظهر القاضي محمد بن عبد العزيز (ت. ١٠٢٥هـ/١٦١٦م)، الذي سلك طريق من سبقه في نظم الشعر العربي. ومن أبرز أعماله منظومة "ملك مقاصد النكاح،" وقصيدة تتناول الحرب بين الملك السامري في كاليكوت والفرنج، والتي شارك فيها المسلمون إلى جانب السامري دفاعًا عن وطنهم.[٢٥] وعلى الرغم من احتواء هذه القصيدة على بعض الحوادث التاريخية، فإن الغرض الأساسي منها كان دينيًا.

أما الجيل الثاني من الشعراء في كيرالا، فقد شهد نقلة نوعية في طبيعة الشعر العربي، حيث لم يعد مقتصرًا على المدائح النبوية والتعليم الديني، بل امتد ليشمل قضايا اجتماعية وسياسية تعبّر عن واقع المسلمين في ذلك العصر. بدأ هذا الجيل مع السيد شيخ جعفري (ت. ١٢٢٢هـ/١٨٠٢م)، وتبعه القاضي عمر بن علي البلنكوتي (ت. ١٢٧٣هـ/١٨٥٢م) والقاضي أبو بكر بن محيي الدين الكاليكوتي،[٢٦] الذين امتازوا بقدرتهم على تطويع اللغة العربية ببلاغة ودقة، فجاءت أشعارهم قوية المعاني وجزلة الألفاظ، متأثرة بأساليب عصرهم الأدبية.

وقد تنوعت موضوعات هذا الجيل، حيث لم تعد تقتصر على الإرشاد الديني، بل تناولت مسائل أخلاقية وتعليمية واجتماعية، وبرز اهتمام بعض الشعراء بالشأن السياسي، خاصة في ظل المواجهات بين المسلمين والقوى الاستعمارية التي كانت تحاول فرض نفوذها في المنطقة، فوثّقوا في

[٢٥] المرجع السابق، ص٦٥

[٢٦] المرجع السابق، ص ٦٥

أشعارهم مواقف المسلمين ومعاناتهم وطموحاتهم في الحرية والاستقلال. كما تميّزت أشعار هذا الجيل بتطور أساليب الكتابة الشعرية، حيث أصبح استخدام الصور البلاغية والاستعارات أكثر عمقًا، واتجهت بعض القصائد نحو الأسلوب السردي.

شهد الجيل الثالث من شعراء كيرالا تطورًا جديدًا في مسيرة الشعر العربي، حيث لم يعد الشعر محصورًا في دائرة المديح والرثاء أو الموضوعات الدينية التقليدية، بل بدأ الشعراء في استكشاف مختلف جوانب الحياة الإنسانية والاجتماعية والفكرية. ومن أبرز هؤلاء الشعراء أبو ليلى محمد بن ميران، ومحمد الفلكي الجمالي، والمولوي أبو الرحمة محمد الفيئي، إلى جانب أسماء لامعة مثل عبد الله بن محمد النوراني، وعبد القادر الفضفري وغيرهما، الذين أسهموا في توسيع دائرة الإبداع الشعري وإثراء محتوى الأدب العربي في كيرالا.

وتميزت أشعار هذا الجيل بالتنوع في المضامين والاتجاهات الفكرية، حيث لم يعد الشعر مجرد أداة للتعبير عن العواطف الدينية، بل أصبح وسيلة لمناقشة القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية التي أثرت في المجتمع. كما انعكس التنوع الديني والفكري في كيرالا على موضوعات الشعر، فبرزت اتجاهات مختلفة، فهناك من دعا إلى التمسك بالعقائد السلفية والعودة إلى الأصول الأولى للإسلام، بينما انحاز آخرون إلى فكر الجماعة الإسلامية وسعوا إلى تقديم تصور جديد للإصلاح الديني، في حين تمسك البعض الآخر بالموروث التقليدي للأجداد، ورفضوا أي تغيير في المفاهيم والعادات القديمة[٢٧]. وبهذا، لم يكن الشعر مجرد انعكاس لمشاعر فردية، بل أصبح أداة للتعبير عن التيارات الفكرية المختلفة داخل المجتمع الكيرالي، مما أدى إلى بروز تيارات شعرية

[٢٧] المرجع السابق، ص ٦٦

متنوعة، لكل منها رموزها وأسلوبها الخاص. كما أن هذا التعدد أثرى الحركة الأدبية وجعل الشعر العربي في كيرالا أكثر انفتاحًا على مختلف القضايا، ما ساهم في ترسيخ مكانته داخل النسيج الثقافي للمجتمع.

ومن أبرز أنواع الشعر التي شاعت في كيرالا شعر المديح والترحيب، حيث لعب دورًا محوريًا في الحياة الثقافية والأدبية للمجتمع الكيرالي. كان الشعراء يبدعون قصائد تمدح العلماء والأمراء الذين يزورون البلاد، سواء من داخل الهند أو من خارجها، وذلك تعبيرًا عن الاحترام والتقدير، وتعزيزًا للعلاقات الثقافية والدينية. ولم يكن هذا النوع من الشعر مجرد تقليد أدبي، بل كان وسيلة لبناء الروابط بين كيرالا والعالم الإسلامي، خاصة مع العلماء الذين يفدون لحضور المحافل الدينية والندوات العلمية. وقد استمر هذا التقليد حتى العصر الحديث، حيث لا تزال الأناشيد الترحيبية العربية تُلقى في استقبال الضيوف الوافدين إلى كيرالا للمشاركة في المؤتمرات السنوية للمعاهد الدينية والمناسبات العلمية والثقافية. ويتميز هذا النوع من الشعر بأسلوبه البليغ والموسيقي، حيث يُعبر عن مشاعر الحفاوة والاحترام بطريقة مؤثرة وجذابة. ومن أبرز من اشتهروا بهذا اللون الشعري، الفلكي، وأحمد بن كنج أحمد كوتي الكدوتوري، ومحيي الدين علي، الذين أبدعوا قصائد خلدت لحظات الترحيب والتكريم، مما جعل شعرهم شاهدًا على تاريخ التواصل الثقافي والديني بين كيرالا والعالم الإسلامي.

أما الرثاء، فهو من أكثر الأنواع الشعرية شيوعًا في كيرالا، حيث كان لموت العلماء والأعيان أثر عميق في نفوس الشعراء، ما دفعهم إلى كتابة القصائد في تأبينهم. وكان لهذه القصائد مكانة خاصة لدى الناس، حيث كانت تعلق على جدران المساجد ليقرأها المصلون. ومن أبرز شعراء الرثاء أبو

ليلى، والفيئي، والفلكي، والفضفري، والمولوي محمد أبو الكمال الكاديري، والمولوي ن. ك. أحمد الكدوتوري، والمولوي سي بي أبو بكر، والمولوي كي وي عبد الرحمن.

والمراسلات الشعرية كانت من الفنون الأدبية البارزة التي انتشرت بين العلماء والشعراء في كيرالا، حيث جرت بأسلوب مسجوع وموزون يجمع بين الإبداع اللغوي والبلاغة. وقد أدّت هذه المراسلات وظيفتين رئيسيتين: الأولى إخبارية، إذ كانت تُستخدم لنقل الرسائل والأفكار بين العلماء والأدباء، والثانية أدبية، حيث كانت تعكس الذائقة الشعرية الرفيعة والتلاعب الفني بالكلمات. ومن أبرز من اشتهروا بهذا النوع من الشعر القاضي أبو بكر بن محيي الدين الكاليكوتي، والفلكي، وأبو ليلى، والفضفري، وأبو سلمى، الذين تركوا إرثًا غنيًا من المراسلات الشعرية التي تعدّ شاهدًا على رقي اللغة العربية في كيرالا.

"أما الهجاء، فهو من أقل الأغراض الشعرية حضورًا في كيرالا، حيث لم يلجأ إليه الشعراء إلا في حالات الهجوم العنيف أو الاختلافات الدينية والحزبية."[٢٨] فإن الشعر العربي في كيرالا يتميز بتنوع أغراضه وتأثره العميق بالشعر العربي الكلاسيكي، حيث استطاع شعراء كيرالا أن يتركوا بصمة واضحة في هذا المجال. ورغم ذلك، فإن هناك عدة تحديات تعيق تطور الشعر العربي في المنطقة، من أبرزها قلة فرص النشر، وضعف انتشار الصحف والمجلات التي تعنى بالأدب العربي. وقد شهدت كيرالا في فترات معينة ظهور بعض المجلات مثل "المرشد" و"البشرى" و"الاتحاد" و"البيان" و"البرهان،" التي نشرت العديد من الأشعار، لكنها لم تستمر طويلًا. ومع ذلك، فإن هناك بعض

[٢٨] المرجع السابق، ص٦٧.

المجلات الحديثة مثل مجلة "الثقافة" الصادرة من كاليكوت، التي توفر منبرًا للشعراء لنشر إنتاجهم.

فإن الشعر العربي في كيرالا مستمر في التطور، حيث يواصل الشعراء كتابة القصائد التي تعبر عن مشاعرهم وأفكارهم، سواء كانت دينية، اجتماعية، أو سياسية. إلا أن الحاجة لا تزال قائمة إلى مؤسسات تدعم نشر هذا الأدب وتعزز انتشاره داخل وخارج كيرالا، للحفاظ على هذا التراث الشعري الغني وإعطائه المكانة التي يستحقها في الأدب العربي الحديث.

منزلة الشعراء العربية لدى أهالي كيرالا

يُعتبر الشعر العربي جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي لأهالي كيرالا، حيث حظي الشعراء العربية بمنزلة خاصة في قلوبهم عبر القرون. يعود هذا الاهتمام العميق إلى الروابط التاريخية والتجارية التي جمعت بين العرب وسكان كيرالا منذ العصور الإسلامية الأولى، حيث كانت المنطقة ميناءً حيويًا يرتاده التجار والدعاة القادمون من الجزيرة العربية. وقد لعب هؤلاء التجار والعلماء دورًا بارزًا في نشر الإسلام والثقافة العربية، مما أدى إلى تعزيز الاهتمام بالشعر العربي باعتباره أحد أهم الفنون الأدبية التي تعبر عن الفصاحة والبلاغة.

أحبَّ أهل كيرالا الشعراء العربية لما حملته أشعارهم من معانٍ سامية وقيم روحية، إضافة إلى تأثيرها العميق في العلوم الإسلامية واللغوية. فمنذ العصور الوسطى، كان للشعر العربي حضور قوي في المدارس الدينية والمجالس العلمية التي أنشأها العلماء في المنطقة. ولم يكن الأمر مقتصرًا على العلماء فقط، بل امتد ليشمل عامة الناس الذين وجدوا في الشعر العربي وسيلةً للتعبير عن مشاعرهم وتقديرهم للجمال الأدبي والروحي.

وقد برز في كيرالا اهتمام خاص بالشعر الصوفي، حيث لقيت قصائد كبار الشعراء الصوفيين مثل الإمام البوصيري وابن الفارض مكانة متميزة بين الأهالي. كانت قصيدة **البردة** للإمام البوصيري، على سبيل المثال، تُنشد في المناسبات الدينية، وتحفظها الأجيال المتعاقبة، إذ وجد فيها أهل كيرالا تعبيرًا عن حب النبي محمد ﷺ ومدحًا له بأسلوب شعري بديع. كما انتشرت أشعار الحُب الإلهي والزهد، مما زاد من تأثر المجتمع بالروحانيات الإسلامية التي عززها الشعر العربي.

ولم يقتصر الأمر على الشعر الصوفي، بل اهتم أهل كيرالا أيضًا بالشعر العربي الكلاسيكي الذي تناول موضوعات الحكمة والفخر والرثاء. كانت أشعار المتنبي وأبي تمام والمعري تُدرَّس في بعض المدارس الدينية، حيث أعجب الطلاب والعلماء بعمق معانيها وقوة بيانها. وقد أثرت هذه الأشعار في الثقافة المحلية، حيث سعى بعض علماء كيرالا إلى تقليد الأساليب الشعرية العربية ونظموا القصائد باللغة العربية أو بلغة الملايالمية لكن بتأثير عربي واضح.

إلى جانب ذلك، ساهم التواصل المستمر بين علماء الهند والعالم العربي في تعزيز مكانة الشعر العربي في كيرالا. فقد قام العديد من العلماء والمثقفين بزيارة المراكز العلمية في الحجاز واليمن والعراق، ما أدى إلى جلب المخطوطات الأدبية العربية وتداولها في كيرالا. كما أن تأثير الشعراء العربية لم يكن مقتصرًا على الجانب الديني والأدبي فحسب، بل امتد ليؤثر في بعض العادات والتقاليد الثقافية، حيث انتشرت أساليب الإلقاء الشعري في المناسبات الدينية والاجتماعية، وأصبحت جزءًا من هوية المجتمع.

وفي العصر الحديث، لا يزال للشعر العربي مكانته بين أهالي كيرالا، حيث تُدرَّس أشعار كبار الشعراء العربية في الجامعات والمعاهد الإسلامية، ويُقام العديد من الندوات والمسابقات الشعرية

التي تحتفي بالشعر العربي، سواء الكلاسيكي أو المعاصر. كما أن وسائل التواصل الحديثة أسهمت في تقريب الشعر العربي من الأجيال الجديدة، حيث بات العديد من الشباب في كيرالا يتابعون الشعر العربي من خلال الإنترنت ووسائل الإعلام المختلفة.

الفصل الثالث: الشعر والشعراء القدماء في كيرالا

الشعراء القدماء

كانت بداية الشعر العربي في كيرالا على حفاظ الأحكام الدينية والأمور اللازمة مثل اليونان والعرب، أولا نظموا المقطعات ثم البيت ثم القصيدة حسب حاجاتهم الدينية والدنيوية. "أول قصيدة معروفة لأهل كيرالا تخميس البردة للقاضي أبي بكر بن رمضان الشالياتي المتوفى سنة ١٤٨٥م. ثم تلميذه الشيخ زين الدين بن علي المعبري المتوفى سنة ١٥٢٢م. وله كتب في النظم"هداية الأذكياء إلى طريقة الأولياء " وتحريض أهل الإيمان إلى جهاد عبدة الصلبان. "[٢٩]

الشاعر المعروف بعدهما القاضي محمد بن عبد العزيز الكاليكوتي المتوفى سنة ١٦١٦م. وأشعاره نصيحة الإخوان "وفتح المبين." ويعد هؤلاء الشعراء المشهورين من أوائل الشعراء في كيرالا تاريخيا. وفي قرن التاسع عشر للميلاد عصر ذهبي للشعر العربي في كيرالا. ويعد القرن التاسع عشر نهضة حديثة للشعر العربي. كثير من الأشعار وصل إلينا مع مشتملة على موضوعات متنوعة من جميع أنواع الشعر وبعض من الشعراء القدماء قرضوا أشعارهم في أساليب القديم، وبعض منهم اعتنوا مع المعنى الحلوة الموسيقية فأتوا بأحسن الأشعار.

ومن شعراء القدماء الشاعر القاضي عمر بن البلنكوتي والقاضي أبو بكر بن محي الدين الكاليكوتي.[٣٠] هما في مذهبين معا مذهب التعليم القديم ومذهب النهضة الحديثة. ومن أشهر

[٢٩] الفاروقي، الدكتور ويران محيي الدين. الشعر العربي في كيرالا مبدؤه وتطوره, كاليكوت: مطبعة عرب نت، ٢٠٠٣ م. ص-٦٥

[٣٠] الدكتور عبد الرحيم ك. أطروحة "المدائح النبوية في الشعر العربي بجنوب الهند."جامعة كاليكوت.٢٠١٥ م. ص-١٧١

شعراء هذه الطبقة السيد شيخ بن محمد الجفري والقاضي محيي الدين بن علي الكاليكوتي وعبد الرحمن بن محمد الماطوري.

تلألأ كثير من الشعراء المشهورين في القرن العشرين بأشعارهم في جميع المناحي للحياة الإنسانية. وفيهم فحول الشعراء المراد بفحول الشعراء الذين تجودوا وتفوقوا في أشعارهم إلى درجة شعراء العرب. وفي مقدمتهم أبو ليلى محمد بن ميران الذي نالت أشعاره شهرة بين العرب والعجم. وكذا الشاعر محمد الفلكي للجمالي وأبوالرحمة محمد الفيئي. هما مشهوران بين أهالي كيرالا. هؤلاء الثلاثة المشهورين تعد إنهم فحول الشعراء في كيرالا كما يعرف كل واحد منهم أشعر شعراء العرب في كيرالا.

بعد القرن العشرين قاد جماعة من الشعراء ميدان الشعر العربي الحديث في كيرالا. منهم سعيد بن بكار اليدفاعي وعبد الله النوراني وعبد الرحمن الفضفري وأبو سلمى وعبد القادر الفضفري ومحمد الكتياتي وأبو الكمال والشعراني وغيرهم. وفي هذا العصر بعض من الشعراء الذين ذاع صيتهم في قلوب الناس بأشعارهم المختلفة منهم محمد بن كنج أحمد الكوتلنغادي وأبو رشيدة أبو بكر الحكيم. ومحمد أبو الصلاح الباقوي وأبو بكر بن محيي الدين التامرشيري وكنجامو بن بابا البالكي ومحمد بن أحمد وغيرهم.[٣١]

الشعراء القدماء في كيرالا دخلوا في مجال العلم والأدب واللغة مع الشعر العربي. وصاروا مشهورين إلى درجة فحول شعرائنا. ومنهم عبد الرحمن الأريكلي وموسى الأيروري وأبو بكر الفرمدي ومحيي الدين بن علي وجابر الفلكي وعبد الرحمن الكدوفالي وعمر الفاروقي وأمثالهم.

[٣١] الفاروقي، الدكتور ويران محيي الدين. "الشعر العربي في كيرالا مبدؤه وتطوره" كاليكوت: مطبعة عربنت ٢٠٠٣م. ص-١٨٩.

الدكتور ويران محيي الدين الفاروقي قد دون تاريخ الشعراء القدماء مع تراجم حياتهم في كتابه "الشعر العربي في كيرالا مبدؤه وتطوره."

موضوعات الشعرعند الشعراء القدماء

الشعر أقوى فنون للأدب وأقدمها، والإنسان يمتلأ بالتجربة الشعورية وينشد في المحافل والمواقف العظام، فإن ينحى عليه بالتثقيف والتجويد والتهذيب والتنقيح حتى أن يصح أن يقول فيه إنه المثل الأعلى للشعر الجاهلي. نرى في أشعار الشعراء كيرالا القدماء العاطفة الدينية وألفوا الشعر لرغبتهم في الدين وللرسول، وإبعادا للمسلمين من الأخلاق الشنيعة واجتذابهم على الأخلاق العالية وفي قصيدة مقاصد النكاح قصيدة في بيان حرب الشديدة نحو الأفرنج حيث اشترك المسلمون مع السامري حماية لوطنهم، فجملة القول أن المصدر الأساسي هو العاطفة الدينية مع الأحداث التاريخية. وبعض من الشعراء المجيدين لهم أشعار كثيرة تتميز في المعاني والألفاظ، ويظهرون عواطف مختلفة في الموضوعات والمناسبات. ودخلوا بشعرهم جميع مداخل الحياة الإنسانية ويوجد في أشعار القدماء مختلفو الذوق والرغبة. وعاطفتهم الدينية تنعكس فيها الدعاوى المختلفة الدينية في العقائد والعادات والتقاليد التي توجد بين مسلمي كيرالا.

يوجد في أشعار كيرالا كثيرا من المديحات والترحيب والرثاء، وكانوا من قديم يمدحون بالأشعار العربية العلماء والأمراء الذين يفدون إليهم ضيوفا أو زوارا من داخل أو خارج بلاد الهند، ولا ننسى أناشيد الفلكي ومحيي الدين علي وأحمد بن كنج أحمد كوتي الكدوتوري. وللمراثي شهرة عميقة بين أهالي كيرالا من قديم، وكان يكتب هذه المراثي على جدران المساجد.

ومن أشهر الشعراء في الرثاء أبو ليلى والفلكي والفضفري وسي بي أبوبكر المولوي وغيرهم. ولهم مراسلات الشعرية أيضا. وشعر الهجاء قليل بين الأشعار الكيرالية العربية والشعراء القدماء يقرضون الأشعار في المدح والرثاء والتهنئة والترحيب والهجاء وغيرها. وبعض منهم قرضوا الأشعار في موضوعات الأحداث والكوارث مثل "قصيدة الزلزال للشاعر القاضي عمر البلنكوتي التي وقعت بفنان ١٢٥١م، وهي غير منشورة ونسختها المخطوطة بحوزة الأستاذ في. محمد صاحب."[٣٢] وكذا "هوجاء" هذه القصيدة الطويلة نسبيا، التي كتبها الشاعر بي. في. محمد المولوي تصف الفيضانات التي ضربت مليبار في ١٩٤١م. وهذه المجموعة الشعرية لا تزال مخطوطة في حوزة ك. ن. إبراهيم المولوي، مدير كلية مدينة العلوم العربية ببوليكال."[٣٣]

[٣٢] الأستاذ. ك. م. محمد، مساهمة كيرالا في الأدب العربي، كيرالا: مركز الأشرفي للكتاب، ترورنغادي، ٢٠١٢م. ص ٢٠٧

[٣٣] المرجع السابق ص ٢٠٨

الباب الثاني

دور شعراء كيرالا في توثيق الأحداث والكوارث

الفصل الأول: فحول الشعراء العربية في كيرالا

الفصل الثاني: شعراء كيرالا في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين

الفصل الثالث: إبداعات الشعراء الشباب في العصر الحديث

الفصل الرابع: إسهامات الشاعرات العربيات في كيرالا

الفصل الأول: فحول الشعراء العربية في كيرالا

لما قام الباحث بتفتيش الشعراء المشهورين في كيرالا الذين قرضوا الأشعار في موضوع الأحداث والكوارث، وجد مجموعة من الشعراء المنتمين. فأجري معها حوارات ومقابلات، وتناسبوا الأشعار وشرحوا الظروف التي دفعتهم إلى نظمها. فاكتشف الباحث عديدا من الشعراء في كيرالا، فيهم ثلاثة شعراء فحول الشعراء رئيسهم الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، ويريد الباحث على تخصص شعره وشاعريته في بابين الأخيرين من أطروحته، وبذا لا يريد في هذا الباب عن تحليل شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري. وشاعران مشهوران يعدان من أبرز الشعراء العربية في كيرالا، هما الأستاذ عبد الله محمد السلمي والأستاذ أبو سهيل أنور عبد الله الفضفري ويعدان من أشعر الشعراء الكيراليين الذين على قيد الحياة.

الشاعر الأستاذ عبد الله محمد السلمي

مولده ونشأته

أحد الشعراء البارزين المعاصرين من كيرالا ومن عشاق اللغة العربية يعد من أهم الشعراء في الهند بصورة عامة وفي ولاية كيرالا على وجه الخصوص. هو الشاعر الهندي المعروف 'بشاعر الغرام' 'وقيس الهند ' ولد الأستاذ عبد الله محمد السلمي في كوتيل قرب منكدا في مقاطعة ملابورم سنة ١٩٥٢ م كعضو في أسرة هادئة.

حصل الأستاذ عبد الله محمد السلمي على دراسته الابتدائية من أبيه وهو خطيب ومعلم. كان عبد الله محمد السلمي يحب العلم والأدب والشعر منذ حداثة سنه. بعدما أتم دراسته الابتدائية

والثانوية التحق بالجامعة الندوية ثم بالكلية العربية سلم السلام العربية وغيرها، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة عليكره الإسلامية. وصار أستاذا في كلية الأنصار العربية التابعة لجامعة كاليكوت وخدم كعميد لها لمدة سنتين، وتقاعد في عام ٢٠٠٧ م. ولكن لم يتقاعد من خدماته الجليلة لأمة اللغة العربية عامة والإسلامية بصفة خاص. بعد التقاعد من كلية الأنصار العربية اشتغل كعميد في كلية بستان العلوم العربية لمدة سنة، ثم تولى منصب عميد الجامعة الندوية سنتين وبعد التقاعد تولى منصب وكيلا للجامعة إنه عمل كعميد لكلية الكاتب الشريعة في تيرورنغادي كيرالا ويشتغل كأستاذ زائر في جامعة الهند الإسلامية في ملابورم حاليا.

ومن موضوعات الشاعر كان شعره من الحب والغرام والوصف والرثاء والمدح وحب الوالدين وحب الأولاد وتصوير آلام الناس عند تواجه النكبات وشدائد وتصوير المصائب والكوارث. لهذا التنوع يدل على دقة مشاعره وقدرته على قرضه الأشعار وفق التغيرات المجتمع والأوضاع، خاصة تركز أشعاره على علاقات الطبع والمجتمع الحالي والحياه العامة أن يجد الشاعر خلال مساهمته الشعرية يرسم نفسه المجتمع الذي يعيش فيه ويتأثر به ويختلط بتبديلاته والحوادث التي تتلون حوله، إذا أن المجال الواسع لدى شعائرنا الأديب هو الغزل وأسلوبه في الشعر ممزوج بين الحر والبحر.

قصائد الشاعر عبد الله السلمي وديو انه

صدى من القفص

قطرة من اليم

نبضات وخواطر

غليان الفؤاد

عويل وآهات

رسالة المطر إلى الشمس

نسائم المطر

أسير السراب

أنين الزيتون

أما ديوانه الشعري المسمى ب "نبضات وخواطر" فقد تم طبعه على يد دار الياسمين للنشر والتوزيع في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة تشتمل على مائة وخمس وثمانين صفحة. هذا الديوان يحتوي على تسعين قصيدة ذات أسلوب رائع أنيق تتعلق بموضوعات مختلفة من الحب والعاطفة الإنسانية .

من أشهر دواوينه ديوان "قطرة من اليم" أن هذا الديوان ليس بقطرة من اليم بل هو نفسه بحر عميق للمعاني السامية ويحتوي على قصائد ومنظومات تتعلق بموضوعات مختلفة من الحب والغرام والوصف والرثاء والمدح وحب الوالدين وتصوير آلام الناس عند النكبات والشدائد مثل التسونامي والزلزال

إن هذ الديوان الشعرية المسمى بقطرة من اليم للأستاذ عبد الله محمد السلمي ديوان الذي كما كتب الدكتور شانواز محمد السلمي فقد تم إصدار هذا الديوان عام ٢٠١٥ م على هذا الديوان الشعبي الجميل إهداء الشاعر إلى التائهين المعذبين بالحب والهائمين المرشدين بالشوق قديما وحديثا وسماعيه شاعر قطرة من اليم وفي الحقيقة إن عواطف الإنسان ومشاعره

وأحاسيسه وأهم الشعائر عواطف وقلق الإنسان وموضوع المجتمع كما أن قطرة من اليم لا ينقطع كذلك شاعر محبي العشاق لا تلب بل تتدفقوا بالإتاء الشعري اللاتفة مثل الشلال المنحدر من قمة الجبل .

وشعره عن تسونامي مطلعه

"قم ناد ربك وابك قومنا ماتوا مرت على القوم أحداث وأشجان

هذي الجزائر جزر لا مثيل لها رث المناطق باق والبحر غضبان

البر والبحر والأمواج شاذرة على البلادعلى الأقوام أكفان" [٣٤]

لما ارتجف العالم بقنابل الصهيوني الإسرائيلي قبل سنوات، استشهدت ممرضة فلسطينية بقنابل الصهيونية، فبدأ الشاعر بآلامه بهذه الأبيات تحت عنوان "رزان الشهيد في القدس العزيز"

وأرى رزان القدس حلت جنة هود الدنا مهما علوا أعداء

سقطت دماء من رزان وإنها بيضاء مثل الثوب لا حمراء

فتطير في أجوائها تتنعم والقاتلون أمامهم بيداء

ومن أبياته عن منطقة غزة

وغزة في سواحلها احمرار دماء صغارها سالت وراحوا

وحقا في ثراها الحق يعلو وكفر يهودها كفر بواح

[٣٤] السلمي، الأستاذ عبد الله محمد. قطرة من اليم. كيرالا: دار الأديب كادونغاتوكوند، ٢٠١٥م. ص ٥٧.

اعتمد على دواوين الشعراء القدماء، فكان يقرأ ديوان قيس مرارًا، ثم تأثر بديوان زهير، واستفاد منه كثيرًا في حياته العلمية والأدبية. كما اهتم بالمعلقات السبع، وتأثر بأسلوبها تأثرًا شديدًا، إضافةً إلى ديوان المتنبي و(الشوقيات) لأحمد شوقي.

ومن ديوان" غليان الفؤاد" يصور ذلك عواطف الرحمة والرأفة والأخوة والمأساة حادثة أو كارثة دوليا وعالميا مثل هدم المسجد البابري.

في ذكرى المسجد البابري يبدأ الشعر :

فليبك في ذا البؤس كل أولي النهى يا عين لا تبكي لظلم قد سها

فبكى وأسبل دمعه قرنا قضى حزن وعين العشاقين سدى بها[٣٥]

وكان له علاقة عن دولة الإمارات العربية المتحدة وقرض شعرا عن علاقة الهند والإمارات.

إمارات تفوق على البلاد وحب الهند يغلى في الفؤاد

وكان لها إمارات تحدث بها كل الشعوب بل البلاد[٣٦]

وتدمير سوريا

قد غص بالألفاظ حلقوم ولا حل اللسان من العقود كيلا

هذي العقود يحلها رب الورى في كل أدنى الأرض رب قد علا

والله يحزننا مباني دمرت وكأنها يوم القيامة أقبلا

صهيون أمريكا وروسية الخنا في كل أقطار المسلمين انجلي[٣٧]

---

[٣٥] السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، غليان الفؤاد، الهند: مطبعة روز ورد، نيودلهي، ٢٠١٩، ص-١٢

[٣٦] المرجع السابق، ص ١٢

[٣٧] المرجع السابق، ص ٥٧.

ويبرز موقفه حول الإساءة إلى رسول الله مع مقاصد نكاحه بالأزواج

وهل المسيء إلى جناب محمد معتمدا بإساءة الأمجا د

فأقول كلا لا يوافق كذبهم حقا حقيقة ذات محمد

كلامه على السيد محمد علي شهاب

شهاب الدين والدينا جميعا ويكرمه الكبار بل العظام

رئيس القوم قائدها طوالا طوال سنين خادمهم هناك

فدام له الرئاسة في سناها اقر بدورة من لا يلام

إذا ما الغيظ من كل الجهات إذا غشي الأنام له الكلام.

شعره في ذكرى كملا ثريا الشاعرة الأديبة

هذا الثريا

أتراه ربه الورى

أهداه ما نرى

وما لا نرى

هوى فيه الثريا

أتراه بالثريا...

وحادثة محزنة في الحرم المكي ١٤٣٦هـ

رحلوا لمكة والنفوس تهيجهم لطواف كعبة واستلام الأسود

نزلوا بها كالكل في ذا اليوم وذا يوم لصاروا للإلاه كالأعبد

لبوا بأعلن صوتهم ودعائهم لبيك يا رب العباد السجد

تركوا وراء كل أموال لهم أبناء ثم بناتهم لرب أوحد[٣٨]

ولا يزال الشاعر قائما مع الملهوفين المهاجرين المستوطنين بإحساسه الشعري، مثل نظمه لأيلان كوردي الطفل الغريق مطلعه

ياعين سحي بالدموع السائلة

أو فسحي بالدماء الحامية

هل جف دمع من جميع الناظرة

ياطفل يا كبدي ويتكبد القلوب الراحمة[٣٩]

وأما ديوانه المسمى ب "عويل وآهات " فإنه دليل إلى قلب الشاعر المخفق بالحب والهيام بالحسناء اللاتي كن مصدر للإلهام والشعر، وللحب تبعاته من اللذة والوصال والأنس والعناء والشقاء والحرمان والهجر، فهذا الديوان يتضمن صرخات القلب العليل وآهات الروح الوجيع بين الحين وآن.

سطوره لظلم كلاب الهود مطلعها

ضاعوا عراقا ثم سورية كلها والشام ضائعة ربى الإسلام

فاضت فرات بالدماء فسالت من قبل دجلة من مياه غمام

والقدس يبكي والدموع سوائل صحراء جولان شكى بعظام[٤٠]

---

[٣٨] المرجع السابق، ص ٧٨

[٣٩] المرجع السابق، ص ٩١

[٤٠] السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، عويل وآهات. الهند: مطبعة روزبوكس نيودلهي, ٢٠١٩م. ص-٧٢.

أبياته حول تراث القدس حينما أعلن رئيس أمريكا "ترامب" القدس عاصمة لإسرائيل بدايتها

"يا قدس يا قدسي الحبيبة لن أبيعك بالسماء

أنت المعاقل للمحافل للمرسلين من السماء

أنى تحول كالعواصف للجنود وللعماء

منذ الطفولة كلهم كانوا لنا مثل البلاء."[٤١]

وديوانه الجديد "رسالة المطر إلى الشمس " سلسلة لذيذة من قلب شاعر شاب،"ديوان شعر كتبه الأستاذ الشاعر للأديبة الأردنية الكبيرة الدكتوره سناء كامل الشعلان صاحبة الرواية والمسرحيات والقصص ونحوها من الأدب العربي، الشاعر يظهر مهارته في شعر الغزل طوال هذا الديوان الذي معظم أبياته في مدح وثناء،"[٤٢]وهذه المبدعة الأديبة المعجبة بجمالها الظاهري مع رونقها الأدبي كما كانت مدهشة بالهنود. ونرى فيها أن الشاعر قد أطلق قيود فكره وذكره قدام هذه المبدعة. كأنه يحاور معها بسحره الكلامي والجسمي. مطلعه

محبوبة لكن موقعها البعيد قلبي بجذبها إلى حبيبي

كم من مكان أو قطر أخطها لنيل فلذة كبدتي يا قلبي

دوما على ذكراك حبي أرقد أحسست أنك راقد في جانبي

[٤١] المرجع السابق. ص ٢٣

[٤٢] السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، رسالة المطر إلى الشمس، الهند: أكاديمية التميز بالهند،كاليكوت _كيرالا. ص-٣.

كان عضوا في هيئة الدراسات العربية في جامعة كاليكوت ست سنوات. كما كان الأمين العام لاتحاد أساتذة الكليات العربية بكيرالا، وعمل سكرتيرا في جامعة دار البر الخيرية في دبي الإمارات في ١٩٨٨ م. وله ثمانية دواوين "صدى من القفص". وزار السلمي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مرارا كما زار سلطنة عمان والبحرين واليمن وجمهورية مصر ودولة قطر وسريلانكا. وحضر كضيف الحكومة السعودية مشاركا ومتحدثا ممثلا عن الهند في الندوة الثقافية في معرض المدينة للكتاب وقدم قصيدة فيها. كما حضر مدعوا للتكريم والتتويج في ملتقى القادة والمبدعين العرب المنعقد في دار الاوبرا المصرية في مدينة القاهرة بمصر في ثالث مايو ٢٠٢٤ م. وتقاعد في عام ٢٠٠٧م. وهو لا يزال حيا يرزق يقيم مع أسرته في منطقة ملابورم في ولاية كيرالا بجنوب الهند.

ويمكن القول عنه هذا الشاعر المليباري عبد الله محمد السلمي من جهابذة العلماء والحكام ينفق جل أوقاته في سبيل خدمة اللغة العربية كما قال الدكتور صابر نواس في كلماته عند نشر ديوان "نسائم المطر " كشاعر يرفرف جناحيه في فضاء الخيال والمعنى يهيم بشعره وقصيدته في كل واد وفي كل أندية وقصائد الشاعر عن القدس وأهالي غزة ذات تأثير بالغ في نفوس القراء. فيها مجال واسع للدراسة والبحث للأكاديميين والباحثين حول دواوينه الشعرية التاسعة وخدماته الجليلة للأدب العربي العالمي عامة وللشعر العربي المليباري خاصة.

وشعره في تجليات القدس وآلامها بأبيات مؤثرة منها

يا قدس ما لي لا أراك مباركا من يوم أن قد ولدت أتباكي

والناس حولك قائمون وسجد مسرى الرسول وقبلة آنذاك

آويت فيك وحولك الفقراء هودا تشرد هائمين هناك [٤٣]

وأما ديوانه "أسير السراب"مجموعة القصائد الجديدة التي أصدرها الأستاذ عبد الله محمد السلمي تعكس تطورا مذهلا في مهارته الشعرية، فإنه مجموعة تتنوع بين الحب والحزن وبين الطبيعة والإنسان. حيث إنه شاعر يجمع بين الفكر والجمال وبين العاطفة والتفكير النقدي.

ونرى في هذا الديوان "شندريان"

"الهند تخطو في الدنا نحو القمر ونكون نعلو فوقه وهنا نفتخر

صاروخ ينحو نحو بدر منذ شهر عبد الكلام رئيسنا بيديه ذاك القدر

أعطى وعلم ذي العلوم لنا ودبر قالت لعينة هل عندكم علم والخبر."[٤٤]

"أنين الزيتون" الديوان الشعري التاسع للشاعر عبد الله محمد السلمي ينطلق من وجع فلسطين. يحمل الديوان بوجهه الشعري رؤي تتجاوز تفاصيل الاحتلال إلى عمق وجود الإنسان الفلسطين. "أنين الزيتون" هو صوت الأم الثكلى والأب المكلوم وهو صدى أرواح الأبرياء الذين رحلوا دون ذنب. ليبقى صوتهم شاهدا على الزمان والمكان.

وفي الديوان موضوعات مختلفة ولكنه يركز على الأحداث التي وقعت في غزة.

ومن نماذج شعره

وتكون غزة

"وتكون غزة بالإباء ولا نرى عزا كعزة ساكنيها يا ترى

[٤٣] السلمي، الأستاذ عبد الله محمد. نسائم المطر. الهند: أكادمية التميز بالهند, كاليكوت-كيرالا،٢٠٢٢م. ص-١١١

[٤٤] السلمي، الأستاذ عبدالله محمد. أسير السراب. الهند: أكادمية التميز بالهند. كاليكوت كيرالا, ص-٦٣.

ورموا قنابل للهود ولا هم يأبون ضرب النار في كل الثرى

يؤذون قرنا غير ربع للملا والعالمون بلعنهم في كل القرى

صاحوا وناحوا صارخين بليلهم ونهارهم أبدوا عداوتهم للذري."[٤٥]

هرت كلاب الهود

"ضاعوا عراقا ثم سورية كلها والشام ضائعة زنى الإسلام

فاضت فرات بالدماء فسالت من قبل دجلة من مياه غمام

والقدس يبكي والدموع سوائل صحراء جولان شكى لعظام

ورمالها فيها الندى من دمعهم نحن الصحاب ما مدى الإسلام."[٤٦]

في ترب غزة

"في ترب غزة يكثر الأموات وبها كلاب الهود والأوغاد

وجوانب القدس العظيم مراتع رجس هناك تتقطع الأكباد

وأصم صوت قنابل أولادهم منذ الولادة بألف ذاكم الأولاد

بتنا الليالي نحن ملأ جفوفنا أولاد قدس يسهرون سهاد."[٤٧]

---

[٤٥] السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، أنين الزيتون. الهند: أكاديمية التميز كاليكوت، كيرالا. ص-..٢٦

[٤٦] المرجع السابق، ص ٣٦

[٤٧] المرجع السابق، ص ٢٠

الشاعر الشيخ أنورعبد الله الفضفري بن عبد الرحمن الفضفري

شخصية الشاعر

الشيخ أنور عبد الله الفضفري هو أبو سهيل أنور عبد الله بن عبد الرحمن الفضفري. ولد بقرية بدنجات موري ضاحية فضفر بمقاطعة ملابورم كيرالا في عام ١٩٣٧ م. والده الشيخ عبد الرحمن بن محمد الفضفري ووالدته رقية بنت الشيخ عبد القادر الفضفري.

الدراسة والتدريس

بدأ دراسته بقريته إلى المرحلة الثانوية ثم اتجه إلى التخصص في الشريعة واللغة والأدب. وأتقن علوم العربية من نحو وصرف وأدب وبلاغة وعروض وقواف وخط وغيرها. وتمكن من الفقه وأصوله والتفسير وأصوله وأخذ علم الحديث والعقيدة والمنطق والفلسفة وغيرها مما كانت متداولة بين مشايخ الهند. كما درس لغات مختلفة من الأردية والفارسية والهندية والإنجليزية.

نال الشهادة العليا من جامعة الباقيات الصالحات بويلور بالدرجة الأولى وشهادة أفضل العلماء من جامعة كاليكوت. وهو فقيه ومفسر وعالم لغوي وشاعر موهوب وصاحب المؤلفات العديدة وهو معروف لدى العلماء العرب ب "الشيخ الفضفري ."

من أساتذته أخوه الشيخ محمد سالم بن عبد الرحمن الفضفري والشيخ العلامة كنيات أحمد المسليار والشيخ محيي الدين كوتي والوليلي والشيخ أو. كي. عبد الرحمن الأوركمي والشيخ السيد عبد الجبار الباقوي والشيخ كمال الدين الباقوي رحمهم الله وغيرهم حفظهم الله.

وظيفته

نال شهادة المدرسة العليا عام ١٩٨٤م. أخذ في التدريس في الجامع مندبرمب. وبعد ثلاث سنوات عين مدرسا ثم عميدا للكلية الإسلامية معونة الإسلام بفوناني كيرالا. وفي أثناء تدريسه في الجامع آلتورفدي دعي إلى المملكة السعودية عام ١٤١٤هـ. ولم يزل بها بمدينة الرياض مشتغلا بالعلم تدريسا وتأليفا. وأما في مجال الاجتماعي كان في منصب الأمين العام للجنة الإدارية للمجمع الإسلامي العلمي الفضفري الواقع بقريته لذكرى والده. كما يتولى منصب القاضي الشرعي في القرى المجاورة لقريته عدة سنوات.

مهارته

بعد ما وصل إلى السعودية أكمل حفظ القرآن الكريم خلال سنتين وأخذ يشتغل بالتدريس والتأليف حتى تخرج على يده حتى الآن حوالي ألفي طالب من جنسيات مختلفة كالسعودية واليمن وقطر وبحرين ومصر وفلسطين وسودان وسوماليا وأمريكا ويوكي وغير ذلك من البلدان. ينبع من علمه تقريبا من ثلاثين كتابا قيما في علوم مختلفة في الفقه وأصوله وقواعده والتفسير والنحو والبلاغة وغيرها التي تم طبع أكثرها في المملكة العربية السعودية. وتتجلى قصائده العربية في العلوم والمدح والرثاء والوصف وغيرها من الأغراض الشعرية. وميزت مؤلفاته في صورة نظمية سهلة في غاية الإيجاز والوضوح والدقة.

شاعريته

شعره حي بالعاطفة الصادقة والخيال مع مراعاة الوزن والإيقاع والقافية. ومنظوماته مشهورات في الموضوعات والأساليب.

مناهجه الشعري

١- التركيز على جزالة المعنى ووفوره وقوته. نرى أن تحسين الألفاظ بدون قوة المعنى أو بدون جزالة المعنى ليس من الأدب في شيء. كأن ذلك ميت مزخرف بالحلي. فلأدب الحقيقي معان جزيلة كسيت بألفاظ جميلة وأساليب لطيفة.

٢- لطافة الألفاظ وسلاستها

٣- استخدام الأساليب الأدبية كالخيال والتشبيه والمجاز والكنايةعلى حد محدود بدون إفراط ولا تفريط.

٤- الالتزام بالآداب الشرعية، والتجنب من الغلو والكذب في الوصف. وقد انتقد على بعض الشعراء المتقدمين لمجاوزتهم الحد والآداب الشعرية عندما وصفوا الممدوح ونجد لذلك أمثلة ونماذج في كتابه (البلغة في فنون البلاغة).

٥- الابتعاد عن ارتكاب الضروريات الشريعة التي ربما تخل بفهم المعنى.

٦- استخدام حساب الجمل في ضبط التواريخ وذلك كثير في الرثاء.

مناهجه النظمي

١. سلاسة الأبيات ورصانة الألفاظ ووضوحها.

٢. الإيجاز

٣. وفور المعنى واستقصاء التقاسيم.

٤. التجنب عن ارتكاب الضرورات الشعرية المخلة بالفهم.

٥. الالتزام بالألفاظ المعروفة في سرد التعريفات والتقاسيم ونحو ذلك. كأن النظم متن من المتون النثرية.

من قصائد الشاعر

كما نتضح أولا يراعي القصائد العربية بالشعر والنظم بمزيتهما المختلفة في إمضاء الكلمات وإصدار المعاني.

القسم الأول: القصائد الشعرية – تراعى فيها الأساليب الأدبية والألفاظ الجذابة. للشاعر تسعة أنواع في هذا القسم.

أنواعها بما يلي:

١- وصف القرآن الكريم وما يتعلق به (١٨ قصيدة)

٢- مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عن (٤ قصائد)

٣- أخبار الحرمين الشريفين (٤ قصائد)

٤- التهاني والأوصاف (٣٣ قصيدة)

٥- الرسائل (٣٣ قصيدة)

٦- الموعظة والأدعية (١٦ قصيدة)

٧- أمور عامة ومعاصرة (٢٤قصيدة)

٨- القصص /أدب الأطفال (١١قصيدة)

٩- الرثاء (٢٦ قصيدة)

القسم الثاني: القصائد النظمية – تراعي فيها الأساليب العلمية. للشاعر عشرة أنواع في هذا القسم.

أنواعها بما يلي

١. الفقه الشافعي

٢. الفقه الحنبلي

٣. علم المواريث

٤. القواعد الفقهية

٥. أصول الفقه

٦. التوحيد

٧. الإجماع

٨. النحو

٩. الصرف

١٠. أبيات موجزة في ضبط بعض الأمور.

بعض النماذج من قصائده

القواعد الفقهية

فيها كتابه المشهور شرح المنظومة الفضفرية في القواعد الفقهية. يشمل ١٤٤ بيتا في القواعد الفقهية وشرحا موجزا لها. مثال من أبياته التي تبين أمهات الأدلة. خالية من صعوبة فهم المراد:

أصولنا القرآن ثم السنة وبعدها الإجماع فاسمعنه

من بعده ما صح من قياس أحكامنا قامت بذا القسطاس

من ميزات هذا المؤلف أن أكثر القواعد وضعت فيها بعباراتها المشهورة لتيسير الحفظ بها. فقاعدة "لا ضرر ولا ضرارا " قد أتى به الشيخ هكذا

لا ضرر ولا ضرارا جار والضر لا يزال بالإضرار

موضوعات منظوماته: نظرة عامة

١- المنظومة الفضفرية وشرحها في القواعد الفقهية

عدد الأبيات ١٤٤ بيتا تحتوي على ٧٢ قاعدة فقهية مشهورة. القواعد الفقهية فن يخالف أصول الفقه، المؤلفات فيها قليلة. هذه المنظومة كتاب متوسط في هذا الفن قدم لها فضيلة الشيخ عبد الله بن عقيل رحمه الله رئيس مجلس القضاء الأعلى بالسعودية سابقا، وقد وصى بحفظها وطبعها والاعتناء بها.

تمتاز هذه المنظومة بسلاسة الأبيات، والتزام الصاغات المشهورة في الحدود. وذكر الأمثلة في النظم. وتشتمل على مقدمة وفصول. وقد بين في المقدمة تعريف القاعدة الفقهية. والفروق بينها وبين أصول الفقه، ومصادرها وفوائدها وهل هي حجة أم لا؟ والفرق بينها وبين الضابط، وأمور أخرى. وعلى المنظومة شرح موجز مفيد طبعت المنظومة أكثر من مرة.

٢- القلائد الجلية في القواعدالأصولية مع تعليقات مفيدة.

منظومة في أصول الفقه .

عدد الأبيات ٧٧٧ بيتا قدم لها: فضيلة الشيخ د.عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين حفظه الله تعتبر كتابا متوسطا في فن أصول الفقه. وهي سلم للمطولات كجمع الجوامع، تمتاز بسلاسة الأبيات، وذكر حدود المصطلحات مع التمثيل والمرور على أمهات مسائل الأصول. طبعت بالرياض ١٤٢٧ هـ.

٣- التوفير نظم مختصر التحرير في أصول الفقه الحنبلي: عدد الأبيات ١٥٥١ بيتا. كتاب مختصر التحرير للإمام ابن النجار الحنبلي رحمه الله مشهور في بلادالعرب معاقل الحنابل، صعب الأسلوب والموضوع، وقد نظم هذا الكتاب بهذا العنوان المذكور. وجعل للنظم شرح يفيد أصل الكتاب ولم يزل مخطوطا.

٤- النظم الجلي في الفقه الحنبلي.

عدد الأبيات ٨٨٨ بيتا. منظومة موجزة في الفقه الحنبلي[٤٨]. ألفت تلبية لطلب علماء الرياض، قدم لها كل من فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله العقيل رحمه الله والدكتور سعد الخثلان حفظه الله. اعتنت المنظومة بذكر الحدود والأركان والشروط والواجبات والسنن والمكروهات والمحرمات ونحو ذلك، مع ذكر أمهات المسائل الفقهية. تمتاز بسلاسة الأبيات وقلة كلمات الحشو التي قد يحتاج إليها الناظم لتكميل البيت. والمنظومة مقررة بالمنهج الدراسي بالمسجد النبوي الشريف قام فضيلة

[٤٨] الفضفري، الأستاذ أبو سهيل أنور عبد الله. مقدمةالمؤلف، الرياض: النظم الجلي في الفقه الحنبلي، دار الصميعي للنشر والتوزيع-الرياض ٢٠١٤م.

الشيخ عامر بهجت مدرس جامعة طيبة بالمدينة المنورة، قام فضيلته بشرحها خطيا وصوتيا كما حشى عليها فضيلة الشيخ الدكتور محمد الصقر حفظه الله. طبعت مرات كثيرة واشتهرت في أنحاء العالم من بلاد العرب وغيرها.

٥ -النظم الوفي في الفقه الشافعي

عدد الأبيات ٩٩٩ بيتا.

٦-المائوية الفضفرية في علم الفرائض

عدد الأبيات ١٠١ بيتا. تفصل فيها علم الفرائض كيفية تقسيم الدين والوصية.

٧-متعة الأحاديث شرح نظم المواريث على المذهب الحنبلي. عدد الأبيات ١١١ بيتا. تشتمل على مسائل وحلول مبتكرة.

٨-الأرجوزة المرضية في الألقاب الفرضية: عدد الأبيات ٥٥ بيتا. منظومة تحتوي على الألقاب المختلفة للمسائل الفرضية.

٩- الروض المثمر نظم الإجماع لابن المنذر: عدد الأبيات ٩٦٣ بيتا تحتوي على مسألة اجتماعية

١٠- لامية الحلية: عدد الأبيات ٢٧٠ بيتا. هذا الكتاب ملخص نظمي لكتاب حلية طالب العلم.

١١- المنظومة الطرية في المجموعات القرآنية: عدد الأبيات ٣٣٣ بيتا. تشتمل على المجموعات الواردة في القرآن الكريم مثل أسماء القرآن الكريم، وأسماء الأنبياء وغيرها.

١٢- الأرجوزة المنظمة في خلاصة المقدمة: عدد الأبيات ٨٨ بيتا. هذا الكتاب ملخص نظمي لخلاصة المقدمة في علم القرأن.

١٣- وامع الدرر نبذة من خصائص سيد البشر: عدد الأبيات ٥٥ بيتا. قصيدة تجمع نبذة مما صح من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم .

١٤- ثلاثيات الفضفري مع شرحها: عدد الأبيات ١٨٠ بيتا. وهذه منظومة في لطائف المسائل النحويةالمنتخبة .

١٥- ثنائيات الفضفري مع شرحها: عدد الأبيات ٤٨ بيتا.

١٦ - قنو من علم النحو

١٧- قطف من علم الصرف: منظومة مبتكرة متوسطة في علم النحو والصرف تمهد للدخول في ألفية ابن مالك ونحوها.

١٨- نفحات عطر: مجموع قصص أدب الأطفال. عدد مجموع الأبيات ٢٢٢ بيتا. تشتمل على عشرين قصة ذات عبرة.

١٩- مرافئ الاشر نظم المبادئ العشر: عدد الأبيات ٢٧ بيتا. منظومة تحتوي على المبادئ العشر لأي علم .

٢٠ - النتف والطرف: أبيات موجزة محدودة في شتى العلوم وفوائد متفرقة.

٢١- القلادة الفضفرية: عدد الأبيات ٧٥٥ بيتا. منظومة في بيان جذور قبيلة الفضفري.[٤٩]

٢٢- نبذة من المفردات الشافعية: نظم يحتوي على المسائل التي تفردت بها الشافعية خلافا للأئمة الثلاثة.

[٤٩] الفضفري، الأستاذ أبو سهيل أنور عبد الله، القلادة الفضفرية، كيرالا: الفضفري للطباعة والنشر بدنجات مري-ملابورم كيرالا. ص-١١.

٢٣- أرجوزات في مختلف الفوائد. منها أرجوزة في فضل ذي الحجة والأضحية، في فضل المحرم، في حقوق الوالدين، في آداب السلام، في آداب الأكل، في مسائل النية، في بيان المراد بالشيخين في مختلف الفنون، في المقارنة بين الزمن الحاضر والماضي وغير ذلك الكثير.

وهذا المذكور قسم المنظومة العلمية للشيخ أبي سهيل وهناك قسم آخر للشعر، وهو القصائد الأدبية مطبوعة وغير مطبوعة. في موضوعات مختلفة عصرية منها:

القصائد المعاصرة

للشاعر قصائد عديدة في وقائع المعاصرة. وآخرها في موضوع الاضطرابات في بلاد الهند وسوء إقرار الحكومة على أقلياته. ومن بعض أشعارها:

كم مسلمين فدوا للهند مهجتهم كم عذبوا وأذيقوا جرعة الكدر

أصل أصيل بترب الهند جذرهم لن يخرجوا أبدا منها على ضرر

الهند دولتنا نحن البنون لها ولن نخاف سوى الرحمن ذي القدر

مودي وأعوانه الفجار لن يجدوا نهجا لمقصدهم يا رب فانتصر.[٤٥]

وله قصيدة في إدانة ما جرى من العبث بجثمان فقيد الأمة عز المسلمين إي. أحمد رحمه الله بدأت القصيدة بهذه الأبيات:

عضوا الأنامل يا قومي على خجل وأطرقوا حسرة مستثقلي الوجل

قد انتخبتم أولاء القوم قد نضبت من عينهم رأفة أو نضرة العمل

فسيطروا بمنصات فراعنة وأطفؤوا شهب القسطاس والأمل

أنشد الشاعر قصيدة عن "انصرام هذا العام" مطلعها:

أزف الرحيل لعامنا يتخرم من دوحة الأرمان غصن يفصم

يطوي البساط بشد رحل يؤذن من ساحة الأعوام أضحى يحجم

ورحى الزمان كذا يدور بلا ونى ويقص من عمر ولا يتبرم

عن كارثة الجو مطار كاليكوت: أبيات عاجلة حول حادثة الطائرة الهندية بمطار كاليكوت الدولي في سنة ٢٠٢٠ م

رحماك رحماك يا ربي فقد عظمت أصداء بأساء في الأرجاء واقتحمت

حوادث الدهر والطاعون فانتشرت كوارث الجو ما أدهى إذ اجتمعت

فتلك طائرة هندية هبطت في كاليكوت بركاب بهم ملئت

تحطمت فجأة شقين في طرف فيا لها منظرا والناس قد دهشت[٥٠]

عويل تركيا وسوريا: أبيات من الزلازل الواقعة في تركيا وسوريا كتبها الفضفري في بحر البسيط بدايتها

رحماك ربي تشح العين عن عبر والقلب يرجف مما حل في سحر

أرجاء تركيا إذ دكت كصاعقة وأرض سوريا بست بس مندمر

سبحان ربي في اللحظات قد خربت ولم يكن ذاك إلا لمحة البصر

كأنما نابهم يوم القيامة إذ ضجت أراضيهم بالدور والمدر[٥١]

[٥٠] من قصيدته (كارثة الجو مطار كاليكوت)مخطوطة لدى الشاعر

[٥١] من قصيدته (عويل تركيا وسوريا) مخطوطة لدى الشاعر

حادثة الفيل والمسلمون: قصيدة في إدانة ما حدث من إشاعة حزب الحاكم الهندي الهندوسي عن المسلمين وبلادهم شرا. في حادثة موت فيلة من انفجار فعله مزارع كافر ببلدة منباركاد كيرالا. وذلك في بحر الرمل

يا لقومي هل سمعتم خبرا كان من أفواه قوم ظهرا

إنه أنتن من ريح فشا من صديد جيفة مستقدرا

إنه أقبح من قسو بدا من وراء العير إذ ما نفرا

فيلة تموت إثر حادث بانفجار ناشف مستترا[٥٢]

الجراد وما أدراك ما الجراد ؟

أبيات عن الجراد انتشرت في المزارع بشمال الهند يهدد ثروتها الزراعية في بحر الطويل

مزارع هند بالشمال فتخضع لأمواج أفواج الجراد وتضرع

مخازن أقوات ضخام لشعبها بتهديد إفتار يهز ويقرع

جراد وما أدراك ماهو إنه لجند الإلاه يبتلي حيث يرتع

وقد أرسل الأفواج منه بلية على قوم موسى إذ عن الحق أقلعوا

عواصف الغبار على الشوارع والديار في مدينة الرياض سنة ١٤٣٠هـ. في بحر الكامل

عجب تحير منه أبصار البشر عجب يفتح قلب كل من عبر

ريح تصب على الرياض جميعها تربا فصارت تختفي دون النظر

تغشى المدينة أظلمت أرجاءها من بين لحظات ولم تك تنتظر

[٥٢] من قصيدته (حادثة الفيل والمسلمون)مخطوطة لدى الشاعر

وسط النهار تهب مثل عواصف ما كان ذا إلا كلمح بالبصر

عبر من كوارث المطر: أبيات من بحر البسيط ماحول ما حص من كوارث ببلاد كيرالا

"سال الفؤاد برشحات من العبر فاضت عيون الورى من شدة المطر

سبحان ربي ما هذا الذي قرع ال أسماع من نبإ واجتاز بالنظر

ماكاد تندمل الأجراح من حدث حتى تكر عليهم دورة الخطر

غيث هنيء مريع كان ديدنه فتحا لأبواب خيرات على البشر."[٥٣]

عبرة الإنسان من الفيضان: قصيدة من بحر الكامل عن الفيضانات التي شهدتها ولاية كيرالا

دهشت ولاية كيرالا إذ أبصرت فيضانها يطغى ولم تك فكرت

كم من نفوس موتت أو جرحت كم من منازل بالثرى قد سويت

أضحى السحاب يصب صبا سرمدا والأرض من أجوافها ماء نفت

وترى الجبال الخضر خرت ساجدة جرافة من تحتها ما قدحوت[٥٤]

أرجوزة عن كارثة الزورق: الواقعة ببلدة تانور كيرالا في سنة ٢٠٢٣م

سالت دموعا كغمام مطبق تنصب من كارثة بالزورق

يقل أعدادا على سياحة وفي لحيظات غروب الشفق

تمايل الزورق للجوانب أمسى ضحيا لعميم الغرق

كارثة هزت قلوب الهند بل قلوب كل سامع في قلق

---

[٥٣] من قصيدته (عبر من كوارث المطر)مخطوطة لدى الشاعر

[٥٤] من قصيدته (عبرة الإنسان من الفيضان) مخطوطة لدى الشاعر

كارثة القطار بأديشا: أبيات حول كارثة القطار أديشا الهند في بحر الكامل

أمست أديشا في الدما تتقلب من بين لهفات الردى تتلهب

يا سورة لكوارث قد أرقت وتفجرت عين الدموع تصبب

أبكت أهالي الهند بل كل الذي سمع الرزية تلك حقا ترعب

أفضت كثيرا للحمام وعدهم يربو على مائتين إذ ما يحسب

يا للكارثة: أبيات عاجلة عن كارثة الجبل بضلع ويناد كيرالا، أدت إلى وفاة مئات في بحر البسيط

"رحماك يا رب إن القلب منكدر والدمع من مقلتي كالغيث منحدر

وكل أفئدة للخطب تنصدع إن العويل من الأفواه يبتدر

ما أعظم الأمر ما أدهى مصائبه في ضلع ويناد منه يدهش البشر

ويناد تزهو من الخضراء ناضرة غطت رداء ضباب ذاقه البصر."[٥٥]

[٥٥] من قصيدته (يا للكارثة) مخطوطة لدى الشاعر

الفصل الثاني: شعراء كيرالا في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين

في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، ظهر في كيرالا عدد من الشعراء الذين نظموا قصائدهم حول الأحداث والكوارث التي عصفت بالمجتمع، مثل الأوبئة، والفيضانات، والمجاعات، والحروب. وقد اتخذ هؤلاء الشعراء من الشعر وسيلة للتعبير عن مشاعر الحزن والخوف، ولتوجيه الناس نحو الصبر والتوبة والتضرع إلى الله. امتازت أشعارهم بالجمع بين الفصاحة العربية والتجربة المحلية، فجاءت صادقة المعنى، قوية التأثير، وذات طابع وعظي وتربوي. ومن خلال رثاء الضحايا، وتصوير مشاهد الدمار، والدعاء برفع البلاء، أسهم هؤلاء الشعراء في توثيق الواقع المؤلم الذي عاشه مجتمع كيرالا، وتركوا بصمة واضحة في سجل الأدب العربي المحلي في تلك المرحلة التاريخية.

وقد قام الأستاذ الدكتور ويران محيي الدين الفاروقي بتوثيق أشعار الشعراء الكيراليين في بحثه عام ١٩٨٦م، ولم تُجرَ بعد ذلك أي دراسة مماثلة خلال أربعين سنة. وبناءً على ذلك، قام الباحث بجمع معلومات عن الشعراء العربية الذين لا يزالون على قيد الحياة منذ سنة ١٩٨٠م حتى ٢٠٢٥م في مختلف أنحاء كيرالا، مع تدوين تراجمهم وأشعارهم التي تناولت الأحداث والكوارث.

الشعراء المشهورون

الشاعر الدكتور سي ك محمد عبد الرحمن الفيضي

والده محمد سعيد الباقوي عالم مشهور تلقى العلوم العربية والإسلامية من أبيه العلامة محيي الدين الباقوي. والدته عائشة بنت كنج محمد المسليار ابن العلامة يوسف الفضفري. في أسرة والدته شعراء بارزون مثل العلامة يوسف الفضفري والشيخ عبد القادر الفضفري والشيخ عبد الرحمن الفضفري. ومن أساتذه الشاعر البارز الشيخ عبد الرحمن الأريكلي، تزوج بنت الشيخ زين الدين الباقوي كورياد أخو الدكتور بهاء الدين الندوي.

وله مؤلفات كثيرة في العربية منها حركة التدريس بمساجد مليبار، مناقب الشيخ أحمد المخدوم رحمه الله الكافية في علمي العروض والقافية، نسيم المدينة (مجموعة الأشعار) الإنسان الكامل (مجموعة الأشعار)منحة في محنة (مجموعة الأشعار)النظم الأولى في سيرة الشيخ المولى. وله عشرون كتابا في لغة مليالم.

ومجموعاته الشعرية تتضمن قصائد مختلفة حول موضوعات متنوعة. كما أنه سجل خواطره عن الجائحة التي اجتاحت العالم وما أحدثته من آلام وأحزان.

ومن آثاره الشعرية

منحة في محنة

مجموعة شعرية لأن معظم قصائدها كتبت أثناء الإغلاق التام في محنة الكورونا ولأن هذه القصيدة حصلت على الجائزة في مسابقة د. مريم الشناصي للشعر العربي لعام ٢٠٢١م لشعراء الهند.

لولا الكورونا لما كنا على ثمر مما أتانا به من أوجه الأثر

يرجى من الشر خير رب نازلة تحوي على النفع في أفكار معتبر

يبدو لنا عجز إنسان وذلته في دفع مستتر الأجسام عن بصر

يسطو على الناس فورا لا حراك بهم في كفه ينشب الأظفار بالخطر[٥٦]

عن موضوع الكورونا المستجد هذه قصيدة عن وباء الكورونا الذي ظهر في مدينة وهان الصينية وتفشي في أنحاء العالم أعاذنا الله منه

بدا في وهان الصين جرثوم قاتل بأظفاره يسطو على كل نازل

سمي مستجدا من كورونا وباؤه تفشى بلاد الأرض فشو الهواطل

ولم يخل منه العرب والعجم كلهم يتيهون في وادي الحيارى المشاكل

مئات وآلاف لقوا حتفهم به نهارا وليلا ذا كرمي القنابل[٥٧]

إيجابيات الكورونا: قصيدة عن إيجابيات الكورونا التي ظهرت في أيام الإغلاق التام كتبها لمجلة كاليكوت في بحر الهزج

كورونا بطش علآم لذي مكر وظلام

جنود من جراثيم تعدى كل أوهام

ملايين وآلاف أصيبوا منذ أيام

---

[٥٦] الفيضي، الأستاذ سي. ك. محمد عبد الرحمن، منحة في محنة. كيرالا: مطبعة الدرس بجامع آلتوربدي، ملابورم -كيرالا ٢٠٢٠م. ص٢٢.

[٥٧] المرجع السابق، ص-٢٢

وكم ماتوا وكم حجروا بداء قاتل سام[٥٨]

إلى طغاة الهند

قم للمبالغ في عداوة مسلم ماذا كسبت بمكرك المتحكم

قانون عزل مواطن لديانة أبدى مرامك كامنا في موسم

شكرا يوحدنا قرارك نلتقي للهند نترك عدة المتخاصم

هذي البداية للنهاية يا ترى صوت الشجاعة في الشوارع ينتمي[٥٩]

العنصرية في الولايات المتحدة: قصيدة عن مقتل جورج فلويد الرجل الأسود بيد الشرطي الأبيض في الولايات المتحدة الأمريكية وكان ترامب رئيس الولايات يتكلم عنصريا حالة الانتخابات إلى الرئاسة

أيا بائع الإرهاب بالكبر ترتدي ملأت قلوب الناس بالعنصر الردي

وما أنت إلا حاصد ما زرعته من الحقد والتفريق روم التسود

سقيت ضعاف الناس مرا جنيته وعبدتهم كيما تفوز وتعتدي

وفرعون حي في محياك ظاهرا لما أنت للفرعون بالفعل تقتدي

"الهند المجروحة" قصيدة عن أحوال الهند الراهنة من سفك الدماء ونهب الأموال في بحر البسيط

يا ويل هند دم الإنسان أثراها ظلما بكا الأبريا دوما تغشاها

[٥٨] المرجع السابق، ص- ٢٧

[٥٩] المرجع السابق، ص-٥١

يا ويلها الآن ساد الهند أحقرهم علما وعقلا وبالإسراف آذاها

ما زال يفشو سموم الطائفي بها كأنه عقرب يبدي زباناها

أين المساواة بين الناس من حكما الجور والعنف والإرهاب أشقاها[٦٠]

المواطن الغريب قصيدة عن المسلمين الآساميين الذين أخرجوا من قائمة المواطنين بعد تنفيذ السجل الوطني للمواطنين

قفوا لي نقاسم أنين الغريب لحكام سوء وطعن الضريب

يقولون لي أنت فينا دخيل ستبقى سجينا فأنت الحسيب

ولم تأت بالمسند المستبين ولم أدر ماذا إليهم أجيب

هنا تم وضعي وعشت السنين هنا عاش جدي وعمي الأريب

الشاعر الدكتور محمد طيب السلمي

محمد طيب السلمي ولد بمنطقة ميلاكام بمانجيري، عام ١٩٦١م. أبوه محمد كوتي المسليار وأمه فاطمة وكلاهما من إخلاف الأسرة المخدومية، التحق بالمدرسة أنجمان تعليم الإسلام بميلاكام ثم التحق إلى المدرسة مابلا الحكومية، كان أبوه يشتغل المساجد كخطيب وبالمدارس الإسلامية كمدرس .

التحق بدار الأيتام بمانجيري في بداية العام الدراسي الجديد، ودرس هناك خمسة اعوام متوالية، ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية التي تقع بكجيريبادي، وقد وفق أن يقرأ كتب فتح المعين وأجناس الصغرى وأجناس الكبرى والزنجان وتقويم اللسان وغيرها مما كان يدرس في تلك الأيام في

[٦٠] المرجع السابق، ص-٣٨

الدروس المساجدية على يد أستاذ كان في يتيم خانه، وحصل على فرصة أن يدرس كتابي "المتفرد" ونور الأبصار" من الدرس المسجدي.

حياته في كلية سلم السلام العربية

فبمساعدة إدارة يتيم خانه التحق بكلية سلم السلام العربية كطالب في الصف الابتدائي عام ١٩٧٦، وتم دورة أفضل العلماء من هناك، وكان في أثناء الدراسة يغتنم الفرص لإلقاء الخطب في المحافل الأدبية، وكذا كان يشترك في المسابقات الجامعية لكتابة المقالات والقصص والأشعار كما كان خطيبا مصقعا منذ صغره. بعد ما حصل على شهادة أفضل العلماء التحق دورة تدريب المعلمين بمكز ملابورم.

إسهاماته الأدبية

كان أساتذته في الكلية الشيخ كي. بي. محمد المولوي، والشيخ وي، سي، موين كوتي المولوي الذي صار عميد الكلية. وأن. وي.عبدالله المولوي، والشيخ كي. كي. محمد السلمي، والشيخ م. محمد المدني، والشيخة كى. آمنة، والشيخة كى. فاطمة التي صارت عميدة الكلية عام ١٩٩٧م، والشيخ عبدالله الفاروقي من بانيكود وكذا السيد عبدالحميد من أدوانا.

وحصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية من جامعة عليكره الإسلامية ١٩٩٠، وعين أستاذا في كلية سلم السلام العربية وتولى عمادة الكلية حتى التقاعد. وقد شارك في دورة لمعلمي الكليات العربية المنعقدة بمركز أبو الكلام آزاد للتوعية الإسلامية بنيودلهي التي جرت تحت جامعة الملك عبدالعزيز بالرياض في المملكة العربية السعودية بمدة شهر، وأتيحت له الفرصة لاشتراك في دورة بجوار المسجد الحرام بمكة المكرمة سنة ٢٠٠٤ م.

شاعريته

كان يكتب بضع أبيات في المسابقات الجامعية أيام دراسته، كتب شعرا حين جرت حادثة تسونامي عام ٢٠٠٤م، وأرسلها الى مجلة التوحيد الذي كان الشيخ الكاتب محمد كوتاشيري عميد كلية روضة العلوم السابق محررها، فنشرت الأبيات في المجلة، ثم قرض شعرا بمناسبة زيارة الرئيس الأمريكي أوباما مع أهله الهند، وشعرا في موضوع تنازل البابا الكاثوليكي عن منصبه البابوي وتولى بابا جديد من دولة الأرجنتين.

نماذج من شعره

في موضوع كوفيد

أدواؤنا هي تكثر كوفيد تتأزر

صولاتها هي تكبر جولاتها تتكرر

و"فنغس" تنتشر فالاحتقار وزر

ما عندنا هوذعر فهل المشاكل تجبر؟[٦١]

شذرات من عاشوراء

بذكر عطير لصاحب العزم يبتدئ عام يذكر بالهجرة ممتلئ

موسى الكليم العلى يبدو بعبقرة فريدة "فدة" بالصبر تبتدئ

موسى العظيم العلى أعظم بسيرته أعماله كلها بالحق تندرء

بدأ الحياة من البحر المحيط له في البر أم له بالبر تختبئ.

[٦١] من شعره (كوفيد) مخطوطة لدى الشاعر

عن الأسوة الحسنة

ما بال قوم يكلفون بقربة لم تأت في القرأن أو في السنة

ظنوا بأن الاحتفال بمولد يخزن لصاحبه الأجور بكثرة

وفاتهم أنا علينا الاعتصام بالقدوة الحسنى التي في السنة

فرسولنا هو خاتم للأنبياء لم يأت تعليم احتفال ولادة.

العمال الضيوف

إخوانا أتوا لأعمالهم

بنغال الغرب ولايتهم

فأتوا إلينا من بنغالهم

هنا اشتغلوا بلا كد لهم

في عصر مأساة كوفيد: لم لا تزالين نهمة يا زائرة ؟

كم مهجة سلبت يا كوفيد لم لا تزالين نهمة يا زائرة

غيرت أوضاع الحياة جميعها فعلى وجوه الناس حالا غبرة

كفت يد كل من الأناس كوفيد تعني هكذا بوضاحة

أصغر بحجمك لا تراك أعين بل ما أتيت به خسائر فادحة.[٦٢]

ساعة الجدار لم توقف

الورى مذعورة حالة من أجل كوفيد وويلاته

[٦٢] من شعره (مأساة كوفيد) مخطوطة لدى الشاعر

فما الحاجة إلى هذا الذعر فلتخرج الورى من خوفه

ساعة الجدار لم توقف تواريخ قائمة لم تنته

حياتنا هنا هي لا تزال وبغضها ضد ما نشتهي

إلى اليسر بعد العسر

فحص الدواء للكورونا يستمر في أي زاوية الزوايا يستتر ؟

فنفوس كل الناس تهتم بها مجهودة فيها جميع يضطرر

حلت بووهان فلم تك واهية بقية مفرقة لأعضاء الأسر

لا تعتني بغلاء أرواح البشر تجتاح كلا ما صغر وماكبر.

تيار كوفيد الثاني

شددت كوفيد وطأتها في موجة لها المكررة

قربت إلينا فأخضعتنا مكتوبة هي المقررة

والناس فرطوا في الواجب وتركوا نصائح موقرة

ملؤوا الشوارع ملتصقين زرافاتهم هي منتشرة[٦٣]

في ضوء تأجيل إغلاق الدولة

يطول بنا الإغلاق ومنا سؤالنا إلى أي آماد يدوم لنا الأسر

فقد كان جمهور من الناس ينظر بأن بيوت الله في فتحها البشر

فعند زوال صد طرق المعيشة يعود إلى الناس طمأنينة اليسر

[٦٣] من شعره (تيار كوفيد)مخطوطة لدى الشاعر

وبازدحام الطرق بتسهيل رحلة تعود إلى الناس الحياة مر الوفر[٦٤]

عن كارثة انهيار الأرضي وايااناد

بالأمس كنت أجمل الأرضين وايااناد أبقيت إليكا وأنينا

وإليك من قبل أتى السياح لكل طي فيك نشارينا

واستمتعوا بجميع ما في تربك ورثوا إليك متهللينا

فبليلة تقلبت شؤونك فصرت ميدانا لميتينا

جورالمالا ومونداكاي كلتاهما صيرتاك حجارة وطينا

في لمح بصر أزهقت أرواحهم مبينا ضعف الأناس وهونا.[٦٥]

الشاعرميدو و انمال

هو الشاعر المشهور ميدو وانمال المعروف محيي الدين الهندي، ولد بقرية وانمال بمقاطعة كاليكوت، كيرالا. نشأ في أسرة متوسطة أبوه كنج محمد بن حسين وأمه بي فاطمة بنت عبد الله، وكان أبوه مزارعا وتاجرا وساعد أباه منذ صغره وله سبعة إخوة وثلاث أخوات.

دراسته

تعلم في المدرسة الابتدائية السفلى المابلية بوانمال، وبعد ذلك التحق بكلية دار العلوم العربية بوازكاد وتخرج منها بشهادة أفضل العلماء من جامعة كاليكوت، ثم أتم تدريب معلمي اللغة. وكان ينشد الأغاني في لغة مليالام والعربية منذ صغره.

---

[٦٤] من شعره(إغلاق الدولة)مخطوطة لدى الشاعر

[٦٥] من شعره (انهيار الأرضي ويناد)مخطوطة لدى الشاعر

مناصبه

كان مدرسا للغة العربية أربع وثلاثين سنة في مدرسة ثانوية في قريته وانمال وبعد تقاعده من التدريس يعلم في المدرسة الدينية، ويشارك في الورشات فنون مابلا وغيرها، وكتب الأشعار العربية والأغنية العربية وملیالام، وقد حصل على أغنيته المابلية جوائز من ولاية كيرالا مرارا،

ومن آثاره الشعرية

بدأ يقرض الأشعار قبل ثلاثين سنة للمسابقة للدارسين، وأول شعره الذي نال جائزة في المهرجانات الفنية المدرسية بولاية كيرالا، وذلك عن المسجد البابري مبدأه

وقوفا في فناء البابري ونحس بمؤلمات الذكريات

أيودية الكئيبة في بكاء على أحوالها المتقدمات

وقرض شعرا لما قتل جنيد بأيدي المتطرفين من القطار

روح الشهيد الفاضل أعلى السما وتدنو إلينا ناظرا متنعما

قلب الحبيب نير من حفظه أيا من القرآن فضلا حاشما

كتب عن الصيحات من غزة

يا غزة الكئيبة متشاكية من قبح أعمال العدى هي باكية

يا فلذة القلب المكسر تدمع من حقد إسرائيل قوم بالية[٦٦]

وقد حاز جوائز كثيرة في كل سنين بأشعاره وهو يدرب الشعر إنشاده في المسابقات

ومن أشعاره في الموضوعات المختلفة

[٦٦] من شعره (صيحات من غزة) مخطوطة لدى الشاعر

غابة موحشة

ما لعيني في البلاد الفاضلة من شكاوى الظلم يوما نازلة

هندنا مشهورة في العالم في نواحيها فضائل حاصلة

عاش فيها الناس بالتضامن في مؤاخاة بدت من شاملة

في هواء الهند ريح طيب لا فراق ولا جدال حائلة

عبرات أسنى

تصب على ولايتنا دموع من العينين عاطلة الرجاء

هي الأسنى الكئيبة ذات هم تبث أمام نقر من شقاء

ورجل اليمنى متلفة وفيها تجرح كالوحوش بلا سواء

وأم البنت ترثي بالبكاء تعانق باللحوم مع الدماء

طغيان الرجال على النساء

ألا قد عاد جور في بلادي كدهر الجاهلية بالفساد

طوال الليل تأتي بالنساء بطغيان الرجال هم الأعادي

يجولون الشوارع كالنسور بلا خجل تعادوا بالمراد

فيضانات

يسير السحاب بقطرالندى ومنها تلاقى عذابا دنا

نزول المياه سماء علا ولاء طويلا على تربنا

تراب الجبال بغيظ سما تسير المياه بجوف هنا[٦٧]

التطرف والإرهابية

أسفا لهذا النفر صاروا معتدين فشت المظالم والمقاتل مفسدين

جمد الحنون الخالص في جوفهم حقدا توالى بالتطرف سائرين

ظلموا بإيمان قوي ديننا دين المودة والإخاء فاتنين[٦٨]

محمد أخلاق

الهند في حزن عميق حائرا من نظر مأساة إليها سائرة

تجري مياه السم فيها فاشية من شدة التطرف متواتر

تفشو المظالم من أيادي الفاشية تعدو القساة في النواحي ناشرا

دار الهرم

بدار الهرم تعلو دائما زفراتها من أمهات قاضمة

فيها الشيوخ كلهم آبائنا ووالدات شاكيات طالما

ندنو إليهم نسمع صيحاتهم فيها هموم وحزون مؤلمة

حادثات المرور

ألا في القلب تأثير عظيم بنظر الحادثات بها بهيم

وبالأرواح مازجة التراب وبالأجسام موتانا تديم

---

[٦٧] من شعره (فيضانات)مخطوطة لدى الشاعر

[٦٨] من شعره (التطرف والإرهابية) مخطوطة لدى الشاعر

بلادي تشتكي دوما عذابا لركاب دنوا موتا يسوم[٦٩]

الشاعر حسن باوا محمد الثقافي البانتالانتشيري

هو حسن باوا محمد بن الحاج محمد بن ميران البانتالانتشيري ولد بشيرايل، ملابورم، كيرالا. أتم دراسته الثانوية من المدرسة الحكومية سنة ١٩٨٤ م. والتحق بكلية مركز الثقافة السنية وتخرج منها بشهادة المولوي الفاضل الثقافي وتم دراسته تدريب الأئمة والدعاة من الأزهر الشريف ومع هذا حصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي من جامعة عليكره الإسلامية.

آثاره الأدبية

شاعر هندي وصحفي كتب عدة مقالات في اللغة العربية واللغة المليبارية وله قصائد عديدة في اللغة العربية يبلغ عددها أكثر من ثلاثمائة شعر منها قصائد الرثاء وقصائد التهاني وقصائد الترحيب وغيرها، وبعض أشعاره منشور في الجرائد والمجلات العربية في الكويت والإمارات وجمهورية مصر العربية والسعودية وسلطنة عمان وكيرالا.

وله دور بارز في توطيد العلاقات الهندية العربية وعلاقاته بالإمارات قوية جدا كما كتب عن الإمارات فقط أكثر من ١٢٠ بيتا حسب المناسبات والأعياد، كما كتب عدة مقالات عن الإمارات وعن شيوخها في اللغة العربية والمليبارية ونشرت أكثرها الجرائد الهندية والعربية، كما قام بترجمة المقالات والكتب العربية إلى اللغة المحلية المليبارية ونشرتها المجلات والجرائد في كيرالا.

[٦٩] من شعره (حادثات المرور) مخطوطة لدى الشاعر

مؤلفاته في اللغة العربية

زايد حي في قلوبنا، أحلى الأبيات في مدح الإمارات، تحفة الأبيات لشاعر الإمارات، المباركات مجموعة الأذكار والصلوات على سيد الكائنات، خازن العروبة في مناقب مازن بن غضوبة (ر)، المورد الروي في مناقب البدوي، كنز الأبصار في المختارات من الأشعار، رسالة الملكوتي في مدح الشيخ إسماعيل النليكوتي، النهضة الهندية، خمسون من الأبيات في خمسين للإمارات، تهنئة لأهل النيل من بلاد النارجيل والفيل.

مؤلفاته في اللغة المليبارية

"عمل اليوم والليلة"و"الطهارة في الإسلام"و"الإسلام ضد الإرهابية"و"بنات النيل"و"رسول من البطحات"و"السنة والبدعة"و "المولد النبوي (ترجمة)"و" ليلة البراءة"و " هو الله"و" إلى باب الريان" و"أفكار رمضان"و" البدر المنير"و"ذكرى الحوار"و" تحديات العصر".

شاعريته

إنشاء الأشعار والقصائد الإسلامية وكتابة المقالات حيث أكثر من مائتين من المقالات حول موضوعات شتى في اللغة العربية والمليبارية وأكثر من ثلاثمائة قصيدة نشرت بعضها في جريدة الاتحاد وجريدةالفجر (الإمارات) وجريدة الأنباء (الكويت) وجريدة عمان الدولية (عمان) ومجلة البلاغ (الكويت) ومجلة الثقافة(الهند) ومجلةالأزهر(مصر) ومجلة التصوف الإسلامي (مصر)وجريدة الإسلامي (السعودية) ومجلة الرابطة (السعودية)كما نشرت كثيرة من مقالاته في اللغة المحلية، وقام أيضا بترجمة كثير من المقالات من العربية إلى الملبيارية وبالعكس.

الخبرة العملية

تدريس اللغة العربية والأحاديث النبوية خلال ٣٥ سنة، وكتابة ونشر المقالات والكتب في اللغة العربية واللغة المحلية وإلقاء المحاضرات الدينية في المؤتمرات والمجالس العلمية وملتقى العلماء وعقد المشاريع الدعوية والخيرية وكذا الصحافة الإسلامية مراسلة وتحريرا وتقريرا وترجمة منذ سنوات. وله علاقة وثيقة مع كبار الشخصيات خارج الهند وداخلها كما أنه زار كثيرا من البلاد العربية مرارا.

الجوائز

حصل على عدة جوائز خلال هذه الفترة من الجهات المختلفة، وفي مقدمتها جائزة الشيخ زايد للسلام التي قدمها إليه اللجنة المنظمة لمؤتمر زايد العالمي للسلام تقديرا على إبداعاته في إنشاء الشعر وجهوده لتوطيد العلاقات الهندية الإماراتية. ومنها جائزة المولد النبوي الشريف التي نظمها إدارة جامعة مركز الثقافة السنية وقدمتها إليه تقديرا على أعماله الخيرية وعلى مساهماته في اللغة العربية شعرا ونثرا.

نماذج من شعره

أشعاره في مختلف الموضوعات في المدح والرثاء والهناء والأحداث والكوارث

وا فلسطيناه

فلسطين يا أرض الغزاة لعزة لا تخضعن تشجعي في غزة

فلسطين ماذا تبتغين إغاثة من أمة الإسلام خير الأمة

وا صيحة الأطفال والنسوان وا صرخة الأبوين منك بكثرة[٧٠]

نداء القدس

يا أمة الإسلام قوموا وانضوا من رقدة النعماء والسراء

يا أمة الإسلام هذا قدسكم من بين أشباك العدى ببكاء

يبكي طول الإثم يعلن صيحة مع كل أحزان له بنداء[٧١]

تسونامي موت الشاطئ

قوموا انظرونا أمة الإنسان صبوا علينا حملة الإحسان

نحن الجياري في البلاد جميعها في آسيا بجنوبها في الآن

هندا واندونيسيا أيضا آندمان تايلاند ثم قربننا السيلان[٧٢]

وا قدساه

يا قدس دار الملة البيضاء قد صار وجهك دائم السوداء

يا قبلة الإسلام والإيمان قد فزت بالمعراج والإسراء

يا كعبة الرسل الكرام كثيرهم وكذاك مولد بعضهم بفناء

متى نصر الله

هيا بنا يا أمة الإنسان ماذا نرى في أرضنا لبنان

أين الملوك وقادة للأمة أين اللجان لعالم الإنسان

---

[٧٠] من شعره (واه فلسطيناه) مخطوطة لدى الشاعر

[٧١] من شعره (نداء القدس) مخطوطة لدى الشاعر

[٧٢] من شعره (واه قدساه) مخطوطة لدى الشاعر

أين الشباب وأين أمن العالم أين السلام وأهله في الآن

في عصر كورونا قرض شعرا باسم نداء المنارات نشرت في جريدة سلطنة عمان

حي على الصلا ة من البيوت وحي على الفلاح إلى النجاة

هلموا يا شبابي مع شيوخي فحي على النجاح بلا قوات

فكنتم دائما تأتون سرعة ولو من ملعب أو من فلاة.

الشاعرسيد كنه المولوي (أس.ك. الباقوي)

ولد الشاعر سيد كنه المولوي في اليباكولام سنة ١٩٦٢م، أبوه المرحوم عبد القادر كنه وأمه عارفة بيوي. تم دراسته الدينية والمادية من إيراتبيدا بعد دراسته الثانوية أولع في دراسة الدينية والتحق بكلية الباقيات الصالحات بويلور وتخرج منها بشهادة بكالوريوس المولوي الفاضل. وعمل مدرسا في أماكن كثيرة والآن يدوم خدمته في كلية العربية الرحمانية بأوتابالام.

وكتب أشعارا كثيرة في موضوعات عديدة مثل مأساة روهنكيا وطوفان كيرالا وتبذير الزواج ونهي الخمور وكستوررنكان ومصيبات إندوسلفان ملبيريار ومنكليان وجاندريان والمخدرات وبالها وزلزلة كاشمير وغزوة عراق وغزوة فسلطين وقتل السياسي وهائلة ماراد وهائلة غجرات وله قصائد في المدح والرثاء وغيرها.

من شعره المشهور عن نجاح جندريان

ألا تبسم سرورا بالهناء لواء الهند في قمر السماء

ونفرح ابتهاما بالمناء وسخر هندنا قمر المضيئ

فيا بشرى نجاحا جندريان إلى أفنى تبثبث بارتقاء

وأرسل لو دعي الهند فوجا إلى قمر مكائنه علائي

ضد المسكرات

يا لقومي شاع في بلداننا مسكرات في أناس أخسرين

ليت شعري كيف ينجو نسلنا من مخدرات سكر سالمين

صار فتيان لنا في سكرها مخبلين العقل هم مستمتعين

معهد العلوم صارت مسكرا مركزا المخدرات المفسدين

سم الخمر

صار أهل الكيرالا مزلزلين ببئوسات شدائد شانعين

شاعت الأخبار من كولم ومن ما حواليها فصاروا حازنين

أبناء كيرالا سامعوا صباحهم صاروا لهذا حائرين وصامتين

مخلوط ميتيل الكولي في الخمور ربوا بها متضلعين وشاربين[٧٣]

زلزال كاشمير

يا إخوتي ما جف عيني دمعها ذكرى لكشمير بئيس أهلها

ماذا ترى بلدانها بنيانها هل قام يوم ساعة في أرضها

هل نفخة من صور إسرافيل في أنحائها إذ نالها آثارها

زلزالها قد صفصف الكشمير لا دار بها لم يبق من أدوارها[٧٤]

---

[٧٣] من شعره (سم الخمر) مخطوطة لدى الشاعر

[٧٤] من شعره (زلازل كاشمير) مخطوطة لدى الشاعر

اعتداء اليهود في لبنان

يا إخوتي نبكي على لبنانا ذكرى لأحوال لها ولأهلها

تجري دموعا بالدما أجفاننا مما أصيب القوم من سكانها

شر البرايا جند إسرائيل قد أفنوا بلادا شاملا أدوارها

طيران حرب في ظلام نائجها لمعانها ساوى نهارا ليلها[٧٥]

عن المأساة الدائمة السياسية

فيا أسفا على بلدي نديما وكيرالا في بكاء دم سجيما

فما لك كيرالا لتدوم غما وكنت على سرور مستديما

أتوجع بالسياسة بالقتال سقيت دماء من قتلوا ظليما

فكيرالا أسوة لبلاد هندي تألف من يقوم بها الأناما

البائسون في ماراد

صبت الدماء من عين على قتلى بدامية بخاة مفسدين

كان كيرالا أسوة في هندنا روضة الأديان ألفة دينين

هكذا الماراد قبل أهلها في البر والبحر جمعا عاملين

مزق الإرهاب جمعهم على اتحاد الجنس والمتقابلين

عن مأساة غجرات

ماذا أصابك يا عيني لم تنم تجري الدموع على خديك مثل دم

[٧٥] من شعره (اعتداء اليهود في لبنان) مخطوطة لدى الشاعر

هل من تذكر أهلين على صرم أم صرصرا الريح من غجراتنا بدم

حق عليك البكا لو كنت تذكرنا إن البكاء دليل الحزن والألم

ذوالقلب من كيف لا يبكي على فتن آثارها زلزل الغجرات بالهظم[٧٦]

مأساة روهنكيا

سال دمع العين خطا أحمرا من بليات بقوم بائسين

يا لقومي بالأناس الفاقرة في ميامي دولة المستطردين

مسلمي روهنكي من أوطانهم إنما عاشوا بها مستوطنين

مرهبوها قد بغوا ضعفانها طارديهم من ثراهم ظالمين[٧٧]

طوفان كيرالا

فيا أسفا على كرب عظيما فكيرالا في مصائبها عميما

فرحمة ربنا مطر نعيما عسى يوما بكثرتها نقيما

ترى طوفان أقوام قديما بفرعون ونوح سيل عرما

تحرك كيرالا ببلاء طوفان عذابا وابتلاء بالأناما[٧٨]

عن إسراف الزواج وتبذيره

يا إخوتي كيف لا نبكي على حرم يعلو ويفشو على بلداننا عمما

تعلو المفاسد والعادات مؤتمما غاب المحاسن والخيرات مبتكما

---

[٧٦] من شعره (مأساة غجرات) مخطوطة لدى الشاعر

[٧٧] من شعره (مأساة روهنكيا) مخطوطة لدى الشاعر

[٧٨] من شعره (طوفان كيرالا) مخطوطة لدى الشاعر

يجري عروس نكاح في القرى بطرا أمصارنا مهرجانا هكذا هما

وكم يضاع من الأموال فانية لوكان ينفق في خير ليحترما

عن إيذاء التناسلي بالنساء

يا لقومي شاع في بلداننا فاحشات من بغاة مجرمين

ليت شعري كيف ينجو مرأة في بيوت أو رحال آمنين

قد فشى إيذاتها التناسلي في أناس سيئ مستقبحين

ما لهذا العصر يفشى يسمع أخبث الأنباء من مستخبئين

نهي الخمور

مبشر كيرالا فرحا شديدا نرحب أهلها خيرا كثيرا

بما سمعوا بشارة ما يسر بها أبدا نزيل بها شرورا

فقد حظر الحكومة ينفذون بسالة مسكر بعضا خمورا

صغار مشارب ومتاجريها مغالق من فنادق اضطرارا

عن رواية كستوررنكن وتقريراته في حماية البيئة

تحرك قومنا غلظا هميما بشدة ثورة شتى عموما

خلاف رواية كستور رنكن وتقريراته دفعا تماما

لأن لها معائش ضيق قوم بتنفيذ بها في الهند يوما

يفرغ من منازلهم مأوي لياليهم يبيتون ازدحاما

عن مصيبة أندوسلفان

أميبة شاريا تبكي نديما وصورتها تهول فلن تناما

وندبتها تكاد تذيب قوما فهم جعلوا لها شوها سقيما

تورم رأسها عظما وريما وسائر جسدها هزل عميما

مبيدة أندوسلفان ذعافا وبال سمومها بأس أليما[٧٩]

عن هائلات العرم وروعتها بملفريار

فيا أسفا على ضعفا نديما مجاري السيل هم سكنوا هموما

سدود وملفاريار قديما بمئة ثم ستة عشر عاما

يكاد شقاقها ودفاع ماء يسيل بها يخربها هديما

ولو هذا الجبال بحولها أو تزلزل أرضها خرب انهداما

عن نجاح منكليان

ألا تبسم سرورا بالهناء لواء الهند يعلو في السماء

وتفرح ابتهاما بالمناء يسخر هندنا فلك المضيء

وأرسل لوذعي الهند فوجا مكائن تفحص المريخ لائي

وطار من الثرى الصاروخ فيها مفاحص جو مريخ العلاء

[٧٩] من شعره (مصيبة أندوسلفان) مخطوطة لدى الشاعر

الشاعر السيد محمد حسين الهدوي جمل الليل

الشاعر السيد محمد حسين الهدوي جمل الليل نزيل كدلندي من ديار مليبار. ولد بقرية بردكاد بكندوتي من مقاطعة ملابورم سنة ١٩٧٨م. أبوه السيد محمد ملا كويا. وأمه عائشة بيوي وزوجته السيدة فاطمة الزهراء البخارية. ومن أجداده السيد محمد الفقيه المقدم جد وآل شهاب وآل الجفري والسادات العلويين.

هو خريج من جامعة دار الهدى الإسلامية بتشماد كيرالا الهند. هو من محبي جمعية العلماء بعموم كيرالا. وخدم للدين أكثر من عشرين سنة معلما ومدرسا في مدارس وجامعات وكليات بالهند.

ومن مؤلفاته

أوزان الغلمان في فن التصريف وتسليس اللألاء بتخميس برء الداء وترياق الشاكي في مدح الفايكي مع أنه قد نظم أشعارا تبلغ عددها نحو مائتين. موضوعات شعره متنوعة منها

أين من ضج للأولاد

في ذكر سوريا قلبي الآن يضطرب أولادها من لهم بالنار يلتهب

فأين من ضج للأولاد قد ذهبوا هل رحمة بصبا يا منهم سلبوا

هل يسمعون عويلات لمن ولدت أولادها وصممتم صوت منن نحبوا

وما بعين دموع تطفي ضارمة منها تطير بسخطي النار واللهب

أمتي، افتحوا أفواهكم

قلبي لمضطرم في ذكر إخواني بأرض برما وساكي أي سلوان

قد مات بعضهم بحد أسياف وبعضهم قد رسوا في جوف نيران

اتباع بودا أزال الله شوكتهم لا عيشهم أرخدالله وأفقرهم

قد قال ليس لنا رب سوى الله محمد مرسل قولي ببرهان

عن حماس

حيث ثقفتموهم حماس واقتلوهم حيث وجدتموهم حماس واقتلوهم

جوف أنفاق حفرتم ثم فارصدوهم حيث رأيتموهم اقتلوهم اقتلوهم

ذوق منون الجهنم علموهم هم زروع حانت الأوقات فاحصدوهم

غزة عزتنا بالموت رحبوهم أهلا وسهلا بالسام عليكم حيوهم[٨٠]

عن جريدة سوبرابادام

صبيحة تحييني بابتسام برحاب بيتنا لها سلامي

ولامسا جسمها طول كلامي أخلو بها سويعات في الغرام

كل حي وميت نبحث فيها وعما جرى بين كل الأنام

بشوقها إلي تسهر دوما إلى أن تفر من أيدي الظلام

الشاعر عبد القادر الفاروقي وازكاد

هو عبد القادر بن امبتش علي، تاشاراكافيل. ولد سنة ١٩٦٥م في قرية وازكاد مقاطعة ملابورم في أسرة تلتحق باللغة العربية. ابتدأ دراسته في المدرسة الابتدائية، ومع هذا تابع في الدرس المسجدي حتى اطلع على كتب الفقه مثل فتح المعين وكتب النحو والصرف. وواصل دراسته بعد المدارس بكلية دار العلوم العربية تحت الأساتذة الكرام مثل الدكتور عبد الله أزهري، والدكتور عبد الله

[٨٠] من شعره (عن حماس) مخطوطة لدى الشاعر

كاول، والأستاذ عبد العزيز، والأستاذ كوتي محمد المولوي، والأستاذ أبوبكر وغيرهم وبعد ذلك عين مدرسا في الكلية السلفية وفي المدارس الحكومية بكاسركود، وبعد ذلك انتقل الى كلية روضة العلوم بفاروق آباد لدراسة العليا وحصل منها على شهادة متخصص الأداب، هناك درس تحت الأساتذة الكرام مثل الأستاذ محمد كوتاشيري وعبد الحميد المديني والدكتور جمال الدين الفاروقي والأستاذ علي والدكتور حسين مدوور وك.ك. عبد العزيز ويو. اي. عبد الرحمان فاروقي وغيرهم.

ومن هنا شارك في مسابقة قرض الشعر بمستوى الكلية وحصل على المكانة الأولى ثم شارك في مسابقة الجامعة كاليكوت وحصل على المكانة الأولى كان الموضوع زلازل ارمينيا، وبعده شارك في المسابقة العليا في جامعة كاليكوت وحصل على الدرجة الأولى سنة ١٩٨٩م، وكتب فيها عن موضوع "عند الغروب."

وفي سنة ١٩٩٠م عين مدرسا في المدرسة الابتدائية الحكومية "بأتشانامبلم" وشارك في مسابقات المدرسين في قرض الشعر حيث حصل على الدرجات الفائقة بمقاطعة ملابورم، مرة حصل على المكانة الرابعة في الولاية.

كتب أشعارا حول الأحداث والكوارث مثل (نحن الجنيد) مطلعه

آه جنيد لمقتول بخذلان من سنغ بروارهم يقتل طغيانا

لاموا عليه بأكل اللحم للبقر طعنوا الجوانب والظهران وحشانا

نال الشهادة من أي طغاة هنا صار الخليفة للأخلاق مفتونا

وحزن كولابارا في الفيضانات مطلعه

هم فارقونا في البوادي ضجة في الحي ترفع منهم الزفرات

أحزان كولبارا صبت من دموع ست وخمسون بها أموات

بعض الأهالي منهم لم يعثروا في قعر أنواع الهموم بيتوا[٨١]

ومنظومة ضد الاحتلال في بحر الوافر مطلعها

قلوب الهود قاسية حسود بذاك قساوة منهم يزيد

فلسطين أحست من عذاب من الجيران هم قوم يزيد

وعن فلسطين في بحر الرمل

يا فلسطين اصطبار بالأمل للفلاح باجتهاد والعمل

ضد قوم ظالمين المهلكين هم يهود والصها من الخذل[٨٢]

وقصيدة لكشديب ومشكلته

أجمل البقع الجزائر تشتهر ويحيطها بها العباب في البحر

لكشديب من درور بلادنا في القرون الماضيات تزدهر

أغلب السكان منهم مسلمون والأقلون جميعا في الفخر

حادثة حزاب الطائرة في "كريبور" في بحر البسيط

مثل الصواعق أصوات ترد في ال آفاق زمجرة حلت على وجل

كالبرق نحو المطار طار أجمعهم شهدوا لكارثة كبرى بلا زلل

خطر ألم بكندوتي المطار بها آثار حزن شديد حاق للطول

---

[٨١] من شعره (فيضانات كولافارا) مخطوطة لدى الشاعر

[٨٢] من شعره (عن فلسطين) مخطوطة لدى الشاعر

طائرة سقطت بعد الهبوط لها من مدرج زلقت في أقرب الأجل

وقال عن وباء نيبا فائرس في بيرامبرا

إننا في خوف نيبا ذائعة مثلها كنا شهدنا في الدول

قرية بيرامبرا تذرف بالدموع قد تصير أرضها ميتا وجل

لانرى لها نظيرا ههنا في ولاية كيرالا قرب الأجل[٨٣]

رجوع أيوب المولوي

إلى الإسلام يدخل عارفونا عن الرحمن علما تائبينا

لقد فاصوا مع العرفان قعرا كتاب الله صاروا موقنينا

بقوتهم درايتهم لتسبو لأيات الإله رأوا بيانا

ألا أيوب منهم بالعلوم بكل فصاحة فكرا مبينا

عن كارثة انهيار الأرض ويناد في بحر البسيط باسم "يا شاليار"

يا شاليار لماذا أنت في عجل وتخرجين سيولا نحن في وجل

وقد رأيتك في كدر وفي غضب في الحين قلت لأحبابي لست في هزل

فتحت واتساب قد أنبئت من خبر جرى انهيار رهيب حاق من جبل[٨٤]

هكذا كتب الشاعر عبد القادر أشعارا فوق المائة في الأحداث والكوارث. وهو الآن متقاعد من الشغل وكان مدرسا في المدرسة الثانوية بجاليابرم وغيرها.

[٨٣] من شعره (نيبا فائرس) مخطوطة لدى الشاعر

[٨٤] من شعره (إنهيار الأرض ويناد) مخطوطة لدى الشاعر

الشاعر صلاح الدين الفاروقي

ولد الشاعر صلاح الدين لأبوين كريمين محمد ومماتو في سنة ١٩٨٤م بعد دراسته من المدارس الابتدائية التحق بكلية روضة العلوم العربية بفاروق وحصل على شهادة البكالوريوس والماجستير في الأداب العربية منها. وعمل مدرسا في المدرسة الابتدائية الحكومية في مقاطعة ملابورم. وفي سنة ٢٠١٦م التحق محاضرا في كلية مهاراجاس بأرناكولام.

شاعريته

منذ بداية دراسته في الكلية العربية قرض منظومات وحرضه على هذا أستاذه شاه جهان الفاروقي. ثم قرض أشعارا كثيرة في موضوعات مختلفة خصوصا في موضوع الأحداث والكوارث. وله شعر حر في موضوعات شتى.

من نماذج شعره

إلى آلور (محامي جووندا سوامي)

أيا آلور منك نخاف خوفا لأنت تحق خوف الأبرياء

أتحمي من لمشنقة خليق وتعرض عن دموع الأشقياء

أتسمع أنة امرأة عجوز تكاد تشق أبواب السماء

وابنتها التي بكت السماء لها والأرض خاضت في الدعاء

فتاة تحمل عبء العيال وتعمل لمحاربة البلاء

في موضوع السياسة البقرية

أتسوس بقرات بلاد مهاتما غاندي وترضى بالجنون سبيلا

أتصير الإصباح بالأنات من أطفالنا حتى تبكي مقلتي

هل سلط الشيطان بلد الله أم ولوا شياطينا عنان البلدة[٨٥]

عن ملالا يوسف ساي

ملالا يوسف ساي تنادي فقوموا ضد جيش الطالبان

مؤامرة أحباء الظلام جرت في صات باكستان

كفى يا طالبان عليك عارا تقوم أمامنا داجي الزمان

جعلت الدين عسرا وغريبا بعيد العقل، للإفساد داني

در الإسلام، لا تنسب إليه لأن الدين بالخيرات باني

أنت الماء والفخار

في يوم نحس أنزلت أمطار في كيرالا قد صادها الأقدار

كالقنبلات تفجرت قطرات بالهول ضل طريقها الأنهار

طغت المياه فعمت الويلات جرفت جبال أقلعت أشجار

فوق البيوت انهارت الأتلال تحت الثرى جثت الورى والدار

جائحة كورونا

أفيروس صغير لا تراه يخوفنا جميع العالمين

تخر أمامه دول عظام طغاة الأرض تخضع ساجدين

فشى في الأرض أسرع من رياح وأفسد من جراد جائعين

---

[٨٥] من شعره (السياسة البقرية) مخطوطة لدى الشاعر

جنى من ولد آدم ما أراد وحاصر في البيوت الأخرين[٨٦]

وله شعر حر في موضوع ومضة رمضانية مبدؤها

كيف صيامكم

يوقظنا للسحور

قصف وانفجار..

بشق شق تمرة نسحر

وبشقه نفطر أن أخطأ

القصف

والشق الباقي نحفظه

لنصوم به بكرة

إن طال العمر

الحمد لله على كل حال

في موضوع لا تسأل عن جنسيتي

تسأل عن جنسيتي

مالك في هويتي

كنت في الصين

وفي أمريكا أكون

[٨٦] من شعره (جائحة كورونا) مخطوطة لدى الشاعر

ما انصرفت من

إيطاليا إسبانيا وإيران

دول الخليج والهند وسائر البلدان

سواء في عيني كل إنسان

كل لون ومكان

أيها المستبدون

أين الكبرياء والجنون

أين الحدود والقانون

أين الموطن والبدون.

الشاعر محمد موسى القرضي

ولد الأستاذ الشاعر موسى القرضي السلمي عام ١٩٦٢ م في قرية "أوغرابورام " قريب أريكود. أبوه كي. موسى وأمه السيدة خديجة، بعد إتمام الدراسة من المدرسة سلم السلام الشرفية الثانوية. التحق بكلية سلم السلام العربية بأريكود، وتخرج منها سنة ١٩٨٣ م. ثم التحق بكلية روضة العلوم العربية بفاروق للحصول على شهادة الماجستير وفي أثناء دراسته عين محاضرا في كلية أنوار الإسلام العربية بكونييل. وبعد ذلك حصل على وظيفة المدرس في مدرسة حكومية في مقاطعة ملابورم.

محمد موسى القرضي شاعر نابغ ومدرس بارع قام بالتدريس في عدة كليات عربية وهو شاعر الطموح والحب والإيمان. ألف كثيرا من أبيات الشعر للطلاب وأنشدوا شعره في مسابقاتهم مرارا. أسلوب شعره جيد وألفاظه سهلة ومعانيه عميقة.

مؤلفاته

وله كتب كثيرة ومنها معجم للكلمات العربية إلى المليالمية مزدوجا اسمها "الكافي" وكتاب " الإبداع " في سنة ٢٠٠٤ م مجموعة من أشعاره. و"الرديف" ٢٠٠٦م وهو أيضا مجموعة من أشعاره. وكتاب "الأساس " لدراسة العربية. و"الأطفال " ٢٠١٤ م.

وأشعاره في موضوعات شتى. ومن أشعاره رثاء عن المولوي بي. كي. أحمد علي المدني الذي قدم للغة العربية خدمات جلية. وقاد اتحاد معلمي اللغة العربية بكيرالا سنين عديدة كرئيس له.

من نماذج شعره

حريص بلبس أبيض اللون زيه تواضعه في كل أمر زينه

بآرائه قد فاق أتراب قومه وعاشرهم بالعلم والعلم عزه

فأحمد علي المدني هو الليث باسلا جريء أبي ضيما من كل جرؤه

وقد زال منا الظل والظل راحة إذا اشتد حر الشمس غاب ظلاله

وله شعر رائع ممتع في الدعاء والمدح والوصف والرثاء والتعزية والتهنئة كما كان له ديوان فيه.

وله أغنيات عربية وأناشيد إيمائية وجماعية وقصص خطابية ومنظومات مختلفة

منظومته عن الإطار للتربوية في بحر الطويل

ألا أهل كيرالا إطار أمامنا له من طريق الكل سوء لكلنا

وفي عالم الأرواح لسنا بعيشة وفي عيشنا حقا مع الدين جلنا

نرى بيننا أديان كل مباين ولكننا كل مع الدين ساكنا

فما ذا عرفتم عن إطار أمامنا لتجديد تعليمات ذاك لويلنا.

في موضوع عاقبة المخدرات في بحر الوافر مطلعها

إلى كم نحن نحزن يا بلاد وحكام الرعات وهم رقود

وإنسان الشياطين يهوم نهارا ليس يدركه العمود

ويرتجف الأناس بهول هذا وما للناس كلهم كؤود

وفي الأيام تترى حادثات تبردت العقول بذا جماد[٨٧]

وفي موضوع سدوا المسكرات في بحر الرجز

يا أهل كيرالا دنا مأساتنا هبوا جميعا للخلوص قرننا

أولادنا طلابنا في الدائرة وحولهم من مسكرات سجنة

أشرار بالشبكات يدنوا خلفنا يخطيفهم نسور من أيادنا

أطفالنا في قبضهم ملصاقة ينحط في بئر الملاذ جيلنا

عن انهيارات ويناد

ألا قد غاصنا ويناد حزنا ل ٣٠ يولي دبك أول فجر فينا

أيا أمناء إلفتنا يقين تشبكنا بأيد ذا حصونا

كوارث ذا أصاب على ويناد وقد عاشوا جميعا آمنينا

وتلك بقاع مركز للرفاهة وصار اليوم تذكارا حزينا

[٨٧]من شعره (عاقبة المخدرات)مخطوطة لدى الشاعر

عن الإطار للتربوية في بحر الكامل

يا أمة الإنسان كيف قوامنا وا عيشنا بين الديانة حالنا

أديانننا من بيننا مختلفة إنا جميع في العيال عيشنا

منذ ولدنا ما فهمنا عكسه الآن يأتي الدحض في أسرتنا

هل تعلمون ما أتى إطارنا للتربوية قدم حكامنا

عن حاجة الوحدة في أحوالنا

ألا يا أناس فكرن عن قروننا وقد ضعف الإلف علينا دهورنا

وليس من الإنسان من حل شأننا لتأليف إيلاف المحبة بيننا

وإنا بنو آدم وآدم من الثرى وكل يؤول بعد موت إلى المنا

ويوم ولدنا كلنا في سواسية ولا يملك الإنسان شيئا لنفسنا

عن مسلمي روهنكيا

أين أمن للأناس الناسية حالهم وذكرهم قد باكية

يمطر الحكام بغيا عادية نحو قوم إنهم كالماشية

إنهم مستضعفون البائسون يعجزون للدفاع الحالية

قوم روهنكيا أناس مسلمون دثهم حكامهم من هادية.[٨٨]

منظومة باسم رسول السلام

منار القلوب ونور الكرام بديع الزمان رسول السلام

[٨٨] من شعره (عن مسلمي روهنكيا) مخطوطة لدى الشاعر

لك الفخر كل وحب الجميع وتسقى لكل كؤوس المرام

ولادة يتم كفالة جد وعيش ثقيل مدى كل عام

وصب الجميع حنانا جزيلا وكنت صديقا لكل العوام

الشاعر عبد السميع محمد المدني

نشأُته ودراسته

ولد في قرية "باتيتارا " في مقاطعة بالاكاد سنة ١٩٦٢م التي تقع بساحل النهر "بهارتا" بقرب مدينة ترتالا. أبوه محمد وأُمه خديجة. نشأُ وترعرع في أسرة قديمة ريفية "مناتوكولنغارا." وأتم الدراسة الابتدائية في تلك القرية، والثانوية فى المدرسة الثانوية ترتالا. وأخذ العلوم الدينية في الدروس بالمسجد الجامع باتيتارا، وفي مدرسة نور الهدى. والتحق بكلية مدينة العلوم العربية ببوليكل، ملابورم، وتخرج منها سنة ١٩٨٤م حاصلا على شهادة أفضل العلماء من جامعة كاليكوت. وفي سنة ١٩٨٦م أتم دورة التدريب لمعلمي اللغة. وأخذ الماجستير من جامعة عليكره الإسلامية سنة ٢٠٠٢م وشهادة 'سيت set 'سنة ٢٠٠٣م من لجنة الإمتحان لحكومة كيرالا. وعين محاضرا في كلية بستان العلوم العربية بكايفامنغالم وكلية السلفية بكرينغناد، وكلية الإصلاحية بتانالور.

والتحق مدرسا بمدرسة حكومية ولانشيري، ثم بباينغنور في مقاطعة مالابورم وتقاعد من الخدمة سنة ٢٠١٨م من المدرسة الثانوية كومارانالور. ثم تولى منصب ناظم الكلية إشاعة الإسلام العربية، فارافننغادي، تفرغ منها حاليا بعد أن كمل فيها خمس سنوات فى الخدمة.

أعماله الأُدبية

كان يقرض الشعر وفقا للوقائع والأحداث التي تقع فى البلاد حوله أو فى العالم كله مثل الكوارث والنكبات والجوائح. كما أنه يشترك في مسابقات كثيرة أدبية للمدرسين فى الولاية مثل قرض الشعر والمشاعرة وتأليف التمثيلية ونحوه، حيث كان حاصلا على الدرجة إجمالي فى الولاية في مسابقة المدرسين لسنة ٢٠١٠م.

نماذج من شعره

قال متصفا بفيضانات عمت ولاية كيرالا عام ٢٠١٨م في شهر آب أدت الى حتف ٣٥٠ شخصا وشرد آلاف من بيوتهم.....

آه بخطر نازل بكيرالا مطر غزير والسيول المعضلا

في عام ألفين ثماني عشر في شهر آب الموسمي مفضلا

ما سجل التاريخ في صفحاتها سيل عرم مثل فيضان غلا

ماء غزير فاض من أنهارنا تجري بريح صرصر سواحلا

صار البلاد كالمحيط الأطلسي والموج يقذف بالجثث مغف[٨٩]

ومن قصيدته "هند الحالي إلى أين؟

أيا هند الفضيلة يا نعيمي أحبك ما تدوم الروح مني

أحبك من هويتنا لدين ومن دونه لَمَا صحّ اعْتقادي

فداك أبي وأمي وحياتي وقاك الله من شر شنيع

[٨٩]من شعره (الفيضانات) مخطوطة لدى الشاعر

فيا أسفي ويا لهفي وكربي لما نسمع من ظلم وعنف !

شهادة سيد الغاندي مهاتما ندامتها تتابعنا زمانا

هدم البابري هدما ذليلا وما يُبنى لموقفه بديلا ..!

وقصيدته "إلى دلهي"في موضوع إضراب الفلاحين الشهيرة بدلهي سنة ٢٠٢١م مطلعها

أيا صحبي أولي بأس شديد إلى دلهي تعالوا بالسعود..

إلى "سنغو" "وغازيباد" سيروا مراكز حرب إضراب شداد..

مزارعنا مواطننا واصل لدولة بهارتا ليسوا أعادي

هم الكرماء يطعمنا بجهد إذا فقدوا فلا بدل لفقد..

حكومتنا تضايق كل فرد مضايقة كفاشيةٍ تعادي

تغل الكوربريت كذا "أداني" و"أمباني"و"رلينس" بكيد

فويم الله سيأتيكم فلاح بلا شك أيا فلذات كبدي .....

إذا لم يفلح الفلاح منا فمن يفلح بإضراب سداد..؟!

ومن قصيدته "فوبيا الكورونا"

يقول فيها مبينا أهوال هذه الجائحة الهزيمة ويعاتب من يخشاها أشد الخوف ويناصحهم

إلام الخوف يا صحبي إلام !؟ وهذِ الدهشة الكبرى علا م !؟

أَلِلْفيروس شأن ذو خطيرة ؟ أما هي جند جرثوم صغيرة؟

أيا شجعان أأنت تفرّ من اَن تدب إليك حشرات حقيرة !

أكنت كمالك الدنيا جميعا؟ ومطّلعا لسيطرة السماء ؟!

جعلت الكون متبعا هواك! تخاف اليوم شيئا ما تراها

ولكن ما تخاف الله ربا... تراه وراء كل الكائنات...[٩٠]

وقال في قصيدته "أزمة الكلاب" وذلك حينما كثرت مشكلات الكلاب الضالة في شوارع البلاد وطال حلها من جهات مطلوبة حتى يومنا هذا

من لي بتنحية الكلاب فإنها ملكت شوارع كيرالا إجمالا !

صار الأنام محيّرين بدربهم لا يقدرون تحركا ورحالا..

والكلب ينبح فى الشوارع كله عضّ المِئات من الركاب حيالا

والدارسون الى المدارس سيرهم يشكو أشد الخوف من إذلالا

صارت ولاية كيرالا في أزمة هل يسقط الوزراء دون الموءلا..!

ويختمها بتقديم سؤال إلى محبي الكلاب

ياباكيا الكلب طول حياته هل فيك دمع للأناس مسيلا ؟![٩١]

ومن قصيدته "جزار غزة" يصف فيه عن استبداد "نتنياهو" وجنوده في غزة فلسطين والدمار المستمر والإبادة نحو أهاليها...ويقول فيها

لا تبك غزة إن العز في يدك والذل في زمرة الأعداء مشتبك...

والفتح يرجع في لحظاتك العقب صبرا بنية نصر الله بالقرب

يا ماكرا لقدس الله معتديا متى تفيق من السكران منجليا؟

---

[٩٠] من شعره (الكورونا) مخطوطة لدى الشاعر

[٩١] من شعره (أزمة الكلاب) مخطوطة لدى الشاعر

ويختمه مظهرا قلقه ويأسه عن صمت العالم نحوها بقوله:

الكون تُغلق في صمت مخوّفة هاتوا السلاسل والأغلال أحبسه..!!

الشاعر شاه جهان الفاروقي

نشأته ودراسته

ولد في قرية "كتجال" في مقاطعة ترفاندرم سنة ١٩٦١ م، تقع هذه القرية بجانب الشرق لمدينة ترفاندرم، عاصمة كيرالا في مهد جبال "سهيا"من الأقاليم الريفية. أبوه المرحوم محمد إبراهيم وأمه فاطمة بيوي، ونشأ في أسرة ريفية، وأتم الابتدائية والثانوية من المدرسة الحكومية في تلك القرية. بعد أن أتم الدراسة الثانوية التحق بكلية روضة العلوم بفاروق وحصل على شهادة أفضل العلماء من جامعة كاليكوت سنة ١٩٨٢م. "وفي سنة ١٩٨٤م أتم دورة التدريب لمعلمي اللغة. وأخذ الماجستير من جامعة عليكر الإسلامية واشتغل مدرسا في المدرسة الثانوية الحكومية في مقاطعة كاسركود ثم عين محاضرا في كلية روضة العلوم العربية بفاروق."[٩٢] تقاعد من الوظيفة في سنة ٢٠١٧ م بعد أن أتم سبعا وعشرين سنة في التدريس كأستاذ مشارك في الكلية.

خدماته و إنجازاته

كان عضوا في هيئة التدريس في جامعة كاليكوت وعضوا في هيئة الإمتحانات في جامعة كنور وحصل على جائزة "سات غورو" تقديرا من جامعة كاليكوت في عام ٢٠١٠م. وزار المملكة العربية السعودية ودولة قطر والأردن وجمهورية مصر.

[٩٢] الفاروقي، عثمان، باقة من أزهار روضة العلوم. كيرالا: بابليكاشان كلية روضة العلوم العربية.٢٠١٩م. ص-١١٦

ديوانه

نبضات الدهر: مجموعة من الأشعار التي تشعر بالأحاسيس والوقائع والأحداث في مختلف الفرص في حياته، ومحتوية بالوصف والمواعظ والحكم والأمثال وأناشيد الأطفال وأهدى هذا الكتاب إلى جميع من لقوا مصرعهم في جائحة الكورونا من مشارق الأرض إلى مغاربها. لأن الشاعر اغتنم تلك الأيام المعطلة الفارغة لتأليف هذا الديوان الذي يضم أكثر من مائة صفحة وأصدره قسم النشر والإصدار لكلية روضة العلوم بعام ٢٠٢٢ م.

يقول الأستاذ محمد كوتاشيري عميد كلية روضة العلوم سابقا في مقدمة هذا الديوان وصاحب هذه المجموعة النظمية " نبضات الدهر" للأستاذ شاه جهان يمتاز شعره بجزالة الألفاظ وسهولة المعاني وتنوع المقاصد. ولكن أكثر في الوصف ولما عم البلاد وباء الكورونا لم يقدر قلمه على السكوت نحوه بل أبرز انطباعاته في قصائد حارة، ويستطيع القارئ في هذه المجموعة قصائد في وصف أعياد الهندوس والنصارى مثل أونم وكريستماس.

من نماذج شعره في مختلف الموضوعات

كيرالا النابحة

من لي بتهدئة الكلاب فإنها في كيرالا صعب رهيب شأنها

يا بلدتي يا مرتعا لكلابها والناس في قعر الديار بعضها

إن الشوارع والزقاق مخافة أنى يكون الأمن من عصيانها

أنجاس والأوساخ تملك أرضها والكلب يرقص بالمكاء حولها

قصة كيرالا

لي قصة سأقصها عجيبة يامعشر الأبناء ذاك غريبة

سموني منذ زمان أني خيرالله يا كيرالا يا حبذا حبيبة

أنهار تجري كالعروق لمهجتي أشجار تكسو خضرة ولباقة

إن الأخوة والسماحة بيننا منذ الزمان مباركا وكرامة

تيتان وتيتانيك

تعاقبت المآسي والمراثي علي أغوار أبطان البحار

أتى تيتان وتيتانيك تجري تبارك ربنا تجري الجوار

عجيبة أطلسي سلطان بحر بلا غرق تخاف ولا دثور

ولا تغرق ولوشاء الإلاه أبوا واستكبروا يوم القرار

عويلات منبور

عويلات من البلد القريب منبور وهريانا تعاني

بلاد العنف والعدوان طرا ألا عيب التطرف من فنون

ألوف هاجروا من دارحرب إلى ظل السماء ألا تروني

تكون دماؤهم تجري بواد دموعهم كجريان العيون

كارثة ويناد

أيا لهفي بكارثة التلال أيا ويناد يا أعلى المهاد

هضابك ذات روعة والجمال وآكام رواسي كالوئيد

مناظر ذات بهجة واخضرار عروسة كل عشاق البلاد

تمور الأرض وانهارات جماحا ولم تبق عليها من جماد

الشاعر عيسى أبو بكر المدني

ولد في قرية "كيزمري" قريب بتامبي بالاكاد كيرالا الهند ١٩٥٥م. بعد الدراسات الابتدائية من مسقط رأسه التحق بالكلية العربية مدينة العلوم ببوليكال، وتخرج منها عام ١٩٧٥م. ونال شهادة ماجستير في العلوم والآداب العربية من جامعة عليكره الإسلامية. والتحق مدرسا بكلية أنوار الإسلام العربية بمونغام ملابورم وعمل هناك حتى غادر للعمل في الخليج.

وبدأ يقرض الشعر حين كان طالبا في كلية مدينة العلوم العربية وكان يلقى القصائد في الحفلات والمناسبات وقد نشرت قصائده في المجلات والصحف المحلية والدولية. حاليا هو عميد الكلية السلفية العربية بكرنغاناد بالاكاد. وهو أيضا أمين الصندوق لجمعية العلماء بكيرالا. وقد عمل أيضا في الدمام المملكة العربية السعودية داعيا في مركز الدعوة والإرشاد الحكومية ومدرسا في المدرسة العالمية الهندية بالدمام. وله عدة قصائد في موضوعات مختلفة منها كتبه من الدمام إلى زوجته المحبوبة

مطلعها

جسدي مقيم في بلاد دمام قلبي يحلق فيك مثل حمام

ذكراك طول الليل والأيام بأم منصور أخل بنومي

ولايسوغ شراب أو طعامي والموت أحلى من فراق حريمي.

وعن القدس حين اغتصب اليهود القدس في السبعينات

يا قدس من هند إليك تحية ممزوجة بالدمع وهي شجية

يا قدس يا كيدي فؤاد المسلم قد كنت فينا دائما مرضية [٩٣]

ومن شعره حول المظاهرات من الأحزاب السياسية التي نمنع الشوارع والطرق

رأيت في الشارع هؤلاء عجبا لعجبا أمر كل أولاء

هم يرفعون الصوت يصرفون ويزلزلون الجو بالضوضاء

الشاعرشرف الدين الفاروقي

نشأ شرف الدين الفاروقي في أوسط مايو سنة ١٩٦٣ م. بتربة "كيجيري" قريب من "متانور" في مقاطعة كنور، تعلم مبادئ العلوم من الدرس المسجدي والمدرسة الابتدائية من قريته، بعد دراسته الثانوية التحق بكلية روضة العلوم بفاروق وحصل منها على شهادة أفضل العلماء. عمل مدرسا في المدرسة السفلى ثم الثانوية والثانوية العالية، كان مثاله في تأليف الشعر ن. ك. أحمد المولوي، صاحب أول شعر في العربية "بلاستيك وأضراره "كان رئيسا لاتحاد معلمي العربية في مقاطعة كنور وقد شارك في تأليف الكتاب لقراءة كيرالا العربية كثيرا من السنوات. تقاعد عن عمله التدريسي٢٠١٩م من المدرسة الحكومية بأديانور.

وله أشعار كثيرة في موضوعات مختلفة منها أهلا بمنغليان في بحر الكامل

أهلا بمريخ تنادي أهلنا رضي الأناس من القبول الباسم

[٩٣] مجموعة المقالات المقدمة في الندوة الدولية، جامعة الهند الإسلامية. نيودلهي: ميني أوتي، ملابورم. روز ورد بوكس نيودلهي. ص-٢٩١

علم الهنود بفوز هند في فضاء شغلت فضائلنا أمام العالم

سموه منغليان لقبا عندهم رفعت بلادي من جهود الحكم

ملئت قلوب للخلائق من خبر أرجوه شكرا من قلوبي بالفم

وعن أيلان كوردي باسم "هو ينام "

زال أيلان كرودي بكرة لاعفاة لذنوب المجرمين

أبعدوه من جوار أمه أطردوه في بحار اللاجئين

أطرحوه في البحار بل المياه صارت مهدا للطفل البائسين

وعن تلويث البيئة في بحر الرمل

ربنا أنعمت فينا كثرة مالنا التقدير عنها كاملا

ربنا هيئتنا في أرضك عيش رغد وحنان لا ملل

فاسد الإنسان حقا حولنا إن حولي من فسوق فشل

طرح أكياس البلاستك ضاقنا صار سجنا للأصول مصملا

تذكار جنيد الشهيد باسم "نداء الضمير"

نداء ضمير لقلب جنيد كموج البحور يهيج قريبا

جنيد بريئ فطين فقير فعادى الأعاد جنيدا حبيبا

فشهر حرام قضيتم لموت فيا أهل هند أفيضوا متابا

وما أي ذنب أزرتم جنيدا فروح جنيد تطير سكوبا

وعن مأساة شالا في بحر الرمل

ناقلات النفط صارت للبلاء صار شالا في بكاء جمرة

حال بالأقوام فيها شعلة صيرهم نومهم في خلوة

أصدق القول لرب في الوفاة لو دخلتم في بروج شيدة

يتبعكم موت حق واجبا في بيوت أو بحور خافئة[٩٤]

وشعره عن المخدرات وآفاتها "أين أنتم تذهبون "

كيف نمت بالليالي هكذا تؤلم الأبصار فينا بالأنين

كيف سرت يا نهار لم تر عيش ردي للأناس الظالمين

أين أنتم يا أناسي تذهبون يا ذكاء الناس قولوا واضحين

يا شباب اليوم هيا لاحظوا عيشة مغضوبة للجاهلين[٩٥]

حادثة مؤلمة باسم أبناء القرية في بحر الرمل

فاض دمع في ليال الواقعة فار من صار نعيا الدارسين

إنهم راحوا ليوم عادة صيرهم أمسياهم ميتين

إنهم يمشون صفا طائعين في نواح وجنوب ضاحكين

قصة تاريخ كيرالا

بلادي حبيبة أهالي كرام فهندو ومسلم يعيش زميلا

---

[٩٤] من شعره (مأساة شالا)مخطوطة لدى الشاعر

[٩٥] من شعره (أين أنتم تذهبون) مخطوطة لدى الشاعر

بلاد الإله خيور كثير تقوم رحابا ونورا خليلا

أتانا كذوم لئيم فليما يريد فسادا وفرقا ضئيلا

دمعة فلسطين في بحر الرمل

يا فلسطين أنت تبكي دائما أنت تبكي خاليا بالأجمعين

يا فلسطين اصبري في ألم يعطيك الله ثواب الصابرين[٩٦]

كارثة ويناد "بلاء من الله "

مالك يا قريتي في نومك أهلكوها كل روح سرمدا

كنت مونارا أمام الزائرين أنت تبكي الأجمعين كابدا

أين بيتي وأهالي قريتي موت فجئ أغرقهم مجردا[٩٧]

الشاعر محمد الفاروقي ترتالا

ولد محمد الفاروقي في أسرة متواضعة في قرية ميزاتور تريتالا بالاكاد كيرالا عام ١٩٥٢م. تلقى الفاروقي تعليمه الابتدائي من والده ثم تابع دراسته في مدارس مختلفة في تريتالا. وحصل على درجة العلوم الإسلامية (أفضل العلماء) من كلية روضة العلوم العربية بفاروق. بالإضافة إلى شهادة تدريب معلمي اللغة من حكومة كيرالا في عام ١٩٧٤م. بدأ الفاروقي حياته المهنية كمدرس في المدرسة بيرنكود الثانوية حيث أمضى أكثر من ثلاثة عقود ونصف في تشكيل أجيال من الطلاب.

[٩٦] من شعره (دمعة فلسطين) مخطوطة لدى الشاعر

[٩٧] من شعره (بلاء من الله) مخطوطة لدى الشاعر

وبعد تقاعده من الخدمة الحكومية في عام ٢٠٠٨م، واستمر في مسيرته التعليمية في كلية رويال للفنون والعلوم في تريتالا ثم في المدرسة أي. إي. س الثانوية العليا.

مناصبه

لم يكن محمد الفاروقي معلما فقط بل كان قدوة ومثالا يحتذي به فبالإضافة إلى نقل المعرفة إلى طلابه كان حريضا على غرس القيم الأخلاقية الحميدة في نفوسهم. وقد ترك بصمة واضحة في حياة العديد من الطلاب خلال مسيرته المهنية الطويلة. وله أشعار في موضوعات مختلفة عصرية.

من نماذج شعره

عن اللغة العربية

لسان الضاد قائمة قوية تقر لها لغات العالمينا

كتابا أنزل الرحمن فيها مع القرآن عائشة قرونا

هي لغة غنية في المعاني مع الآداب والشعر فنونا

هي بدر تلألأ في سماء وتلمع في نجوم الكائنينا

عن مأساة ويناد

إن أمطارا غزيرا وافرا ثم ريحا صرصرا سم المنون

فتح الله السماء بمائها وفجر الأرض بأمواه العيون

أهل ويناد أناس عاملون ولجأوا لنوم في منازل آمنين

فوجئت في جوف أرض صاعقة تفجير ماء مع صخور مغرقين

إن إنسانا يقول ما لها إخراج أرض ثقلها ما في البطون[٩٨]

آفة المخدرات

ألا تدري شبان الجيل غاصوا على قعر الخمور المائجات

ويفقد من خمور صواب كل يثرثر في الطريق بالمعاصي

ولا يدري حراما أو حلالا ولا خوف على فعل الدنوس

وذاق المرء تبغا من سموم يذيق الداء سرطانا خطيرا

فإن السكر سم قاتلوكم فلا يأوى سوى موت مهين

عن دموع غزة

يا غزة تحترق وترفع نارها تضطرم نيران العداوة بينها

وابتل بلد طيب بدمائها مزاجها دمعا جرى من عينها

قتل اليهود الأمهات بحملها قتل الأجنة حية في أرحامها

ما من صباح مشرق من شرقها إلا بأصوات القنابل موتها[٩٩]

من مؤامرات أمريكا في الاحتلال

أقمت إسرائيل دولة ظالمة في قلب قدس قدس المصدقون

غصبت أرضا من فلسطين طاغية طردت ظلما من أراضيها البنين

---

[٩٨] من شعره(مأساة ويناد) مخطوطة لدى الشاعر

[٩٩] من شعره (دمعة غزة) مخطوطة لدى الشاعر

أسقيت أفغان المناطق بالدماء أمزجت دما بالدموع البائسين

هل أنت هاجمت العراق وأهلها أفنيت كلا من شعائرها المبين

جعلت من بلدانها مذابحا أصلبت أوجه كل حي حتى الجنين

من قصيدة كترينا وريتا

إن كترينا وريتا عاصفة ثم ولما هابة سم المنون

هبت الرياح صرصر عاتيا أهلكت أهل القرى ما يملكون

إن مياه البحور مائجة أمواجها مرفوعة بالميتين

قتل أرواح الملايين البشر كأنهم أعجاز نخل مصبحين

من قصيدة هجومات أصحاب حكومة الهند

ما بال وطني أن أراه باكيا هل يبقي دمع من معاق البائسين

نفذ الدموع تجمد أبصارهم مناظر المأساة تمطر دائمين

كثر الهجومات على أنحائه ازداد نبض قلوبنا بالمشفقين

جعلوا شعوب الوطن فرقا بائنا يذيق بعض بأس بعض ظالمين

الشاعر شاكر الوافي شيغنور

نشأته ودراسته

ولد في قرية شيغنور في مقاطعة ملابورم سنة ١٩٨٧م. أبوه محمد المسليار وأمه عائشة كوتي. وكان دراسته الابتدائية في تلك القرية والثانوية في المدرسة الثانوية بآنكرا. وأخذ العلوم الدينية الابتدائية من المدرسة تنوير الولدان والثانوية والعالية من كلية سيد فوكويا للآداب والعلوم

الإسلامية. وتخرج منها سنة ٢٠١١م حاصلا على شهادة الوافى. واستخدم معلما في كلية نبراس الإسلام بمقاطعة ترفاندرام أربع سنوات، وفى كلية دار الإحسان بجنغرم كولام وفى كلية وادى الرحمة بمروتم. والآن هو عميد كلية فاطمة الزهراء للطالبات (الوفية)منذ خمس سنوات.

أعماله الأدبية

كان يؤلف النشائد والشعائر في لغتي العربية والمليبارية مدحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ووفقا للوقائع والأحداث التي تقع في بلاد شتى

نماذج من شعره

١- مأساة منيفور في بحر البسيط

من يسمع صوتي من الهند العالمين بعض ولايتنا في أيادى الظالمين

فترفع كل حين صراخ البائسين وتنزل المطر كالدموع من حزين.....[١٠٠]

٢- خريطة العالم بدون فلسطين في البحر الكامل

أرض المقدس بالدماء تخضب.... فرض علينا بالدموع بكاء.....

غرض الصهيونية تتركب..... بالظلم والحسد الأصيل غراء...[١٠١]

٣- مقتل "جاندني" بآلواي في البحر الكامل

"جاندريان" الثالثة هبطت على... سطح القمر فرفعت معه مزية....

بل جاندني الصغيرة من هندنا لم تبق فوق الأرض سوء منية....

[١٠٠] من شعره (مأساة مانيفور) مخطوطة لدى الشاعر

[١٠١] من شعره (فلسطين) مخطوطة لدى الشاعر

٤- المخدرات والآفات فى البحر الطويل

جميع جهات الأرض دواما تزلزل جبال وأنهار الأراضى فتهزل.....

سماء وشمس غيرت خلقها فلا تضيئ ولا تمطر كما كان من قبل.....

٥- بيت المقدس في البحر المتقارب

حماية بيت المقدس دوما إرادة الله بخلقكم أسدا.....

حكاية سيرتكم في الرسوم غناء لنوم صغيرنا مهدا.....

٦- المعلم القاتل في بحرالكامل

آن الأوان لمطر نار من سماء هل ترضع الأم ابنها مسموما

أنت أراضي والخلائق حينما لقيت أناسا أهلكوا تكريما....

٧- أ جولي إنسان أم شيطان ؟

تتراكمت زلزال والسيل بنا.... وكيف لا والقتل لعب يومنا

تتوارى من لهم الحياء بيننا خلف جدار حجرة في بيتنا.....

٨- انهيار الأرضي بوبناد في بحرالكامل

ليل مخيف هاءل متوجع.... لما ترى البلد مثلها منظرا...

سيل رأينا من قبل ما أصغرا! سل من رآها وذه كي يخبرا.....[١٠٢]

٩- مناف رجل بطل

رجلا رأينا لم نجد له البديل.... في عصرنا في همة وأمانة....

[١٠٢] من شعره (انهيار الأرض بوبناد) مخطوطة لدى الشاعر

قد قامت أمة كيرالا إكرامه..... يا للعجب! قد نال ما فى العزمة

١٠- الأخوة في كيرالا في بحر المتقارب

تعالوا أناسي نبني الأخوة أديان والأفكار عليها حبيبة....

نرى الوحدة في تنوع الهند أجملتها على الجميع لا ريبة.

الشاعر أحمد سداد المدني

أحمد سداد المدني شاعر مشهور بين الطلاب والمدرسين في كيرالا، هو مدرس عربي في المدرسة الابتدائية الحكومية بكورالاي ميل في مقاطعة كنور. التحق بالكلية العربية مدينة العلوم ببوليكال بعد دراسته الثانوية. وكان يحب الأشعار منذ طفولته، وبدأ يقرض الأشعار حين كان طالبا في الكلية العربية ببوليكال وحرضه أساتذه وأصدقاءه عليه.

وله أشعار كثيرة في موضوعات مختلفة. وكان يقرض الأشعار العربية في مختلف الأحوال عن الأحداث والكوارث. مثل الزلازل والفيضانات والمآسي وغيرها.

من نماذج شعره

لوعة ويناد

زمان جديد بلاء مليء تصير النواحي بكاء الفناء

سماء حزين بأيدي الأناس بظلم الجهال ظهور البذيء

نحيف الأراضي أثار دواما تباهي حبيبي بماء وعاء

رأينا الجبال رواسي الأراضي ولكن سمعنا ضجيج نداء

بكاء الأرض عن توعيتها

هذه الدنيا لكل شائكة كيف أنت يا دنى من حاركة

كيف غيرت قرارا ثابتا ترقصين يا محبي هالكة

حولت فصالها في تهلكة فالأناس في الأواني ضاحكة

لن يكونوا قادرين ناصرين أن يصد كل ويل ماسكة

أنة فلسطين

إنما الأرض الرخاء جالية حاول الأعداء حقا ناجية

يا فلسطين دموع قيمة أنت عز قد تكون ناجية

فتشوا الوحشي دون رحمة استمروا الحقد كانوا قاسية

جاسموا المنازل هم حاسنوا أوقدوا البيوت كل فانية

عن المخدرات

تبكي السماء هل لكم من عاهد قد أمطرت من صحبها كالأرمد

كادت أراضي نفسها في مشكل لا تجعل العيش حياة الفاسد

هذه الدنيا لكل دهشة لا تنخدع لا تقربوا للمشهد

يا أصدقائي لا حياة المسكر إلا كعيش الأرذل المستعبد

الشاعرعباس السلمي بونور

ولد عباس السلمي ببونور في مقاطعة كاليكوت، تعلم في المدرسة الابتدائية والثانوية الحكومية ببونور ثم التحق بكلية سلم السلام العربية بأريكوت وحاز منها شهادة أفضل العلماء وكذا حصل

على شهادة الماجستير من جامعة كاليكوت. ثم صار معلما في مقاطعة واياناد ست سنين في مدارس مختلفة.

نظم أشعارا كثيرة للمهرجانات الفنية المدرسية وحصل على جوائز مرارا من عموم كيرالا، أولها باسم بكاء قدس ألقاها ابنته وحصلت على مرتبة عليا في المهرجانات الفنية المدرسية بكيرالا بترفاندرام. إله الورى يا مجيب الدعاء إلى كم سنين يطول البكاء

أنا القدس بالاسم لا في الحياة إلهي سئمت لعدم الرجاء

وكم من بني أتوا للصلاة وخير الورى مع روح الحراء

وعن عبادة البقر لأهل الهند في بحر الطويل

فيا ليت شعري ماأصاب لامق يغلو أناس في حدود عبادتي

يبنون بيعالي بكل الولاية يمدون اسهم بخضر وثمرتي

خليفة أرض كل وقت لخدمتي أنا الآن كالملك عند البرية.[١٠٣]

الشاعر عبد العزيز الفاروقي بتامبي

ولد بجركود في مقاطعة بالاكاد سنة ١٩٦٣ م. أبوه محمد كوتي وأمه عائشة. وتلقى العلوم الإسلامية والمادية حتى المرحلة الثانوية من قريته. ثم التحق بكلية روضة العلوم العربية بفاروق وحصل على شهادة البكالوريوس، ثم شهادة التدريب من كاليكوت. وفي سنة ٢٠٠١م حصل على شهادة الماجستير من جامعة عليكره الإسلامية. اشتغل كمدرس اللغة العربية في المدارس المختلفة في كيرالا وفي الإمارات العربية المتحدة. وتقاعد من وظيفته الحكومية سنة ٢٠١٩ م، ويخدم حاليا

[١٠٣] من شعره (عبادة البقر) مخطوطة لدى الشاعر

خطيبا ومدربا للمدرسين في المدارس المادية والإسلامية، ويشارك مع مجموعة "فيكتوري للكتب والطباعة" التي تطبع وتنشر الكتب المدرسية والتربوية.

ومن آثاره الشعرية :

عن المآسي المسلسلة

وكثير منهم فسدوا وهم يتبع الشيطان تبعا ساحرا

يظهر الفساد ثم الفتن يهمل الآلاف قتلى في الثرى

زلزلة ثم مطر غارق والتسونامي في البلاد حائرة

والمهالك ثم "كوفيد"رادفا وانهيار الأرض سيرا هادرا

كل هذا ابتلاء ربنا حينما يكثر ناس منكرا..[١٠٤]

عن لغة الضاد

لغة الضاد مرجان وفيها جاء قرآن

لسان العرب والعجم تكلمها ملايين

فكم ربت حضارات بها شهدت أزمان

ومملوء خزانتها ففيها العلم والفن

فصاحتها بلاغتها وإيجاز لتزدان

الشاعر موسى م. م. موو اتو بوزا

هو موسى بن حسن كاتب وشاعر ومدرس فاضل من ولاية كيرالا، موواتبوزا، درس الشيخ الفاضل

[١٠٤] من شعره (المآسي المسلسلة) مخطوطة لدى الشاعر

من المدرسة الثانوية الحكومية ببلارمنكالام. ثم انتقل إلى كاليكوت والتحق بكلية دار العلوم العربية بوازكاد وحصل منها على شهادة أفضل العلماء. ثم التحق بمركز التدريب للمدرسين بكاليكوت وحصل على شهادة تدريب المدرسين سنة ١٩٨٣م.

وبعد دروسه قام بمنصب المدرس في المدرسة العالية الثانوية الحكومية بأودكالي قريب من آلواي واستمر فيها طول أيام خدماته. في هذه الأيام قام بمنصب المدرب للمدرسين العربية في منطقة أرناكولام حيث أنه كان أعظم الأشخاص ذكرا ومنصبا الذي جعل اللغة العربية هدفه المنشود في تلك الأيام. وكانت تلك الأيام مدة زاهرة للأدب العربية. وكان محبوبا لدى المدرسين بشخصيته الممتازة، متمتعة للموظفين أيضا لأنهم كانوا يحترمونه كما أنه يحترمهم.

أختير الشيخ أحد أعضاء الجماعة التي أرسلت إلى أس. إي. أر. تي. حيدرآباد للعمل الدراسة خمسة عشر أيام ورحل إلى لكشاديب لانتشار اللغة العربية في مدارسها تحت قيادة كيو.أي. بي.سنة ١٩٩٣م. وكان أحد الخدام للحجاج الذين رحلوا لخدمتهم إلى المكة المكرمة سنة ٢٠٠٦م.

وقد عين الشيخ موسى مرات عضوا في لجنة تأليف كتب الدراسية العربية لمدارس كيرالا واستمر فيه من عام ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٤ م. وفي أيام خدمته نضج الشيخ عن أدبه وفصاحته من حيث كتب كثيرا من المقالات والأشعار وأصدرها في المجلات العربية وغيرها. وقرض أشعارا كثيرة في ألحان متنوعة وفي أبحر مختلفة أكثرها في الأحداث والكوارث.

ومنها عن كارثة ويناد

نداء خفي هائل كل سامعا من التين والأحجار ذا هو باكيا

ألا أيها الليل المخيفة كأنها بأنيابها قد دمرتني حواليا

وكنا سعيدا ذات فرح وهادئا ولم ندر هذا أفضح الحال باقيا

يبني منازل والميادين شامخا فدكت الشقات كل أمانيا.[١٠٥]

الشاعر محمد الفاروقي والرا

نشأته ودراسته

ولد في قرية كوولور وعاش في قرية "والرا " في مقاطعة إدوكي سنة ١٩٥٩ م التي تقع بساحل النهر ديويار بقرب مدينة أدمالي. أبوه محيي الدين وأمه دائمة. نشأ في أسرة قديمة مانكل في بيئة محبة العلم، حيث كان جده محمد من قبيلة يمن وهاجر مع عائلة إلى كدنغلور للزراعة وعاش في قرية ونغلور، تودوبوزا.

وأتم دراسته في قرية مانيكينار والثانوية في المدرسة بولاريمنغالم، وأخذ العلوم الدينية في المسجد الجامع مانيكينار ومدرسة نجم الهدي والتحق بكلية إرشاد العلوم بأزيكوت، وكلية روضة العلوم بفاروق، كالكيوت، وتخرج منها سنة ١٩٨٣ م حاصلا على شهادة أفضل العلماء من جامعة كاليكوت وفي سنة ١٩٨٤ م تم التدريب لمعلمي اللغات. وأخذ الماجستير من جامعة كامراج، وماجستير في الفلسفة و Set من لجنة الإمتحان لحكومة كيرالا. وعين معلما في المدرسة باليكورب ومدارس شتي في مقاطعة إدوكي وإرناكولام. والتحق مدرسا بالمدرسة الثانوية الحكومية بولارمنغلم وتقاعد منها.

أعماله الأدبية

كان يقرض الشعر وفقا للوقائع والأحداث التي تقع في البلاد حوله أو في العالم كله مثل الكوارث والأشخاص. ويكتب المقالات في الدوريات.

---

[١٠٥] من شعره (كارثة ويناد) مخطوطة لدى الشاعر

نماذج من شعره

وله قصيدة عن المرحوم كنه أحمد (كنجيامو) نائب رئيس المعلمين المتقاعدين مات فجأة، بدايتها

أحلى التهاني للفتى المبراز كنجيمو البارز المقدام

نعم الوضيع هنا فتى مهذب أرقى ضحى هنا فتى مهذب

مثل للفتية عيشنا ومهذب مثقف بثقافة الأرحام

شريف ذوي مجد العلا وإنه رجل بلا عجل الآمال مقدام

وعن السعودية

وطن الصباح وركن النجاح وطني وطني وطن ودي

أحلى مهدي زهرة ودي وادي الخير داعي الزاد

سبل السفر سمر الليل وطن العرب روح الإله

روضة علمي رحلة سعدي وسطي الأرض بيت العتق

عن كارثة ويناد

في جبال سرت خوفا مع حبي بالرحيل صرت نفسا بارد

كم أناس غابوا ليلا ساحلي صدمة من فوق صبحا رامد

يا أهل ميبادي حزينة راحلي رجع الصدى زلزال تبعا واقد

الشاعر عبد الحق الهيتمي موديكود

نشأته ودراسته

ولد في قرية "موديكود" في مقاطعة ملابورم سنة ١٩٧٦ م التي تقع بساحل النهر "كدلندي" بقرب

مدينة منجيري أبوه محمد المسليار بن الحفاظ كنج حسن المسليار وأُمه عائشة بنت محمد المسليار. نشأُ في أسرة قديمة ريفية "مداري" التي أصلها في العراق قد زحف واحد من أجداده إلى كيرالا. وأتم الدراسة الابتدائية في تلك القرية. والثانوية من المدرسة الثانوية بانتلور وأخذ العلوم الدينية أولا من المدرسة لواء الهدى في تلك القرية. وثانيا من والده بالمسجد الجامع الصديق بكويلاندي. ثم التحق بالجامعة دار السلام ناندي وتخرّج منها سنة ١٩٩٨ م حاصلا على شهادة الهيتمي. ويخدم الآن بالتعاليم الشرعية والأدبية في كلية دار النجاة الإسلامية بكروواركوند وفي الحرم الوافي بكالكاو.

أعماله الأُدبية

كان يقرض أشعارا كثيرة وفقا للوقائع والأحداث التي تقع في البلاد حوله أو في العالم كله مثل الكوارث والنكبات والجوائح. وكذا يخترع الأناشيد في شتى الوقائع.

قطرة من العبرات: عن كارثة ويناد في بحر المتقارب

رياح تهب بشم اللحوم فؤادي جريح دموعي تسيل

وأنهار جبل بترب خليط يسيل المياه وصخر ذليل

ويناد تزهو بخضر مليح حدائق شاي وبن تحول

ينابيعها بعذوب صفي كمثل العذاري يلوح الجمال.

طغيان إسرائيل على فلسطين في بحر الوافر

إلى أين الذهاب عن البلاد وفيها مسقطي أهوى إليها

وأين ترابنا نهب اليهود فكان مضيقا لا وسع فيها

وفيها أرض قدس ذي اعتلاء وروحي لاصق يجوى إليها

ويلقون الرصاص على الرؤوس وبالأوجاع نبكي مستواها[١٠٦]

عن الزلزال في بحر الكامل

نفد الزلال لنهر ود باهرا ملأ المياه بدنس حقد فاجرا

قست القلوب بغير لين راحم جمدت بلا عدل نبيل فاخرا

فتحجر الأذهان من ضعن غلي لقرينه لا تبتهي حسنا حرى

وكلابنا تحيي إذا قلنا لها مثل لهم مثل الكلاب تضررا[١٠٧]

عن الفيضان في بحر الوافر

تراقصت الجبال مع المياه ففاض عيوننا نهرا وبيلا

نياح الناس لاح بماء حزن ملاحته بدمع سلسبيلا

تلونت العيون بماء غم لحوم القوم أشلاء بليلا

فغابوا غير معوان لغيث إلى أمر من الله ذليلا.[١٠٨]

---

[١٠٦] من شعره (طغيان إسرائيل) مخطوطة لدى الشاعر

[١٠٧] من شعره (الزلزال) مخطوطة لدى الشاعر

[١٠٨] من شعره (الفيضانات) مخطوطة لدى الشاعر

الفصل الثالث: إبداعات الشعراء الشباب في العصر الحديث

عند تدوين تاريخ شعراء العرب، اكتشف الباحث في هذا البحث مجموعة من شعراء الشباب الذين برزوا في ميدان الشعر. وقد كانوا موهوبين منذ صغرهم، مما استفادهم من نظم العديد من القصائد إبداعيا في مختلف الموضوعات خاصة الأحداث والكوارث.

الشاعر معصوم أحمد الصلاحي

معصوم أحمد الصلاحي بن أحمد كلام، شاعر هندي ولد في مدينة كاليكوت عام ١٩٩٢م. نشأ في أسرة ذات خلفية علمية وأدبية، حيث كان والده أحمد كلام بن موسى المنشئ كاليكوت، وأمه عائشة بنت عبد الله من تيرورنغادي. هذه البيئة الأسرية الغنية بالتعليم والتوجيه كان لها تأثير كبير على تنشئته الأدبية والشعرية.

حياة الشاعر ونشأته

ترعرع معصوم في كاليكوت، وهي مدينة تعد من المراكز الثقافية المهمة في ولاية كيرالا. هذه البيئة الحاضنة للأدب والفكر ساهمت في تشكيل وعيه الثقافي والفكري منذ الطفولة. تلقى دراسته الابتدائية من المدرسة الابتدائية الحكومية بترورنغادي وفديكال، حيث بدأ اهتمامه باللغة العربية يظهر منذ صغره. كانت أسرته تشجعه على تعلم اللغة العربية، ما أتاح له التواصل مع التراث العربي الأدبي والثقافي، وهي إحدى أهم العناصر التي أثرت في تجربته الشعرية لاحقاً.

الدراسة والتأهيل الأكاديمي

بعد الانتهاء من مرحلته الابتدائية، التحق معصوم بالمدرسة الثانوية الحكومية برحاب جامعة كاليكوت. في هذه المرحلة، بدأ اهتمامه باللغة العربية يتبلور بشكل أكثر وضوحا، حيث تفاعل مع

الأساتذة والزملاء الذين شجعوه على القراءة والكتابة.

معصوم التحق بجامعة الندوية في أيداونا وحصل على شهادة بكالوريوس أفضل العلماء في عام ٢٠١٣م. كانت هذه المرحلة نقطة تحول كبيرة في حياته، حيث بدأ يتعمق في الأدب العربي، سواء من خلال الدراسة الأكاديمية أو القراءة المستمرة للنصوص الأدبية القديمة والحديثة. ثم أكمل دراسته في نفس الجامعة حاصلا على درجة البكالوريوس في التعليم(B.Ed) ، بعد ذلك كان في كلية دار الأيتام المسلمين في فاياناد، حيث حصل على شهادة ماجستير في اللغة العربية في عام ٢٠١٦م. بعد حصوله عليها أنه وفّق على تحصيل درجة ما قبل الدكتوراه (M.Phil) من قسم اللغة العربية في جامعة كاليكوت تحت إشراف الدكتور إي. عبد المجيد. وقد عمل معصوم محاضرا في الكلية الشرعية للجامعة السلفية ببوليكال لمدة سنتين. هذه الخبرة التعليمية ساعدته على تطوير مهاراته التربوية واللغوية، إضافة إلى تعزيز قدراته في كتابة الشعر.

والآن يعمل كباحث للدرجة الدكتوراه في نفس القسم بجامعة كاليكوت تحت إشراف المدير السابق لجامعة كاليكوت الدكتور محمد بشير ك. وبحثه حول الأعمال الأدبية للكاتب الأردني هاني أبو نعيم. يعمل معصوم كمدرس للغة العربية في المدرسة الحكومية الابتدائية ببيفور في مقاطعة كاليكوت منذ عام ٢٠١٧م. تزوج الشاعر من السيدة شفنى كارادن بنت عبد الغفور كارادان ترورنغادي، ورزق بولدين وبنت.

تجربة معصوم الشعرية

تجربة معصوم أحمد الصلاحي الشعرية بدأت خلال فترة دراسته الجامعية، حيث كان مشاركًا نشطًا في المسابقات الأدبية والفعاليات الثقافية. وفي أثناء دراسته بالجامعة الندوية، كانت

محاولاته الشعرية الأولى تدور حول مواضيع دينية وتاريخية، خاصة تلك المتعلقة بحب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. إلا أنه لم يكن راضيًا عن هذه المحاولات في البداية، حيث كان يشعر أن مهارته في ضبط الوزن والقافية ما زالت تحتاج إلى تطوير.

بمرور الوقت، بدأ معصوم أحمد الصلاحي يتقن كتابة الشعر العمودي، وذلك بعد حضوره العديد من المسابقات الشعرية على مستوى الجامعة والولاية. كان لهذه المسابقات دور كبير في صقل موهبته، حيث تعلم من خلالها كيفية التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق فنية تعبر عن تجربته الشخصية والوجدانية.

شعره يغلب عليه الطابع الوطني والاجتماعي، فهو يعبّر عن مشاعره تجاه القضايا السياسية والاجتماعية الكبرى، مثل قضية القدس، وحال الهند، والمعاناة التي مر بها الشعب الهندي خلال جائحة كوفيد-١٩. من أشهر قصائده في هذا السياق قصيدة "يا قدس، الهند معك!" التي تعكس تضامنه مع الشعب الفلسطيني.

المشاركات في الندوات والمسابقات والدوريات الأدبية

منذ بداية مشواره الأدبي، كان لمعصوم أحمد الصلاحي حضور قوي في المسابقات الأدبية والمهرجانات الثقافية. شارك في العديد من المسابقات الشعرية التي نظمتها جامعات ولاية كيرالا، وفاز بالمراكز الأولى في العديد من المناسبات. من بين الجوائز التي حصل عليها، جائزة "سرغا براديبا" (عبقري الأدب) التي فاز بها خلال دراسته للماجستير في جامعة كاليكوت.

لم تقتصر مشاركاته على المسابقات المحلية فقط، بل تجاوزت ذلك إلى المشاركة في الندوات الأدبية الوطنية والدولية. هذه المشاركات أسهمت في توسيع آفاقه الشعرية، حيث تعرف من خلالها على

العديد من الشعراء والمثقفين من مختلف الجنسيات والثقافات. ومن الجدير بالذكر أن مشاركاته في هذه الندوات لم تقتصر على الشعر فقط، بل شملت أيضًا النقد الأدبي والمقالات الفكرية.

كما نشر معصوم العديد من القصائد والمقالات في دوريات ومجلات أدبية محلية ودولية. بعض من هذه الأعمال نشر في مجلات مثل- Elfaycal Journal (جريدة الفيصل)في باريس، ومجلة العربي الآن (Online Journal Elarabielan)في مصر، و Arab Poets Online Portal في سوريا، ومجلة الليلك، ومجلة الأدباء وغيرها. هذه المنشورات تعكس مكانته كشاعر عربي يتمتع بمهارة عالية في الكتابة، وقدرة على التواصل مع جمهور واسع من القراء.

ديوانه "أعشاب كالأشجار"

في عام ٢٠٢٠م، أصدر معصوم أحمد الصلاحي ديوانه الأول بعنوان "أعشاب كالأشجار،" وهو مجموعة شعرية تتكون من ثلاثين قصيدة عمودية. هذا الديوان يعتبر تتويجًا لمسيرته الشعرية حتى تلك اللحظة، حيث يعكس التنوع والعمق في موضوعات شعره. تناول معصوم في هذا الديوان موضوعات متنوعة، من الشعر الوطني إلى الشعر الغزلي، مرورًا بالشعر الاجتماعي الذي يعبر فيه عن معاناة الناس.

قدّم هذا الديوان الشاعر المغربي الشاب مختار محمد أحمدو، الذي وصف معصوم أحمد الصلاحي بأنه شاعر يتمتع بقدرة فنية مدهشة، وقدرة على التعبير عن مشاعر وطنية واجتماعية بعمق وإحساس. كما تضمن الديوان كلمات تهنئة من قبل الشاعر السوري أدهم النمريني، والشاعر العراقي عماد هاشم المهيوب، اللذان أثنيا على موهبة معصوم الشعرية.

قصائد الشاعر: قراءة في بعض أبياته

من بين القصائد التي اشتهر بها معصوم أحمد الصلاحي قصيدة "يا قدس، الهند معك!،" وهي قصيدة تعبر عن تضامنه مع القضية الفلسطينية. في هذه القصيدة، يصور معصوم القدس كمدينة غارقة في الدماء، بينما تقف الهند بجانبها بالدعاء والتضامن. يقول في مطلعها:

أرَى الْقُدسَ الغَريقَةَ في الدِمَاءِ بِأَيدِي الهِنْدِ تُرْفَعُ بالدُعاءِ

ترى بلَدِي يشاركُ في دموعٍ تُحاطُ بِها، وذَا أَدبُ العَزَاءِ [١٠٩]

هذه الأبيات تعكس عمق التزام الشاعر بالقضايا الإنسانية الكبرى، وتوضح مدى تأثره بالأحداث السياسية والاجتماعية في العالم العربي والإسلامي.

قصيدة أخرى شهيرة له هي "رثاء الأفيال" هذه القصيدة تتناول مأساة وفاة فيل حامل في الهند بسبب انفجار ألعاب نارية في فمه. معصوم يصور الألم والأسف الذي شعر به بسبب هذه الحادثة المأساوية، ويعبر عن ذلك من خلال أبيات شعرية حزينة تعكس مشاعر الأسى والغضب.

مطلع قصيدته المشهورة: رثاء الأفيال

هندٌ تُغنِّي أوجعَ الأبَياتِ لِقصيدةٍ عن كثرةِ الأمواتِ

فيلٌ ودينٌ ثم ألوانٌ هنا أوزانُ شعرٍ تُدمع النظراتِ

أسفًا على أسفٍ نيابةَ فعلِنا تلدنّ ما في البطن في جنات

بِمُفرقَعاتٍ مات فيلٌ حاملٌ وأسيلت النيرانُ بالثأرات

[١٠٩] الصلاحي، الشاعر معصوم أحمد، أعشاب كالأشجار، ديوان الشعر. كيرالا: ايجو مارت، كاليكوت، كيرالا- ص ٦٨

أبيات عن الحب من قصيدته ' متى مسك الختام'

فكَم نُخفي زمانَ الحبّ سرًّا وكمْ نأتِي نُعانِقُ في المنامِ

وما لكَ أن تسيرَ معي سحابًا وما لك أن تفجّر كالتسونامي!

وكم من عاشق قطعوا 'محالا' متى عشقي؟ متى مسكُ الختامِ!

قصيدته: 'موتٌ في قعر القَذَر'

قصيدة مرثية حزينة للعامل جوي، الذي فقد حياته غرقا في مياه ملوثة ' آمازيانجال' أثناء أداء واجبه في تنظيف محطة القطار بترفاندرام.

سَلامٌ على كُلِّ قَلْبٍ نَصَرْ سَلامٌ على مَنْ بأَيْدٍ حَضَرْ

وقدْ شاهدَتْ 'كيرالا' شُرْطَةً وغَوَّاصَهُمْ بَيْنَ غَوْرِ الخَطَرْ

فَمِنْ كُلِّ فَجٍّ لهُمْ وَرْدَةٌ نَمُدُّ بِحُبٍّ لهُمْ بِالفَخرْ

أتاها بِأملٍ لعملٍ يَجُرُّ فقد ماتَ جويْ بماء القَذَرْ

لقدْ جاءَهُ المَوْتُ في ظُلْمَةٍ ونُتْنى بِعُمْقِ الأذى والقَعرْ

خَبا كُلُّ سَطْعٍ وضَوْءٌ كَما علينا لعارٌ وحانَ الفِكَرْ

رَمَيْنا بِأَوْساخِ دارٍ وكمْ دَأَبْنا بِتَلْويثِ حَقَّ المَقَرْ

قصيدته 'جبل الدموع:'!

قصيدة تعبر ببراعة عن الألم العميق الذي خلفته كارثة موندكاي، وجورال مالا، بويناد في ولاية كيرالا.

قَلْبِي عَلَيْكَ مُحَرَّمٌ أَنْ تَعْتَذِرْ وَأَتَاكَ وَقْتُ الشِّعْرِ خُذْ مِمَّا زَفَرْ

فَإِلَى مَتَى تَبْقَى بِحُزْنِكَ صَامِتًا أَلَكَ الدُّمُوعُ لَدَى الْحَنَاجِرِ تَنْهَمِرْ؟

عَيْنَاكَ سَدَّتْ مَا تَرَى "جُور المَلَا" كَيْ لَا تَدَفَّقَ مِثْلَ جَبَلٍ بِالْحَجَرْ

أَذَكَرْتَ "مُنْدَكَّيْ" وَأَنَّةَ قَلْبِهَا فَمَتَى لَهَا يَبْكِي ضَمِيرُكَ بِالْحِبَرْ؟

وَاللهِ مَا نُعِيْتْ بِلَادٌ مِثْلَهَا "وَيَنَادُ" دَمْعَةُ كيرَالَا هَذَا الْمَطَرْ

شَهِدَتْ حَوَادِثَ كَسَّرَتْ أَعْمَاقَهَا وَلَكَمْ أَشَدَّ رَأَتْ رَزَايَا وَالضَّرَرْ

أبيات موجّعة في الزلازل وانهدام البنيان في بلاد الشام والسوريا في عام ٢٠٢٢م، وقد انتشرت في الوسائل الاجتماعية صورها المؤلمة. عندما لقي بها الشاعر في حالة مدمعة قال فيها قصيدته:

"أنات تحت الأنقاض"

بالدمع والقلب لا بالحبر للنظم لا أملك الشعر كالماضي على القلم

أذني تكاد تموت النوح قاتلها عينيّ مبيضة من منظر الندم

هذي الزلازل كم لقطت لنا صورا في الشام لقطاتها منسوخة بدم

ولد يداه وشعرات البنات بدت يا ربّ شاهدتها في الأنقاض وا ألمي

أختاي لا تحزني حقا فداك يدي أبكيتنا أختنا والله بالقسم!!

قصيدة 'كيرالا أكثر الناس رمادا'!

تحدي إلى كل شاعر في بلاد العرب. وهي أبيات في محبة الناس بولاية كيرالا واتحادهم في أمر المساعدة للسيد عبد الرحيم. يمدح فيه الشاعر بوبي شيمانور مادحا في قيادة أعماله الخيرية.

بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا شِعْرِي أُنَادِي جَمِيعَ العُرْبِ نَادِيهِمْ فَنَادِ

لَكُمْ أَشْعَارُ فَخْرٍ فِي سَخَاءٍ لَكُمْ صَخْرٌ وَحَاتِمُ... كَمْ أَيَادِي ؟!

تَمَلَّكْتُمْ مَحَاسِنَ كُلِّ جُودٍ وَتَفْتَخِرُونَ دَوْمًا بالجَوادِ

أَمَا أنْتُمْ تَخَلَّفْتُمْ قَلِيلًا فَكَمْ أَجْوَادُ أَوْلَدَهُمْ بِلَادِي

وِلَايَتُنَا قَدِ اتَّحَدَتْ جَمِيعًا نُقُودُ النَّاسِ كَنْزٌ فِي الشِّدَادِ

هُنَاكَ لَنَا سِجِينٌ فِي ظَلَامٍ أَخُونَا مُنْذُ أَعْوَامِ السُّهَادِ

وله أبيات مؤثرة ومبكية في بنيّة بهارية ' شاندني'. قتلت بيد رجل مدمن الخمر، والحادثة وقعت في آلوا بمقاطعة أيرناكولام.

شاندني دمعة!

خَبَتِ البدورُ وَحينَها بدرٌ بَدَا فِي القلبِ لَوْعًا بالدُمُوعِ تَوقَّدَا

دَهِش الجميعُ لِخبَرِ بنتٍ وردةٍ ذَبُلَتْ علَى ستِّ البراءةِ والنَّدَى

قُشِرَتْ كَثَمرٍ كَادَ يُونِعُ خَضِرَةً طُرِحَتْ إلى الظُّلُماتِ في سُمِّ العِدَا

وَكَأنَّ شُرطَةَ كَيرَالا فَتَأسَّفَتْ فِي الْقتلِ فَاعتَذَرُوا لِكَي تَتَنهَّدَا

أَبُنَيَّتِي عَفوًا فَعَفوُ مَضَائقٍ أيَلِيقُ دمعُ ولايةٍ مُتَعَضِّدَا

وكتب في حادثة تانور بعضا من الأبيات كالطامة الكبرى.

زورق غرق بالسياحين في تانور بولاية كيرالا، والحادثة أدت إلى وفاة أكثر من عشرين شخصا مع الأطفال وأعضاء الأسرة.

زورق الأحزان!

فِي زَورقٍ غرِقَتْ أفرَاحُ من رحَلُوا تحتَ الميَاهِ مَع الأطفالِ - ما فَعلُوا ؟!

رمْلٌ تذوَّقَ مِلْحَ الدمعِ فِي زبَدٍ تَبكِي السماءُ لَه والشمسُ تَنسدِلُ

يا ربِّ كَم فَرِحُوا ممَّا قضَيتَ لهُم هَل تَمَّ مَا يُشبِعُ الإنسانَ يا أجَلُ؟

كلُّ النفُوسِ لهَا الأحزَانُ ما أرَقَتْ أبكَتْ بها ساحِلًا والدمعُ يَنهمِلُ

كم أسرَةٍ ضاعت البَسْماتُ من فَمِها وعن مُصيبَتِها الأبوابُ تنشغِلُ

رَحل السرُورُ مسَاءَ اليومِ فِي سفرٍ عندَ الرَحِيلِ علَى الأكفَانِ يَنْتعِلُ !

له العديد من القصائد تحكي القصص الدامعة والمدمعة في ولايته وبلاده. كأنه شاهد عين لهذه الحوادث والكوارث بأبياته التي لها الروح والحياة في الإلقاء. قصائده الأخرى مثل "أيام كوفيد" و"موتوا بغيظكم" تتناول مواضيع اجتماعية وسياسية معاصرة، مما يعكس تفاعل الشاعر مع الأحداث اليومية والتحديات التي يواجهها المجتمع.

أعماله الشعرية المنشورة

بالإضافة إلى ديوانه "أعشاب كالأشجار،" نشر معصوم أحمد الصلاحي العديد من القصائد في مجلات أدبية مختلفة. أعماله المنشورة لاقت استحسان النقاد والقراء على حد سواء، وذلك بفضل أسلوبه الشعري المتقن وقدرته على التعبير عن مواضيع متنوعة بعمق وبلاغة.

كما يترقب جمهور الشاعر صدور ديوانه الثاني الذي يضم مجموعة جديدة من القصائد، من بينها قصائد شهيرة مثل "بنات الهند" و"شاندني دمعة" و"زورق الأحزان." هذه القصائد تعكس استمرار تطور معصوم كشاعر يمتلك القدرة على معالجة موضوعات اجتماعية وسياسية معاصرة بأسلوب شعري رفيع.

أخيرا، وليس بآخر. معصوم أحمد الصلاحي هو شاعر هندي شاب استطاع أن يبرز كشاعر موهوب في العالم العربي والهندي على حد سواء. من خلال ديوانه الأول "أعشاب كالأشجار،" قدم معصوم رؤية شعرية فريدة تجمع بين الحس الوطني والاجتماعي، وبين التعبير الفني الراقي.

الشاعر عبدالرشيد مانجيرتودي

هو عبد الرشيد مانجيريتودي ولد بقرية وضومبرم بمقاطعة ملابورم ١٩٧١م لأبوين كريمين أبوه عبد الله كوتي وأمه فاطمة ربة البيت. وله أربعة إخوة وأخت واحدة. تزوج فتاة من بقعة أدونا اسمها أم الفاضلة وهي مدرسة اللغة العربية في مدرسة أم. أي. أس أتانكال، وله ابن وابنة. ابنه أيمن شوقي تاجر وابنته حنونة أيمن تدرس في مركز تدريب المدرسين الحكومي بملابورم.

دراسته

حصل الشاعر على حبوب العلم من المدرسة الابتدائية وضومبرم. والتحق للدراسة الثانوية في المدرسة الثانوية الحكومية ببلانور. ثم التحق بكلية دار العلوم العربية بوازكاد كيرالا، ونال شهادة أفضل العلماء من نفس الكلية على أحسن وجه تحت جامعة كاليكوت. وحصل على شهادة متخصص الآداب من كلية روضة العلوم بفاروق تحت جامعة كاليكوت خلال دراسته الجامعية مال عبقريته إلى ميدان الشعر العربي. وطالع كثير من ديوان العربي من مكتب روضة العلوم، وبعد ذلك التحق لتدريب معلمي اللغة في معهد التدريب الحكومي ملابورم.

مناصبه

مارس محاضرا في كلية الفلاحية العربية بملابورم ثم التحق محاضرا في كلية دين الإسلام سبه بكنور ثم في كلية دراسة الإسلامية والدعوة كانجنغاد بمقاطعة كاسركود. وكان يحب الشعر العربي

منذ صغره. والآن يمارس مدرسا في المدرسة الابتدائية الحكومية السفلى بمريور ملابورم. واختير عضوا لإعداد كتب المقرر تحت مجلس الولاية للبحوث التربوية والتدريب لحكومة كيرالا.

عبقريته

نال الشاعر عبد الرشيد الجائزات في مسابقات الأدبية خلال دراسته الجامعة وحاز المكانة الأولى في مسابقة خطبة عربية ونظم الشعر العربي في مسابقات تحت جامعة كاليكوت. وحصل على المكانة الأولى في مسابقة تقديم المقالة بمستوى الولاية تحت ندوة المجاهدين بكيرالا بمناسبة مؤتمرهم الولائي وأتيح له فرصة لأداء الحج والعمرة وزيارة المملكة العربية السعودية مجانا. وفاز في مسابقة إعداد المنظوم التي انعقدت اتحاد معلمي العربية بكيرالا للمدرسين بمستوى الولاية بمناسبة مؤتمرهم من ويناد، وحصل على جائزة في مسابقة قرض الشعر بمناسبة احتفال اليوم العالمي للغة العربية بمستوى الولاية لمدرسين العربية بكنور. وفي نفس السنة انعقد اتحاد معلمي العربية للمتقاعدين مسابقة لإعداد المنظوم وحصل منها الشاعر عبد الرشيد على المكانة الأولى. وكتب مقالات في مجلة "الاتحاد" عن الشعر والشعراء.

آثاره الشعرية

لما هبت ريح الانقلابات في بلاد العرب من تونس ومصر ويمن وغيرها مثل ليبيا. أثرت هذه الانقلابات في التاريخ ثورة الياسمين. ففاض من قلم عبد الرشيد مداد الشعري .

مطلعها

كم من بلاد سادها الفراعن دولا بدون قواعد الأديان

لاكنهم لم محسنوا أقوامها طرحوا بدون الرق والحرمان

شاهدت تنيشا ثورة من ثورة قام الشباب لطلعة الإحسان

طلع الهلال في السماء التونسي نشر النجوم كأنها الأفنان

عبرات عن مسلمي روهنكيا الذين فتكوا أجسادهم وأعراضهم على هوامش ميانمر

برما تنادي إخوتي يا مسلمين يا محشر الأنصار أين نجاد

من كيد جند سوكي ألفا قتلوا فهي المناظر باكيا أو أزيد

كم من زهور نسوة من أبريا قتلوا بأقبح صورة أتوعد

أفق نشاهد بالدماء نشغل رفرافة الأجيال منك تجدد

عبرات أيلان كردي الذي أبكى العالم

ضج البلاد وضج الهند والترك يت ساقط النور من عالم العصم

يا راجيا لحياة الخضر مرتجيا والبحر ليس لكم في جوفها السلم

قل لزهور بحول أنكم لغد من بلبل جزعا أو واقع الهزم

قد حرم الأوربا أبوابا أمام لكم قل المروءة في قلب وفي فهم

في موضوع "أنة وطن" يبين فيه الهند تطلب التكاتف والجماعة بين أهاليها في بحر المتقارب

عيوني تفيض وقلبي أنين بلادي حبيبي هندي كريم

وكم من زمان وأنت تسير وأنت محب مثال عظيم

جزى الله هندا من المحسنات أيادي إليك رحيم الأنام

سعيت إليك سعي المحبة وفاضت الصداقة وأنت عظيم

أنا أفارق: تضحة طفل صغير استشهد في فلسطين

كفى باليوم بالعرس الحزين وأشكو كل ذي قلب حنون

وقد شاهدت أكثر ما شهدت من الأيام ما زال الأنين

لبست اليوم زيا ذا فخور شراه أبي بطيبته الحنون

فقد ودعتموني ما شعرت إلى جنب الإله وخير بان

وعن كارثة ويناد

قفوا نذكر الأحباب غابوا بتربة بواد مسمى مندكي مخضر

زهور تنير كل حين بفرحة وأحلامهم كانوا بأعلى المصيطر

يعيشون عيشا واللعاب موتعا بميدانها طالت غصون المشجر

ولكن قضاء الله مازل يومها سار بميبادي بطون المحجر

الشاعر محمد أنصار الرحماني

ولد الشاعر محمد أنصار الرحماني في قرية "فرمفور" في ضلع ملابورم سنة ١٩٨٤ م. وبعد أن أتم دراسته الابتدائية التحق بكلية الأنصار للعلوم الشرعية بفاتيكاد كما أنه نال العلوم الشرعية من حلقات الدروس، ثم التحق بكلية الرحمانية العربية بكدميري وتجود من هناك اللغة العربية والإنجليزية والأردوية والفارسية وتخرج من هناك بشهادة المولوي الفاضل الرحماني كما أنه حصل على شهادة بكالوريوس التجارة من جامعة كاليكوت، وعلى شهادة الماجستير في التجارة من جامعة إندراغاندي وعلى شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها .

شاعريته

أثناء دراسته في الكلية الرحمانية العربية استطاع الشاعر أن يقرأ الآداب العربية لا سيما أشعار الشعراء العربية البارزين، وأثر الأستاذ الشاعر الجليل محمد عبد الرحمن الأريكلي الذي كان أستاذه في الكلية بأشعاره القيمة وأرشد أساتذته إرشادات حتى صقلت موهبته الشعرية ونالت أشعاره رواجا حسنا في ربوع كيرالا وخارجها. وقد حاز على عدة جوائز منها جائزة أجمل قصيدة في المسابقة الشعرية المنعقدة تحت جريدة الوطن بدولة قطر والجائزة في المسابقة الشعرية المنعقدة تحت دار الياسمين كما أنه حصل على عدة جوائز في المسابقات الأدبية للمعلمين في ولاية كيرالا. والآن يعمل معلما في المدرسة الحكومية بفرينتالمنا. وله عدة قصائد في مختلف المناسبات مثل قضية فلسطين وجائحة كوفيد ١٩ وفيضانات كيرالا وغيرها. وله في المراثي قصائد كثيرة وأشعاره ملم بالقافية والأوزان العروضية باستخدام مختلف حروف الروي من الباء والنون وغيره. عن كورونا -جولة على براق الشعر في أيام منع التجول- قصيدة أبياتها تبدأ بالأحرف الهجائية بالترتيب.

أرى في الجو عصفورا يطير فهاج بداخلي قلبي الأسير

بلى قد كنت حرا مثل هذا إلى سوق ومدرسة أطير

تقلبت الظواهر عن بواطن لفيروس مخيف بل صغير

ثقوب في خلايا الجسم سرا فيركع دونه الهرم الكبير

منحا تجلب المحن

من لي يلقح نخلة الأفكار حتى تفتح طلعة الأشعار

أو من يساعدني لنقش قصيدة في مرمر الأوزان بالمسمار

أو من يقوم معي يلحن نغمة خلابة تجري من الأوتار

ماذا أقول عن المصائب والمحن صبت علينا وابلا من نار.

الشاعر أفضل المسرسي ميتالا

هو أفضل بن سيد محمد المسرسي ولد في كودنغلور سنة ١٩٩٠م وترعرع في كوتابارامب وأبوه سيد محمد تاجر وأمه جميلة وأخواه أمين وأنيس أيضا تاجران. وأكمل دراسته الابتدائية في الدين من المدرسة نور الهدى وتعلم الدراسات الابتدائية والثانوية والثانوية العالية من المدارس الحكومية التي تقع في كودنغلور. وفي سنة ٢٠٠٧م. التحق بالجامعة الإسلامية بشانتابرم للدراسة الدينية وتخرج من الكلية الشريعة سنة ٢٠١٣ م. وأكمل البكالوريوس من جامعة كاليكوت ثم أتم الماجستير من جامعة عليكره الإسلامية في اللغة العربية وآدابها وحصل على شهادة نت (NET)أيضا سنة ٢٠١٥م. ثم عمل أستاذا في الكلية الإسلامية بكولام وأستاذا موقتا في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة كاليكوت. وعمل أستاذا مساعدا في قسم اللغة العربية بمركز جامعة كاليكوت، كدمات، لكشادويب من سنة ٢٠١٦م إلى ٢٠٢١م. وحصل على الوظيفة الخالدة في حكومة كيرالا كمدرس اللغة العربية في المدرسة الثانوية بكادابورام في مقاطعة ترشور. والآن يعمل في المدرسة الثانوية في ميتالا بكودنغلور.

له عدة أشعار نشرت في مجلات مختلفة مثل مجلة الجامعة ومجلة التضامن ومجلة كاليكوت ومجلة النور ومجلة البشرى ومجلة اليقظة. من أشعاره حول الكوارث "أيام كورونا" المنشورة في مجلة كاليكوت و"عبرات جورل ملا" المنشورة في مجلة البشرى. من أساتذته في نظم الشعر الأستاذ

ك عبد الكريم والأستاذ صادق محمد المنزلي اليمني والأستاذ ثناء الله الندوي والأستاذ سي سي نور الدين المولوي إلخ.

هو ترجم قصيدة "بوميكورو جاراماكيتم" للشاعر أو أن وي كوروب من اللغة المليبارية إلى اللغة العربية باسم "رثاء للأرض." هو كان عضوا رسميا في الاتحاد الدولي للغة العربية بلبنان من سنة ٢٠٢٠م إلى ٢٠٢٢م

هو يقول في مطلع شعره "أيام كورونا:"

فقد الوليد أباه دون لقائه دفن الفقيد بلا حضور قرينه

بكت الحبيبة للحبيب بحبه زأر الزمان أمامها بمماته

أين الفخور بماله هل عنده مال ليفخره أمام صحابه

أين المتاجر هل يبيع التاجر ما عنده من سلعه لطعامه

يقول الشاعر في مطلع شعره " عبرات جورل ملا:"

أخواي ماذا أكتب ليل ابتلا عن إخوتي دفنوا هنا "جورل ملا"

عيناي ذرفت للفقيد بأدمع تبغي لقاء القوم في ترب البلا

محت الكوارث "مندكي" وبنينها وبناتها رحلوا إلى رب العلى

دفنوا بلا اسم ولا أسر لهم ولكل من دفنوا لهم رقم جلا

الشاعر نوفل ميّل

نشأته وحياته

ولد في قرية ميل بمقاطع كنور في ولاية كيرالا... هو من السادس من أبناء الأسرة وكان شاغفا في الغناء منذ نعومته... وشارك كثير من الحفلات بالغناء في لغات مختلفة. وحصل على جوائز عديدة في مجال الفن الغناء في مسابقة مختلفة

دراسته

وكان دراسته الابتدائية في المدرسة الابتدائية ميل ثم درس في المدرسة الثانوية العالية الحكومية ميل في الصف الخامس. أثناء التدريس التحق ببيت الأيتام في تاليفارمب. والتحق بعدها بالمدرسة الابتدائية العالية الحكومية تاليفارمب ثم التحق بالمدرسة الثانوية العليا سيتي صاحب تاليفارمب. وتخرج بشهادة البكالوريوس من كلية سرسيد تليفرمب تحت جامعة كنور وبعد إتمام دراسة الماجستير من الكلية الحكومية كاسركود تحت جامعة كنور نال شهادة بكالوريوس في تدريب التدريس من مركز التدريب شال تحت جامعة كنور.

مناصبه

هو معلم اللغة العربية وشاعر ومغني مشهور ولغوي قدير. وكان مترجم اللغة العربية والإنجليزية في معسكر الأمريكية في دولة كويت مدة ثلاث سنوات. أثناء خدماته حصل على الوظيفة الحكومية معلما اللغة العربية في كيرالا وعاد إلى بلده لأنه هو محب اللغة العربية والطلاب أيضا.

ومن آثاره الشعرية

له آثار الشعر والمقطعات عديدة ومن أشهرها الشعر العربي الواقعية العصرية عن موضوع قضية فلسطين التي جرت حاليا هذا الشعر يعد أكثر الطلاب قدموا في حفلات مسابقات مختلفة في كيرالا وذلك في بحر الكامل

"رفع البكاء من بلاد المسلمين قرب الأنام إلى القيامة مسرعين "

هذا الشعر عن احتلال اليهود في فلسطين. سجل فيها التاريخ وأحداث التي واجه المسلمون الفلسطينين من قبل اليهود منذ سنوات عديدة. وكذا كيف يكون أحوال فلسطين في المستقبل في أواخر بيت الشعر

"وتطوير يوما علمكم أعلى السماء فتلاشة يهود أبدا خاسرين"

وله أيضا شعرا واقعيا العصري عن انهيارات مؤلمة بأراضي ويناد في ولاية كيرالا في بحر الكامل

مطلع الشعر

"مطر غزير في مناطق كيرالا أحزاننا عن أهلها المقتلعين

دفن الورى بثرى وكانوا نائمين وبكاءهم لم يرفعوا إلا الأنين"

شاع هذا الشعر في أنحاء كيرالا سريعا في قريب من الأيام أكثر عشرين آلاف مستمعين. وله أيضا عدة أشعار في موضوع مختلفة في مرثية والتحريض اللغة العربية وفي أخوة كيرالا وفي مقاطعات عن فكرية وغيرها. وأظهر بعض النقاد آراءهم عن أوزان شعره سلبيا وإلقاءه إيجابيا. وكذا هو مغني مشهور وشارك في حفلات مختلفة في المدارس والكليات في كيرالا. وكان يحرص على الطلاب لتدريب أشعاره كي ينالوا مرتبات في مسابقات حتى مستوى الولاية أيضا..

الشاعر مرشد علي النصري الثقافي

نشأته وحياته

الشاعر المعاصر مرشد علي النصري الثقافي ولد سنة ١٩٩٣م في أسرة فقيرة بل غريقة في الشؤون الدينية في قرية " كَريكاد" من مقاطعة مالابورام.

دراسته

بعد دراسته الابتدائية - الدينية والمادية - التحق بكلية نصرة الإسلام رنداتاني، بقرب كوتاكل. في هذه الفترة ذاق حلاوة أدب اللغة العربية تحت الدكتور محمد فيصل الأحسني واهتم بدراسة الفنون العربية المتنوعة كالتصريف والنحو والبلاغة والعروض بالإضافة إلى سائر الفنون الشرعية حتى اشتغل أكثر بإنشاء الأشعار العربية العمودية وتمهر فيه. كان ينظم الأشعار والأغاني منذ مرحلته الثانوية عقبما تعلم الصرف والنحو ثم صار قديرا فيها. وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والماجستير من جامعة كاليكوت. بعد نيل شهادة النصري التحق بكلية مركز الثقافة السنية بكاليكوت وحصل منها على شهادة الثقافي.

مناصبه

كان عضوا للجنة مجلة الثقافة المصدرة من إحياء السنة منظمة طلبة كلية المركز، والآن يقوم برئاسة قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة نصرة الإسلام رنداتاني

ومن آثاره الشعرية

منذ أن تعلم الصرف والنحو ابتدأ أن ينشئ الشعر العربي. قد كتب الأشعار في معظم البحور الشعرية بالإضافة إلى الأغاني العربية. أشعاره موجودة في شتى الموضوعات كالتهاني والعزاء والهجاء

والغزل والمدح والشكر والتقديرات والتوسل بالإضافة إلى المتعلقة بالأحداث والكوارث. من بعض أمثال أشعاره في مواضيع الأحداث والكوارث ما كتبه في البحر البسيط حين رأى صورة طفل على صدر جندي أوحارس الغابة بمناسبة كارثة انهيار الأرض في وياناد. عنوانه " في صدر الأمن"

ما أجملَ المنظرَ المخلوط بالشعف بين اليدين وبالتحنان والشرف

لله درّك يا جنديّ دولتنا ذا الطفل باقٍ كما في داخل الصدف

عينان نبصر فيها عين والدة وعين معتصم بأرحم الكنف

يحمي الجنود جنود الهند ساكنَها مِن فِي الكوارث والآفات واللهف

وكذا ما كتبه عن وباء كورونا وكان ذلك كارثة هائلة على العالمين أوائله

مزمار موت زارنا فدعا قوموا تعالوا أمركم فظعا

الأرض حارت والسرور سرى لكن لبطن الداء ما شبعا

يجتاز ذاك السم مقتحما أوطان وجه الأرض ما زرعا

هذا وباء في ثياب دم قد ركّع العجب الذي طلعا

ومنها ما كتبه عن أزمة الكلاب الضالة في ولاية كيرالا وظهور حلفائها والأحكام الغريبة المتعلقة بها عنوانه "محب العقور"

رأيت أمس الكلب يسعى غاضبا خلف الذي يجري له إضرابا

قد كان بالوحشان حِبا مغرما لم يحتمل قتلا ولو أعشابا

كم من أناس عضهم كلب كلِب بل لام معضوضا وقاد كلابا

في كل أسواق أريق نباحه لنا هما يتداعبان دعابا

ومنها ما كتب عند تفشي استعمال المخدرات في الطلاب والشبان. وعنوانه "المخدرات"

أناسي لا تذوقوا المسكرا والمخدرات فالمدمرة

إنها أفنى سموم مهلكة مفسدات الخير تفني ما جرى

عيشة الإنسان ترمي أخبثا حينما ضيفتموها بالقِرى

كم ممات مدمني ذا القاتلا لا نطيق العون إلا أن نرى

الشاعريُونُسُ الْجَنَّاتِي

شاعر عربيّ من أهل كيرالا في بلد الهند ولد في سنة ١٩٨٥ م، في بلدة كوتّاكّل من مقاطعة مالابرم والتي تقع في مليبار المشهورة بالعلاقة للعرب منذ زمن قديم. نشأ وترعرع في قريته وتعلّم ابتدائيّا في مدرسة بلدته ثمّ التحق بمجمع دار الهدى الإسلامي والذي ارتقى بعد إلى جامعة وهي الآن جامعة دار الهدى الإسلاميّة المشهورة على مستوى العالم وبعد أن فرغ من تعلمه في دار الهدى تحوّل إلى مجال التعليم فهو الآن معلّم ومدرّب تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا ومسؤول في" المدرسة كريس والي ببلك سكول" بقرية ماراوتّم في مقاطعة مالابرم.

كان راغبا في مجال الشعر العربيّ منذ طفولته وأبدى قوّته الإبداعيّة في صغر سنّه وهو الآن شاعر عربيّ مشهور في ولاية كيرالا مختصّ في مجال اللغة العربيّة وقد حصل على عدّة شهادات وجوائز في هذا المجال وله عدّة أشعار رائعة في مختلف أنواع الأشعار المراثيّات والغنائيّات والمدحيّات والإبداعيّات وكذا وكذا، لا شكّ في أنّ أشعاره تنجح في حصول قبوليّة عامّة بين محبّي لغة الضاد داخل ولاية كيرالا وخارجها.

من نماذج شعره

في موضوع أنين الهند

أيا هندي ألا تبكين سرا لما شاهدت فوق تربك شرا

فولدك في قديم العهد كانوا كرام الخلق إحسانا وبرا

وكانوا هم نماذج للورى في ال تراحم والتعاطف مستمرا

لو اختلفوا بأديان عداد قد اتحدوا بهند مستقرا

ومن شعره بعبر عن شكرنا وتقديرنا لحكام الإمارات العربية المتحدة على رحابتهم بمدهم أيدي الإسعافات نحو كيرالا المصابة بالفيضانات وهذا الشعر باسم شكرا للإمارات. مطلعها

شكرا لحكام الإمارات العلى شكرا جزيلا من أهالي كيرالا

أحييتم دين الأخوة بالذي أعطيتمونا نحلة حين البلا

هذا عطاء سال من قمم الندى وفي تواريخ الكرامة سجلا

ذاك السجل مفضل يحضوره والحبر والقرطاس أيضا فضلا

عن الفيضانات

يارب قل للأرض: ماءك أبلعي وللسما قل: يا سماء أقلعي

إنا عباد راحنا لم نرفع إلا إلى المولى ولم نتضرع

قد أهلك الفيضان كل موضع في كيرالانا كالعذاب الأوسع

والماء يجري في جهات أربع كم من مسيل طم أو من منبع

الشاعر أشرف بن محمد الثابتي

نشأُته ودراسته

ولد في قرية كولوكالور من مقاطعة بالاكاد سنة ١٩٨٣م. والداه محمد وفاطمة. كان والده مزارعا. نشأ في أسرة قديمة ريفية "ماناروتودي." أتم الدراسة الابتدائية في مدارس القرية. ثم التحق بالكلية السلفية العربية، كارينجاناد، بالاكاد. وتخرج منها سنة ٢٠٠٣م حاصلا على شهادة أفضل العلماء من جامعة كاليكوت. وفي سنة ٢٠٠٥م أتم دورة التدريب لمعلمي اللغات. نال شهادة الماجستير في آداب اللغة العربية من جامعة كاليكوت سنة وشهادة 'نيت NET 'من لجنة المنح الجامعية لحكومة الهند .UGC عمل محاضرا في كلية "الصباح" العربية بباويتابورام، مالابورام لثلاث سنوات. ثم التحق مدرسا بالمدارس العالية الحكومية ، في مقاطعة كاساركود سنة ٢٠٠٩م. انتقل إلى مقاطعته بالاكاد سنة ٢٠١٥م والتحق بالمدرسة الحكومية العليا "جاناتا" نادوواتام في شبه مقاطعة "باتامبي" حيث يستمر فيها حتى الآن.

أعماله الأدبية

كان يقرض الشعر منذ أيام الدراسة. وله أشعار عديدة في اللغة العربية. وفي سنة٢٠٢٤م ساهم في تأليف الكتاب المقرر (كتاب المدرس) للغة العربية في الصف التاسع والصف العاشر من قبل حكومة كيرالا. ذلك عمل رسمي تحت إشراف مجلس الولاية للبحوث التربوية والتدريب(SCERT) وساهم في إعداد كتاب المدرس للصف التاسع.

نماذج من شعره

في سنة ٢٠١٨م لما قتلت "آصفة بانو" اغتصابا بأيدي الظالمين في "كاتوا (Kathua) "من كاشمير، وهي في سنها الثامن نظم الشاعر فيها قصيدة. منها

ابنتي يا دمعتي يا فلذتي عفوك الجميل حقا رغبتي

كيف نمحو السيمة السوداء من صورة الهند الفخور بوحدة

كنتِ نَوْرا من رياحين به عندما اغتصبوا حياة الزهرة

آصفة يا طفلتي يا عبرتي أي فعل منك ساء لبلدتي

أي ذنب اقترفت بدولتي أي ظلم شاهدوا في ابنتي

في سنة ٢٠٢٠م انتشرت كوفيد ١٩ في ولاية كيرالا وتغلقت أبواب المدارس لأكثر من عام كاملٍ وخلت ساحات المدارس من الأولاد وزغاريدهم. فبين الشاعر أحزان المدارس في خلوتها في قصيدة. الأبيات التالية مأخوذة منها

لا تحزني ياساحتي بخلوك إن الرحيم هو العليم بقلبك

لاتذكري في العيش طول بقائك عصرا شقيا لاترين رفاقك

لاتلعني البرآء من أبنائك هم عاجزون الآن عن إيصالك

لا تيأسي هم يعشقون لقاءك في كل يوم يحرصون لزومك

وقال أخيرا:

يوما نعود إلى زهور رياضك فالله نرجو ماحيا أحزانك

وفي سنة ٢٠٢٣ م أربعة أطفال صغار، واحد منهم لم يتجاوز سنة كاملة، انفردوا في غابات "آمازون "على إثر تحطم طائرة صغيرة. قضوا أربعين يوما في الغابات الكثيفة. ثم عثر الجيش عليهم وهم على قيد الحياة. قال الشاعر عن هذه الحادثة:

يا سرور الكون خير الأسوة يا صغار السن أعلى قدوة

أنتم الأبطال حقا في الورى أنتم الشجعان أهل الهمة

ومنها أيضا :

يا رحيم الكون رب الغابة ما تشاء لواقع بالدقة

هاجعلت النار بردا سالما للخليل حميته بالرحمة

شئت أن يبقوا بجوف الغابة دون آفات أتيت بآية

وفي ولاية 'آسام' لما نُشر السجل الوطني للمواطنين (NRC)صار كثير من أهالها خارج السجل، وصاروا أشقياء بائسين. صور الشاعر أحزانهم في قصيدة. منها:

كان هذي الأرض مأوى والدي كنت أسري فيه دون الهولة

كان هذا البيت لي في قريتي ذا يقال، البيت لا من ثروتي

ما فهمت الحكم حقا كيف لا أملك البيت الصنيع بدمعتي

ما عملت السوء نحو الدولة ماقترفت بأي ذنب إخوتي

عن كارثة ويناد

كيرالا جنة الأخوة والمودة يرسم شبانها مثالا جميلا للعالم. قاموا صفا واحدا بإغاثة البائسين في كارثة ويناد، هذه الأبيات في بحر الطويل

سلام على خير الأراضي حبيبتي أيا كيرالا مازلت روحي ورغبتي

فإنك مهد الحب عش المودة أحن إليك عند نومي ويقظتي

أرضيك بستان بها كل زهرة تفوح عطور الحب في كل نفحة

فمسلمها ريحانها في جمالها وهندوسها ورد بوسط الحديقة

الشاعر الدكتور عبد الغفور كوناتودي

ولد بقرية بونمالا ملابورم كيرالا. بدأ دراسته من جامعة دار الهدى الإسلامية والمعاصرة كيرالا الهند. وتم دراسته البكالوريوس الأداب في علم الاجتماع من جامعة كاليكوت في سنة ٢٠١٠م. وحصل على شهادة الماجستير في الفلسفة باللغة العربية من جامعة حوهارلال نهرو نيودلهي الهند في سنة ٢٠١٥م. وماجستير في اللغة والأردية من جامعة مولانا آزاد الوطنية الهند ٢٠٢٢م. وشهادة الماجستير في اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة إندراغاندي الوطنية المفتوحة سنة ٢٠١٦م. ونال الدكتوراه في اللغويات العربية من جامعة جوهرلال نهرو نيودلهي سنة ٢٠١٩م.

خدماته

كان محاضرا في مؤسسة الدرجة جامعة دار الهدى الإسلامية كيرالا، وله كتب في عدة موضوعات وله منشورات متنوعة وشاركت عدة برامج التدريب والورشات والندوات والمؤتمر.

ومن شعره

أنين لاجئ من روهنكيا حين يفارق وطنه باسم "هل يحلون للاجئ مستنجع"!....

يا تربة الوطن الحبيب أودع كرها، فلا أبدا إليك سأرجع

كم كنت أرغب أن أعيش وأدفنا فيك، ولكن دون ذنب أقلع!

وطني، سأرحل عنك، لا أدري إلى أي البلاد مهاجرا أتسكع ؟!

أنت الأحب إلي رغم ذلالة ذوقتنيها دون إثم أصنع.

وله شعر في موضوع " هل أنت تمشي راجعا نحو ما مضى ...؟!

أيا عالمي، قف وانظر حال ما أتى عليك، لقد أصبحت هولا ومظلما

لقد أصبح الناس الذين ولدتهم شياطين، لا حق لديهم مكرما

فليس لدين قيمة في عيونهم يرون الدنا شيئا عظيما معظما

وهذي فتاة، هل سمعت صراخها كلاب الأناس مزقتها تجشما

الشاعر عبد الكريم المانوري

نشأته ودراسته

ولد في قرية مانور في مقاطعة مالابورام سنة١٩٧٦م بقرب مدينة أدابال .أبوه عبد الله المسليار وأُمه آسية. وأتم دراسته الثانوية فى المدرسة الثانوية أدابال وفي المدرسة دار الهداية بأدبال. والتحق فى كلية دار النجاة العربية بكاروركند، مالابورم، وتخرج منها وحصل على شهادة أفضل العلماء من جامعة كاليكوت في سنة ٢٠٠٠م، وأتم دورة التدريب لمعلمي اللغات سنة٢٠٠٢م. وأخذ الماجستير من جامعة كاليكوت في سنة ٢٠٠٣م وشهادة 'سيت SET 'في سنة ٢٠٠٤م من لجنة الإمتحان لحكومة كيرالا. وعين مدرسا في كلية دار الهداية بأدبال، وعمل مدرسا بمدارس الحكومية المختلفة في كيرالا.

أعماله الأُدبية

كان ينظم الشعر في وقت دراسته في الكلية. وموضوعات شعره الوقائع والأحداث التي تجري حولنا كما نظّم عن أحوال أهل فلسطين وعن حادثة الشّارع ونظّم أيضا عن حركة الإستقلال الهندي وعن مكانة اللغة العربيّة، وألّف الأغنية العربية في نزول الوحي ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم

مَنْظُومَة عَنْ حَادِثَةِ الشَّارِعِ

اِحْذَر اِحْذَر

مِنْ أَيْنَ يَا إِخْوتَنَا نَرْجُو السَّلَامَ مِنْ خَطَر

حَادِثَةُ الشَّوَارِعِ تَجْرِي بِيَوْمٍ وَسَحَر

سَيَّارَةٌ وَحَافِلَة حَامِلَةٌ فِيهَا الْبشر

سَيَّارَةٌ نَارِيَةٌ تَبْذُرُ بَذْرَةَ الْخَطَر

تَجْرِي وَتَسْرِي سُرْعَةً يَوْمًا وَلَيْلاً فِي سَكَر

مَنْظُومَةً عَنْ اِسْتِقْلاَلِ الْهِنْدِ

وطني الحبيب

يا بلادي يا بلادي نحن أزهار البلاد

يا بلادي يا بلادي نحن أطفال البلاد

نذكر قوّادنا هم جاهدوا حقّ الجهاد

فِيهِمُ أبو الكلام وكذا نهرو وغاندي

حركات الوطنيّة أثّرت قلب الهنود

منظومة عَنْ ولد فلسطيني يشكو أحزانه وَآلاَمَهُ إِلَى أُمّه

دَمْعَةُ فَلَسْطِين

يَا أُمِّ مَاذَا يَحْدُثُ يَعْلُو الصِّيَاحُ حَوْلَنَا

والنَّارُ تَشْعَلُ بَيْنَنَا عِمَى بِهَا أَبْصَارُنَا

تُخِيفُنَا الدَّبَّابَةُ بِالصَّوْتِ تَغْشَى سَمْعَنَا

أُمِّي أَخَافُ دَائِمًا مَنِ الَّذِي يُؤْذِينَا

مَنْظُومَةٌ عَنْ مَكَانَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيّة

خَيْرُ اللُّغَات

إِخْتَارَ رَبُّ الْأَنَامِ تَنْزِيلَ خَيْرِالْكَلَامِ

سَمَتْ بِهِ الْعَرَبِيَّة عَلَى لُغَاتِ الْعَجَمِ

يَا عَرَبِيَّةُ إِنِّي أَهْوَى اِلَيْكِ بِدَوْمِر

ربَّيْتِ أَنْتِ دُهُورًا أَجْيَالَ عِلْمٍ وَحِلْمِ

الفصل الرابع: إسهامات الشاعرات العربيات في كيرالا

دور المرأة كشاعرة

لم يقتصر دور المرأة في المجتمع الأدبي على العلم والفقه بل برعت المرأة في مجال الأدب والشعر، لقد سعت المرأة منذ العصر الجاهلي إلى خدمة اللغة العربية. واستطاعت الشاعرة الخنساء شاهدة بذلك، وأجمع علماء الشعر على أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها. وفي كيرالا لمعت نساء في أدب اللغة الميالمية مثل السيدة للدامبكا أندرجانم والسيدة بالا مانيما والدكتورة م ليلاوتي والسيدة كملا ثريا المعروفة بمادوي كوتي والسيدة سوغادا كوماري وغيرها. والنساء اللاتي نبغت في ربوع كيرالا في أدب اللغة العربية مثل الدكتورة زهرة بي ماتومال والسيدة سكينة النجاتية والسيدة زهرة بي.م. والسيدة زبيدة بي. كي. والدكتورة أم الحسنات غيرها.

وبعض من العوامل التي أدت إلى قلة كمية النساء في هذا المجال بالنسبة إلى اللغة الميالمية، وليس للنساء أية فرصة لتعبير قدرتهن في مجال الأدب والشعر وبعض من أهل الصوفي منعوا النساء في الطريق الترقية وإظهار شاعريتهن.

ومن المدرسات الماهرات اللاتي ألفن كثيرا من الأناشيد العربية والقصص الخطابية مثل السيدة جميلة بنت علوي إيداونا المصلح الكبير في كيرالا ولها كثير من القصائد والأغنيات العربية في أسطوانات متعددة وهي تكتب الآن في المجلات العصرية.

الشاعرة حسنة الأنوارية

ولدت الأستاذة حسنة بلابادن بقرية بولانكود بمقاطعة ملابورم، في أسرة الفلاحة، وقرية بولانكود محيطة بالجبال، أبوها الحاج محمد وكان عالما في علوم التجويد وكان واعظا ومغنيا ويلقي قصة خطابية وقصصية على المسرح المنعقد تحت اللجنات المسجدية وأمها فاطمة ربة بيت . لها أربعة إخوة وست أخوات وأخوها الكبير عبد القادر بولانكود مشهور في مجال الشعر والأغاني والتاريخ، وكان داعيا مخلصا وأخوها الثاني عبد الجليل الفيضي مشهور في مجال العلم والأدب.

بدأت دراستها الثانوية في المدرسة الثانوية العالية الحكومية ببولانكود وبعد دراستها البكالوريوس من كلية أنوار الإسلام مونغام، التحقت بكلية روضة العلوم العربية بفاروق لماجستير في الأدب العربي. منذ طفولتها كانت تنشد الأناشيد، وشاركت في مسابقات المهرجانات الفنية المدرسية وحصلت على جوائز. وأسرتها أسرة عربية زوجها محمد رفيق هو مدرس عربي في المدرسة تروركاد، وتقاعد في سنة ٢٠٢٤ م من الخدمة ولها أربعة أولاد منهم حافظو القرآن ومنهم مدرسو اللغة العربية.

قرضت الأشعار والأناشيد منذ دراستها الكلية حتى صارت كاتبة شهيرة ولها مجموعة من الأناشيد العربية باسم المختارات من الأغاني العربية انطويت فيه ٢٥ أغنيات لذيذة مختارة، وهي الوحيدة التي تسجلت القرأن كله بصوتها في كيرالا. والآن أستاذة مساعدة في كلية عربية سلم السلام أريكود كيرالا.

أول قصيدتها أنشد ابنها عبد الله في المهرجانات المدرسية ونال جائزة بالدرجة الأولى. ومنذئذ توالت تأليفها في الشعر العربي في موضوعات مختلفة، مثل "مأساة حريق المدرسة في تاملناد" و"حادثة

زورق أريكود " وحادثة قنبليات الروسيا وكارثة ويناد وحجاب النسوة. ولها عدة تأليفات في قصص خطابية والأناشيد العربية والتمثيل الفردي وغيرها.

نماذج من شعرها

في موضوع الكارثة مطلعها

قفوا واهجروا لوما وأنتم تعاطفوا وتوبوا نصوحا من ذنوب تقعقعوا

وفروا إلى الرحمن أنتم تجملوا بصبر سيلقاكم إله فسارعوا

هداكم إله الأرض بالدين بعدما وقفتم على عتب الجحيم تفرعوا

ألا أيها اللوام كيف التلاوم خلقت بلا عيب إذا أنت تجزع

وعن روسيا

ضربات روسيا بالعدا أوكرانيا زرعت بذور الخوف في البشرية

انا طالب الطبية في أرضها وا خائب ضحية الحربية

أوكرانيا كان المقر لطالب يهوي إليها من له نهية

يأتون من فج عميق قاصد بعلم العلى وهم إرتووا رويا

عن اضطهاد البنات

يابنتي حوليك قذر قد نما فوق الجبال تكاد تسقط هاوية

عين الوحوش من الرجال إذ اعتدت نحو العصاة تضرها كمواشية

واها لبنت تشتكي مع خيفة أيد العصاة تضرها كمواشية

عجبا لأمر المعتدين على البنات وهن ريحان كذا متباهية

الشاعرة فاطمة تي.ك

ولدت الشاعرة بقرية وادوتالا ترشور في تاريخ ١٩٦٢م، أبوها كنه محمد وأمها آمنة، بدأت دراستها الابتدائية في المدرسة المتوسطة الحكومية وادوتالا، ثم التحقت في المدرسة الثانوية الحكومية للبنات في كونامكولام، بمقاطعة ترشور، فازت أفضل العلماء ايندرانس. وكانت مدرسة عربية في المدرسة الابتدائية المؤيدة نادوفاتام باتامبي منذ ١٩٨٢م حتى٢٠١٩م. وكانت أسرتها أسرة عربية حيث كان زوجها عبد السلام مدرسا عربيا في المدرسة الابتدائية نادوفاتام، باتامبي. وأولادها صلاح الدين وحفصة وصالحة حرضوا وساعدوا على قرض المنظومات العربية .

ولها ديوان المنظومات العربية باسم "الفراشة" نشرت في مؤتمر اتحاد معلمي العربية بعموم ولاية كيرالا سنة ٢٠١٩م بمساعدة المدرس بشير أمينيكاد.

موضوعات ديوانها

الله خالق، مهرجان الدخول، فراشتي، شجرة مانجا، ببغاء، لاتقطع الشجرة، سنجاب، اللغة العربية، المطر غزير، ما أجمل، أحب كلا في الأرض، قريتي .

من نماذج شعرها عن شهر رمضان

يوم الصوم يوم البر

بعد الصوم عيد الفطر

اترك الأكل واترك الشرب

اترك الأعمال السيئات

الشاعرة خديجة بتامبي

ولدت الشاعرة خديجة في أسرة متوسطة بقرية مدبلي من مقاطعة بالاكاد. أبوها مويدو وأمها فاطمة. دراستها الابتدائية والثانوية في المدرسة الثانوية ببرنغود، ودرست بكالوريا وتدريب مدرسي اللغة من جامعة كاليكوت، ونالت الماجستير من جامعة مدراس.

وعينت كمدرسة عربية استمرارا في المدرسة الثانوية العالية الحكومية بكمارنلور. وتقاعدت من الخدمة سنة ٢٠٢٣ م من المدرسة العالية الحكومية ببتامبي. بعد التقاعد مولعة في الكتابة والتأليفات الأدبية مثل القصائد، والقصص، والمسرحيات، وأناشيد مابلا، ومقالات، وخطابة قصصية، وتمثيل الفردي وغيرها في اللغة العربية والمليالمية .

أسرتها

زوجها عبد القادر أستاذ مساعد في الكلية، ولها ابنتان هما دارستان في جامعة كاليكوت.

آثارها الشعرية

كانت تحب القراءة منذ صغرها، وكانت تقرأ كتب الأشعار والقصص والروايات والمسرحيات وغيرها. ومن آثاره كتبت وقرضت القصائد في اللغة المليامية ومن بعده العربية. وكتبت على موضوعات مختلفة التي أثرت في قلبها، خصوصا حول الأحداث المسرورة والمحزونة، وحول الكوارث والمأسات واجتياح البلدان والضيق على الأبرياء. ولها قصيدة الدعاء ومثلها .

من شعرها

تجري دموعنا :- هي قصيدة عن أحوال الهند الحالية. وعدم التسامح والعصبية والجنسية وعدم

الوحدة في بلدنا الهند، منذ قديم الزمان كان الناس يعيشون في الأخوة والمحبة ولكن اليوم تغيرت الأحوال وصار عيش المسلمين والأقليين في خوف ورعب.

لك الحمد يا ربي عندالبداية ونصلي على الرسول خير البرية

كان بلاد الهند منبع العزة معروف في الدنيا بأعلى الوحدة

فخرنا بالتراث الهند وافرا قاموا بعون وعيش المحبة

أهالي القرى هنا في السلم والهناء وزعوا طعام الجوع للجار فرحة

أنين الأبرياء

موضوع الشعر مهاجمة إسرائيل وغزوهم على فلسطين. اقتحم إسرائيل أرض فلسطين وطغوا على أهل غزة باحتلالهم .

فلسطين أرض المقدسة من الثرى حسد الصهاينة أمرهم في كل حين

عاش الأناس في أرض رب ساهرين جاء اليهود لاهتزام مساكن

أسس بنيانا كثيرا ظالمون قتلوا عديدا من بني الخالصين

ليس لهم عدل ولا قانون ألقوا القنابل عند نوم المسلمين

ولها أشعار في موضوعات أخرى مثل "لمشاهدة الأسرار" و"إلى المحسنات فقط."

الشاعرة رضية بنت مركار رندتاني

ولدت السّيّدة رضية في قرية رندتاني لأبوين كريمين السّيد مركار والسّيّدة تتمّة في أسرة عريقة باسم بنمبلاكل. التحقت بالمدرسة إرشاد الأنام التي في قريتها لتعليم مبادئ العلوم الدينية واللغةالعربية، ثم التحقت بالمدرسة الابتدائية الحكوميّة والتحقت بعد الثانوية بالكلية الحكومية بملابورم. ونالت شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها مع الدرجة الثالثة تحت جامعة كاليكوت ثم التحقت في كلية تدريبي المدرسين بكنور وبعدما حصلت على شهادة الماجستير و SET دخلت مدرسّة عربية في المدرسة الثانوية العالية بي بي م كوتوكرا، كندوتي بمقاطعة ملابورم. صارت المدرسة رضية أديبة وشاعرة وكاتبة في مجال مسابقات الطلاب المدرسية الحكومية خصوصا في المهرجانات الفنية المدرسية. وجدير بالذكر حصل طلابها في المسابقات على جوائز ممتازة بتأليف مدرستهم المحبوبة رضية.

اختيرت في منصب "كالاتيلاكام "في مسابقة المدرسين ثلاث مرات. ومنحت عددا من الجوائز في مسيرة حياتها الأدبيّة، منها جائزة المهارة من جمعية معلمي اللغة العربية الثّانويّة العليا بمقاطعة ملابورم، وجائزة امرأة العام من كليّةالعربيّة للبنات أنوار الإسلام بمونغم وغيرها. لقد حصلت على الدّعوة إلى المؤتمر الدّولى للقادة والمبدعين العرب انعقدت في دار الأوبرا المصرية،جمهوريّة مصر العربيّة. وشاركت وقدمت الأنشودة فيها وحصلت التّقدير والجائزة عليها.

نماذج من تأليفاتها

كتبت المدرسة رضيّة عديد من الأناشيد والقصص والمسرحيات والتماثيل الفردية مثل نشيدة " العبارات " حول مصيبة غجرات واكشردام. و"تنهد الضعفاء" حول موضوع إيذاء سجن أبوغريب.

"والأحلام المتكسرة" حول مأساة الخمر في كلووادیكال و"الزهرة الذابلة" حول كآبة العروس. والدموع حول مأساة غزة فلسطين وملائك الدنيا مدح عن أصحاب الكلاسي الذين ساهموا مساهمة كبيرة بمأساة القطار بكادلوندي، وأين الملجأ حول نكبات ومصيبات حلت على مسلمي روهينكيا بميانمر. ولها عشرون قصة وخمسة عشر تمثيل الفردي، وعشرون نشيدة وكثير من المسرحيات وبعض منها أصدرت في أسطوانات.

ومن أناشيدها

ألّفت أناشيد عديدة في موضوعات شتّى. أنشودة عن حبّ الوطن، إلى أين ياشباب، عدم الحب والرّحمة، أحوال النساء والأطفال بعض منها.

أنت السميع وأنت البصير أنت الودود إلهي

أنت الرزاق لكل الخلائق أنت الرحيم إلهي

يا أنت العليم إلهي

كمن نساء وكم من غلمان

يقتلون في أمر السياسة في هذه الدنيا

ومن أشعارها عن كارثة مكة في بحر الوافر

بحورالشّعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول

قد ارتجف القلوب مع البكاء بكارثة لحجاج كرام

هم ارتحلوا لتلبية الإله على رغم الأقارب من أنام

وهم خرجوا طريقا من نعيم وماعرفوا قضاء بالأمام

وفي توّ تتصدّي الفضاء وصار النّاس حيرانا تمام

نرى فيهم بمؤمنة الفتاة قد انتقلت إلى خير المقام

قضاء الله تتبع تلو تلوا أيا إنسان صبرا مع سلام

طيوس مني تذوب على الأنين بأجسام الممات بلا نظام

وهم شهداء نور فوق نور لهم شرف رفيع مع قوام

وفيهم صبية هم كاللآلي ولايمحو وجوه الابتسام

نري فيها رفاقا في اطلاع الأحباء وهم ليسوا اتّسام

يطير إليهم قلبي دواما دعا خير لحجاج كرام

الشاعرة فاطمة الزهراء

ولدت المدرسة فاطمة الزهراء في قرية مونغم في مقاطعة ملابورم بقرب مدينة كندوتي سنة ١٩٥٩م. أبوها محمد كوتي وأمها خديجة. كان أبوها المؤظف الخاص للعربية في ولاية كيرالا (أي.اس.أو) تقاعد في الثمانين وتوفي في السنة الثانية والتسعين، أتمت الدراسة الابتدائية في قريتها. ثم التحقت في الكلية أنوار الإسلام للبنات بمونغم. وتخرجت في سنة ١٩٧٨م بشهادة أفضل العلماء بأعلى مرتبة. وكانت تحب اللغة العربية وتدربت أن تداولها في كل فرصة نالها في مهرجانات الكلية وفي الصفوف وتعيش بعد زواجها في كاجنكاد قرب مكربرمبا.

وكانت مدرسة في الكلية الإلهية بتروركاد، ثم عينت مدرسة في مدرسة ابتدائية حكومية في مقاطعة ملابورم، وخدمت مدرسة في أكثر من أربع مدارس، وتقاعدت سنة ٢٠١٠م من المدرسة الابتدائية

بكروا بقرب ملابورم. وبذلت جهدها في هذه السنوات في تدريب الفنون الأدب للدارسين إضافة إلى أنها مدرسة العربية. ثم خدمت في مدرسة إسلامية ثلاث سنوات وتفرغت منها بأسباب صحية.

أعمالها الأدبية

كانت تحب الأناشيد والأشعار جيدا حينما كانت دارسة وبعد ما كانت مدرسة احتاجت الأناشيد والأشعار لتدريب دارسيها في المهرجانات. طلب المدرس حينا أن تطلب أباها أن يقرض نشيدة إيمائية للمسابقات المدرسية، وقرضت نشيدة عن فراش نفسها. وفي السنة التالية اقترضت شعرا عن حوادث فلسطين في تلك الحال حسب طلب زوجها. كان مدرسا لتدريب دارسيها للمسابقة إنشاد الشعر. ثم قرضت كل سنة شعرا أو أغنيات أو نشيدة إيمائية حسب الحاجة وقرضت أشعارا عن الحوادث في العالم وعن كيرالا وعن الأخت المسلمة والقرآن وغيرها. وخلف كل هذا التقدم التجربة والتدرب من أبيها كان عالما في اللغات وكان يحرض المدرسين على تأليف الآداب الفنية في اللغة العربية حين كان مفتشا. وحصل دارسوها كل سنة على أعلى درجات في المسابقات الفنون العربية كما أنها اشتركت في المسابقات لقرض الأشعار والمشاعرة والخطبة العربية ونحوها. وكانت تقرض الأغاني والنشيدات والقصص ونال دارسوها أعلى درجة في المهرجانات الأدبية كما أنها أعطت تأليفاتها لسائر الدارسين حتى تقاعدت من الوظيفة سنة ٢٠١٠م.

من شعرها عن الحوادث المؤلمة "الإرهابية في العالم."

كم من حوادث واقعة في ساعة شهد الورى في كل ظلم ثاني

وقعت حوادث في مؤلمة في بندغن ومباني أمريكا بأيد فاني

وسموا على أفغان إرهابا عدوا حربا وظلما كل طرق جاني

وعن تذكار كليتها " أنوار الإسلام للبنات " مونغام

يا أمنا أنوار الإسلام مرحبا أهلا وسهلا فاض من قلوبنا

أمنا في مهدك نشأتنا مؤدبات مهذبات شبابنا

فالآن نالت بأعلى مرتبة من جهد وإخلاص ورحمة ربنا

فكم علوم ونصائح والحكم من لسان أساتذة هي كنزنا

من سطورها كتبت دعوة إلى تعلم القرآن والعمل به

هلموا أيا قومي هلموا إلى الهدى وهذى نجاة وسبيل قد انجلى

فمعظم أقوام مجد لعيشة مع المرح في هذى الدنا فتمللا

وهذا الفرقان يطهر قلبكم بعدل وإيمان من الله أنزلا

من شعرها تطلب الأخت المسلمة أن ترجع إلى نور الله

أيا أختي تعالي وارجعي من ظلام جمالة مغني الأنام

إلى علم بنور الله يهدي إلى الحق المبين لنا كريم

بقرآن كتاب الله نورا وهدي نبينا خير الأنام

الشاعرة أم الحسنات

ولدت الدكتورة أم الحسنات بقرية بوليكال في مقاطعة ملابورم. والدها الشيخ ك.أس.ك. تنغال رحمه الله ووالدتها زبيدة مدنية. تخرجت من كلية روضة العلوم العربية وحصلت على الماجستير من جامعة عليكره الإسلامية والدكتورة من جامعة كاليكوت تحت إشراف الدكتور إي. ك. أحمد

كوتي موضوع "بنت الشاطئ وخدمتها للأدب العربي الحديث: دراسة نقدية." وكانت تعمل عميدة لكلية أنوار الإسلام العربية للبنات بمونغام حتى تقاعدت منها .

ولها أشعار في موضوعات مختلفة منها

روضة العلوم

ياروضة رضيت برحمة ربها	مرضية ترنو لرجعة ولدها
كم من علوم عاطر جنباتها	كم من هدايا حائز لوقودها
أفلا ترون زهورها وثمارها	لا تنس غارسها ومنبع نبتها
طوبى لشيخ عاش في أحشائها	حتى استقى لعلومها وفنونها

الأمانة

أيا إنسان فكر في المصير	ولا تغتر بالمتع الغرور
أما محياك مجدي بافتخار	لما محياك إلا الاختبار
وما مأواك إلا باصطبار	أغث دنياك بالقلب الشكور
مجيئك من مهين لا نكيرا	معادك بالعناد إلى السعير

الشاعرة تي.بي. زينب

ولدت المدرسة تي. بي. زينب في قرية كونمبتا بمقاطعة ويناد، بمكان ستارم ويل سنة ١٩٥٩م. والدها كنه محيي الدين كوتي، وكان مدرسا توفي سنة ٢٠٠٦م، والدتها فاطمة ربة البيت توفيت سنة٢٠١٤م، كانت قرية ستارم ويل حقل واسع قسمه الجدول نصفين، والحقل دائرة بكومات حولها تزرع فيها القهوة والفلفل، نمت بمصاحبة هذه الطبيعة الغنية.

درست أولا في المدرسة الابتدائية في قريتها، وللمدرسة العلوية مسافة ستة كيلومترات، حينما تذهب إلى المدرسة ماشية كانت تلاحظ حواليها، وتأثرها في كتابتها خياليا. وكتبت أناشيد صغيرة في لغة الأم

بعد إتمام المرحلة الثانوية التحقت بالكلية العربية أنوار الإسلام بكونيل بقرب أريكود في مقاطعة ملابورم، وتعلمت اللغة العربية من هناك سنة ١٩٧٤م، وبعد ثلاث سنوات رجعت إلى ويناد بعد تكميل أفضل العلماء برليمناري. وزوجها عبد الرحمن من كوديتور بمقاطعة كاليكوت، وكان مدرسا في مدرسة تلاشيري، وذهبت المدرسة مع زوجها إلى تلشيري، وعينت مدرسة عربية في مدرسة الابتدائية العلوية الغربية بكوديري سنة ١٩٧٧م. وتقاعدت بعد ثمانية وثلاثين سنة ٬ وتوفي زوجها سنة ٢٠٢١م. ولها ثلاثة بنين وابنة وخمسة أحفاد.

وألفت أناشيد وقصيدات صغيرة في مختلف الموضوعات لإنشاد طلابها في المهرجانات الفنية المدرسية، وحصلوا على الجوائز في المسابقة. وشاركت المدرسة في مسابقات المدرسين مثل المشاعرة وقرض الأشعار، ونالت بها الدرجة الأولى متوالية. وألفت أشعارا كثيرة في موضوعات مختلفة مثل من المسلم، القراءة، أين المعاذ؟، وردة ذابلة، في ساحل البحر، الخمور، المقفوص، دمعة تحرق القلوب، حكت الغمامة حكاية. ونشر كتاب مجموعتها في اللغة الأم "مازا كات"في السنة ٢٠٠٥م.

ولقبت "زينب الستارمية" بالتواصل مع مكان ولادتها"ستارم ويل" هو أجمل وأحسن مكان في الأرض

من نماذج شعرها

دمعة تحرق القلوب

قد كان صبح طفالة لبلادنا متلمعا ومطهرا بعلالة

ونرى ضيوم على البنين بقومنا بيدي أم بغير خوف حبالة

ذبح الصغار وترك بين أماكن فتثلج الفكر الأناس بحالة

وبنية بكت البكاء بعذابهم وتكون جاهلة بفعل معالة

قد عذب الرجل القتيل ونصره بغيا بزهر ذبول حيل ذؤالة

من المسلم ؟

هنا قال مرء أنه المسلم الوفي نراه بكشف الناخب للأماثل

فلا يعلم الله الإبه المهيمن ولا يعرف الحق النبي الرسائل

وما شفته صلى ولو في الجماعة تفرق عن بيت الإله كجاهل

معاذ ببالي لغايات أدهر ولا يفتح القلب الثخين لآمل

القراءة

أتى قول "إقرأ" كالنصوح الدراسة أساس العلوم الإنس سبل القراءة

وقال الإله البارئ الواحد"إقرأ" لبدء الكتاب قبل أمر الإلهة

لنا أنزل الأقوال هاد إلى العلاء حبانا علوما للحياة الشباعة

وأوراق أحكام المحامي تحفظوا كتاب هو الهادي الحياة التمامة

المقفوص

كان يوما طائر محبوس في قبض طفل كالحسيب الجاسر

ثم ربى طيره المحبوب في رغب للتكليم عند الياسر

تربيات بالعناية والرجاء قال أخبار الحسين الصافر

فكر والفعل الصغير الماكر صار دوما باعتناء الطائر

من الخمور

اكتساب الفعل بعض الآدمي في الأحايين صار فورا قدرهم

أسكنوا من أكهيات إلتهوا واستماتوا من خمور بعضهم

قد تعموا ثم صاروا في البكيم من كبيرات لعجب شربهم

صيروا ولدانهم أيتام يا رب كم صاروا بفقر أهلهم

الباب الثالث

حياة الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري وتجربته الشعرية

الفصل الأول: حياته وتعليمه

الفصل الثاني: موهبته الشاعرية

الفصل الثاني: موضوعات شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري

الفصل الأول: حياته وتعليمه

حياته ونشأته

ولد الشاعر الكبير "المولوي علوي كوتي الكوتوري" في بلدة "كوتور" الصغيرة الواقعة بالقرب من مدينة "كوتاكل" في مقاطعة "مالابورم" الخلابة عام ١٩٤٣م،[١١٠] في أحضان أسرة متواضعة تعتاش على الزراعة البسيطة،[١١١] وبعد حياة حافلة بالعطاء قضاها في خدمة وطنه ومجتمعه، استقرّ الشاعر في بيته المتواضع في قريته "كوتور" بعد تقاعده عن وظيفته الرسمية عام ١٩٩٨م. ومازال هذا الشاعر الكبير يمتعنا بقصائده وأشعاره الرائعة التي يلقيها في مناسبات المدارس والمهرجانات المحليّة، معبراً فيها عن هموم وآمال أبناء وطنه.

تعلمه وتعليمه

في رحلة مليئة بالتفاني والسعي نحو العلم والروحانية، تجسدت حياة الكوتوري كقصة ملهمة تحمل في طياتها جواهر البساطة والعزم، بدأت رحلته العليا بعد إتمامه مبادئ دراسته الدينية من خلال الكتب، ووصوله إلى الصف الخامس في المدرسة الحكومية، توجّه الكوتوري نحو الجامع الكبير في ملابورم ليعزز مساره الديني ويستمد منابع العلم والحكمة. كانت هذه السنوات الجامعية

---

[١١٠] الفاروقي، الدكتور ويران محيي الدين، الشعر العربي في كيرالا مبدؤه وتطوره، كاليكوت: مطبعة عرب نت ،٢٠٠٣ م. ص ٣٠٧:

[١١١] مجلة كاليكوت، المجلد ٢/ العدد ٤، ص٦٢

محطًا لاكتساب المعرفة العميقة، حيث تلقى دروسه الدينية في مدارس متنوعة في "والاكولم" و"ونيور" و"تشاليم."

في طيات هذه الرحلة العليا، كانت الشخصيات الأستاذة المهمة في تكوين شخصيته، حيث كان للشيخ عبدالله الحاج كورياد والشيخ محمد المسليار كيباتا والشيخ محيي الدين كوتي المسليار تشروشولا والشيخ محيي الدين المسليار ملمبالي والعلامة زين الدين كوتي المسليار أودگل أثر كبير في توجيهاته وفهمه للعلم، استمرت هذه الدروس لمدة عشر سنوات، خلالها تأمل وتطوّر الكوتوري بين جدران الجامع وأروقته، وسط القرى الهادئة التي عاش فيها. كانت هذه الفترة الزمنية مليئة بالالتزام والتحديات، ولكنها أيضًا شهدت نموًا ثقافيًا وروحيًا يُظهر الازدهار الفعّال لشخصيته بالتوازي مع حياته الجامعية، كان الكوتوري يعيش في المسجد ولاكلم وتشاليم، ما زاد من عمق تجربته الروحية. كان يعكف على تقديم دروسه الدينية في المدارس القريبة، فلا يكتفي بالاستفادة الشخصية فقط، بل يسعى لنقل روعة العلم والدين للآخرين.

في محاولة لسدّ حاجاته المادية وكسب لقمة عيشه، كان الكوتوري يجمع بين العلم والتدريس. تحوّلت القرى حول مسكنه إلى مسرح لتبادل المعرفة، حيث أصبح يحاضر في المدارس الدينية، مما جعله لا يقوم فقط بنقل العلم بل ويُضيء منظره الثقافي برؤية ممزوجة بالتفاني.

في ختام هذه الرحلة، حصد الكوتوري ثمار تحصيله وجهوده الجادة بفوزه بشهادة الصف السابع من المدرسة الحكومية.[١١٢] يُبرز هذا الإنجاز ليس فقط إتقانه للمواد الدراسية، بل كرسيمبول لعزيمته وإصراره على مواصلة التحصيل العلمي والعطاء الاجتماعي، يظل الكوتوري رمزًا للعزيمة

[١١٢] مجلة كاليكوت، المجلد ٢/ العدد ٤، ص ٦٢-٦٣

والتفاني، حيث تجتمع في حياته قصة البساطة والتفوق والترسخ في القيم الروحية. تبقى رحلته مصدر إلهام يعزز فهمنا لأهمية العلم والتعليم في بناء حياة ذات مغزى وقيمة.

بعد إتمام الكوتوري لسنوات طويلة من الدروس، خاض رحلة التدريس في مختلف المدارس، حاملاً شعلة العلم والمعرفة. استمر في نقل هذا الإرث التعليمي في مناطق متنوعة من آتيري، وبرابننغادي، وجابننغادي، وتلشيري، بعد هذه الفترة الطويلة من العمل التعليمي المخلص، أتاحت للكوتوري فرصة جديدة لتطوير مساره العلمي. حاز على شهادة أفضل العلماء من جامعة كيرالا، فتحت أمامه أفقا جديدا من الفرص. انطلق في مسيرة جديدة كمدرس في المدارس الحكومية، مساهماً بجد واجتهاد في خدمة التعليم وتعزيز اللغة العربية.

كان له دور مهم كمعلم في المدارس الابتدائية الحكومية في مناطق متنوعة من ملابورم، ووالنجيري، وجابننغادي. استمر في تقديم عطاءه التعليمي في هذه المدارس، حيث شكّل حلقة بين الطلاب والمعرفة، مسهماً في بناء أجيال مستقبلية متعلمة ومتنوعة، تواصل الكوتوري في رحلته المهنية في الخدمة الحكومية، حيث انضم إلى صفوف معلمي اللغة العربية منذ عام ١٩٦٩م. عمل بتفانٍ في تدريس اللغة ونقل الثقافة العربية للطلاب، مسهماً في نمو وتطوير اللغة والفهم الثقافي لديهم، لم يكن العمل التدريسي للكوتوري مقتصراً على مجرد نقل المعلومات، بل كان أيضاً تشكيلًا للقيم وتوجيهًا للطلاب نحو الأخلاق والتفاني في العلم. استمر في تأثيره الإيجابي على أجيال عديدة، وأصبح لديه تأثير كبير في المجتمع التعليمي واللغوي.

وصلت مسيرته الرائعة إلى ذروتها عندما تقاعد عن وظيفته الرسمية في عام ١٩٩٨م. [١١٣] كانت سنوات الخدمة الحكومية تحمل في طياتها إرثاً تربوياً وتعليمياً ثميناً، وكانت هذه الفترة تشهد على التفاني والإخلاص الذي أبداه الكوتوري في خدمة التعليم وتعزيز اللغة العربية، ويظل الكوتوري شاهدًا على أهمية التعليم والتفاني في نقل العلم والثقافة. يظل قدوة حية للتعلم المستمر والإلهام للأجيال القادمة، حيث خلف وراءه إرثًا تربويًا لا يُنسى.

[١١٣] المرجع السابق، ص ٣٠٨

الفصل الثاني: موهبته الشاعرية

مسيرته الشعرية

بدأت موهبة الشاعر "الكوتوري" الأدبية تتفتح في سنّ مبكرة قبل أن يكمل عشرين عامًا من عمره. فقد كان مولعًا بالشعر العربي ذي الألفاظ البديعة والمعاني الراقية، خاصةً وهو يدرس كتب النحو والبلاغة العربية مثل ألفية ابن مالك ومختصر المعاني، وذات يوم، بينما كان "الكوتوري" يردد بعض الأبيات الشعرية في صحن المسجد، سمعه أستاذه "محيي الدين المسليار" فأدرك موهبته الفذة كشاعر، فطلب من تلاميذه يومًا أن ينظموا قصيدة على وزن محدد، فتفوق "الكوتوري" على زملائه ونظم قصيدة رائعة.

منذ ذلك اليوم، بدأت رحلة الكوتوري في عالم الشعر بإشراف مستمر من الأستاذ الذي كان له دور بارز في توجيهه نحو هذا المجال الجميل. كان الأستاذ يشجعه بشكل مستمر على نظم الشعر، موجهًا إياه نحو موضوعات تحمل قيمًا تربوية ودينية عميقة. كان هذا التوجيه الحكيم هو الذي ساهم في صقل موهبته وفتح آفاقًا جديدة أمام إبداعه الفريد، كان الشعر جزءًا لا يتجزأ من حياة الكوتوري، حيث كان يقتبس مواضيعه من المراسلات الشخصية مع أصدقائه. كان يلتزم بإضافة بيت أو بيتين شعريين في جميع رسائله، حتى إذا كانت الرسالة باللغة الطلب المحلية. هذا العمل

الدؤوب كان يعبر عن التزامه الثابت تجاه فن الشعر، وكان يسعى دائمًا لدمج الجمال اللغوي في كل جوانب حياته.

تأتي أهمية هذه الجهود في إبراز قدرته على إلهام الآخرين ونقل الفن والثقافة من خلال الشعر. كان يسخر من مواضيع شخصيات أصدقائه أو واقعات حدثت حولهم، وكان يتخذ من اللحظات اليومية والتفاصيل الصغيرة مصدر إلهام له. كل بيت شعر كان يحمل في طياته لحظة أو فكرة تعكس الواقع الذي عاشه أو القيم التي يؤمن بها، ومن خلال هذه العملية الإبداعية، أصبح الكوتوري شاعرًا ماهرًا، يتقن فنون الشعر ويعزف على وتر الكلمات بإتقان. كان لديه القدرة على جذب القراء بروحه الفنية وقدرته على التعبير عن المشاعر والأفكار بطريقة فنية راقية، هذه الفترة من توجيه الأستاذ واستخدام الكوتوري للشعر في مراسلاته تجسد النقطة التحولية في حياته الأدبية، حيث انطلق في عالم الإبداع الشعري بثقة ومهارة، معززًا بذلك مكانته كشاعر متميز. وحيث أنه معروف باسم علي بن شهاب الهندي.

وكان من أبرز الشعراء الذين تفاعل معهم "الكوتوري" وتأثر بهم في مسيرته الأدبية، الشاعر الكبير "ويران المسليار،" ومن أوائل القصائد التي نظمها شاعرنا، تلك التي بعث بها إلى صديقه "ويران" يُعبّر فيها عن حبه الشديد للانضمام للدراسة في جامع "تشاليم،" إلا أن بعض العوائق حالت دون تحقيق رغبته، وكان "ويران" آنذاك أحد الطلاب المجتهدين في جامع "واضكضم،" وقد تفاعل مع رسالة صديقه الشاعر وشجعه على مواصلة السعي نحو طموحاته، ممهّداً الطريق أمام نبوغه الأدبي اللافت، [١١٤]منها

[١١٤] مقابلة معه

إنّي رأيت قرب بحر درسا وعالما يُرحب المُدرسا

العالم التحرير زين الدين محقق الكل من الفنون

كم من تلاميذ له في العام يحصلون العلم باهتمام

أرجو من الله من الإنعام ما كان لي أمكن لالتزام

شيخ المشايخ سيما في كيرالا ولو بعامين لكي أحصلا

ومن الشعراء الذين تفاعل معهم "الكوتوري" منذ الصغر أيضًا، صديقه المقرّب "حمزة المسليار فتايكل،" وكانا على معرفة وثيقة وصداقة حميمة، وفي إحدى المرات، غادر "حمزة" إلى دول الخليج بحثًا عن فرصة عمل، فأهداه "الكوتوري" هدية وداعية تقديرًا لصداقتهما، غير أنه فوجئ بأن صديقه قدّمه على عائلته في الهدية، فعاتبه الشاعر بقصيدة شعرية، مبيّنًا فيها عظم قيمة الأسرة وأولويتها على الأصدقاء مهما بلغت مكانتهم في القلب، منها

كنا كزوج حمامة في أيكة متمتعين كرامة بوسعة

لكان البعد المعيب ببحرة والقلب عندك دائما بدقيقة

إلى الصداقة أم إلى القرابة يرجع عيالك عند من الحاجة

ما حالك يا صاحبي برقيتي هل أنت ترضى ليلة بوسادة

وهي نشم الولد مع مقالة أبوكم يروع بالقنطارة

ومن أشهر قصائد الشاعر "الكوتوري" وأكثرها تأثيرًا، تلك التي نظمها احتجاجًا على محاولة الحكومة وقف تدريس اللغة العربية في المدارس الحكومية عام ١٩٨٠م، وتتكون تلك القصيدة من ثلاثين بيتًا مؤثرًا، بعث بها الشاعر إلى صديقه "حمزة المسليار" الذي كان آنذاك في البحرين. وقد

طلب منه حمزة أن ينقل له تفاصيل تلك الواقعة المؤسفة، فنظم له شاعرنا هذه القصيدة الخالدة، وقد لاقت القصيدة صدىً واسعًا وتفاعلًا كبيرًا عند إلقائها في الاحتفال الذي أقامه اتحاد معلمي العربية ولاية كيرالا عام ١٩٨٣م. وحظيت بجائزة الدرجة الأولى على مستوى الولاية في المهرجانات الأدب العربي، مما خلّدها في الذاكرة الجماعية للمعلمين والطلاب على مر السنين.[١١٥]

مطلعها

قفوا الزملا نسل دمعا لضاد لتذكار قديد للفؤاد

حكومتنا قوانينا أتتنا بها ضد اللغات بلا سداد[١١٦]

جهد الشاعر في جمع المواد لإتقان أبياته يتلألأ بروعة وإبداع، وهو جهد مشكور يتجاوز حدود التقليد ويتحدى الرتابة. إنّ الشاعر يبرع في استقصاء أعماق المعرفة، متسلحًا بالجد والاجتهاد، وهو ما قد يكون كافيًا لجعل إبداعاته تتألق بين فصول الأدب رغم أن البعض يكتفي بالعلم الضئيل أو يكسل عن جهد الاستزادة، يظهر الشاعر كنموذج يستحق الإعجاب حيث يندرج ضمن نخبة الذين لا يتأنسون بالركون إلى القاع، بل يتسلحون بالمعرفة والمهارة ليكونوا روّادًا في عالم الأدب، في عالم الشعر الذي يتنوع بين الإبداع والتقليد، يبرز الشاعر بأسلوبه الراقي الذي يجمع بين الإتقان والعمق. يشكل تجميعه للمواد والمعرفة قاعدة قوية لأبياته، ويضيء لنا على فهمه الشامل ورؤيته العميقة للأشياء.

---

[١١٥] مقابلة معه

[١١٦] المدرس حمزة كدنامنا، قطوف الأشعار، كيرالا: مكتبة فيكاس منجيري- ص- ٥١

لا يكتفي الشاعر بالمعلومات الضئيلة، بل يتجاوز الحدود ويمتص العلم من مصادر متعددة. إن إضافة الجوانب التشبيهية والاستعارية في شعره تجعل من إبداعاته لحنًا فريدًا يتردد في أذهان القراء، يبرز إبداع الشاعر كجسر بين الثقافة والفن، حيث يحوّل المعرفة إلى قوة محركة لإبداعه. يتجلى ذلك في قدرته على إيصال المعاني بشكل جميل ومتقن، مما يجعل من شعره تجربة فريدة ولا تنسى، إن جهود الشاعر في جمع المواد والسعي للإتقان تتجسد بوضوح، وهي تضفي لمسة من الجمال والجدارة على عالمه الأدبي، مؤكدةً على أن الإلهام الحقيقي ينبع من السعي الدؤوب والاستفادة الشاملة من ثروة المعرفة.

في عالم الشعر، يتميز الشاعر الكوتوري بأسلوب فريد ورؤية تعليمية تنطلق من عمق المعرفة. يختلف عن غيره من الشعراء في اقتناص المواد والمسائل والنقاط بعناية قبل أن يتجاوب مع دعوة القصيدة.

لا يقدم الكوتوري أبياته إلا بعد أن يتأكد من توفر المواد والمعلومات الضرورية، مما يمنح أعماله الشعرية طابعًا تعليميًا في معظم الحالات، حيث يعتمد على تعداد الخصائص ويتناول قضايا وقواعد بلاغية بأسلوبه الفريد، تجلى هذا التوجه في رحلاته حول البلدان ولقاءاته مع العلماء، حيث يسعى للحصول على المزيد من المعرفة والتفاعل مع الثقافات المختلفة. على سبيل المثال، قام بجهد كبير لفهم لفظٍ عربي يشير إلى نبات نادر، غاب عن مستوطنته أو قريبها، حتى استعان بالشاعرة كمرجع غني، يعكس الكوتوري تأثره العميق بالمعرفة واللغة، حيث ارتبط تفاعله مع العلماء النباتيين واللغويين بمشروع قصيدته حول اللفظ العربي لذلك النبات. يقدم هنا مثالاً واضحًا على كيفية دمج الشاعر لمواضيعه التعليمية بأسلوب شعري جميل وفريد.

في مجال اللغة العربية، يبني الكوتوري قصائده حول متكلميها ويستعرض عدد الدول التي اتخذتها لغة رسمية، متجاوزًا بذلك إلى عالم اللغة والتعلم. يظهر بوضوح التأثير الذي خلفته محاولاته الدؤوبة في نقل الثقافة واللغة العربية من خلال قصائده، ويسلط الضوء على حبه للغة وثقافتها، يظهر الكوتوري كشاعر لا يكتفي بسرد الألوان والمشاعر بل يعبّر عن تعلقه العميق بالمعرفة واللغة بطريقة جميلة ومفيدة، ما يجعل قصائده تجربة شعرية وتعليمية تمتع القارئ وتثري مداركه.

تتميز العربية الفصحى بما هو أول المنطوق من إنسان

يشرح بذكر عدد النسمة الذين ينطقون بها كلغة أمية.

وبها ثلاث مئين مليون الورى يتكلمون أوائلا بلسان

وبعده يعد تلك الدول التي تنطق نسمتها اللغة العربية، فذكر منها مثلا الحجاز واللبنان ومصر ودمشق ويمن وعراق وسورية وإيران:

كحجاز واللبنان مصر دمشق يمن عراق سورية إيران

ويذكر عدد النسمة التي تستعملها كلغة ثانية، فقال إنه مئتان وخمسون مليون

مئتان والخمسون مليون الملا يستعملون بها كلسن لان

وبين ترتيبها في اللهجات عند النقاد وقال إنه في رابع منصب:

بمراتب اللهجات رابع منصب في عالم النقاد بالإتقان

وأشار إلى أن سنا وعشرين دولة اتخذتها لغة رسمية:

رسمية في الست والعشرين من دول الدنى هي لهجة الأوطان

وهي أيضا من اللغات الست في مجلس هيئة الأمم المتحدة:

إحدى اللغات الست مجلس هيئة ال أمم التخاطب فيه ذو الإذعان

من أبرز سمات الشاعر الكوتوري تميزه في تسمية قصائده، حيث قام بإعطاء كل قصيدة عنوانًا يعكس موضوعها الشامل. هذا التفرد في تسمية القصائد يجعل من قصائده تحفة فريدة في عالم الأدب العربي. عادةً، يكون الشاعر يترك العنوان جانبًا، ويغوص مباشرة في أعماق القصيدة، ربما يعتمد على المصراع الأول لتمييزها.

في عالم الشعر، يمكن أن يتم تسمية القصائد باسم شخصية أو حدث أو حتى بكلمة تعكس موضوع القصيدة. مثلاً، قد يتم تسمية قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير باسم الشخصية المذكورة، مما يجعلها سهلة التمييز. وفي حالات أخرى، يمكن أن يتم الاعتماد على البيت الأول أو أي بيت آخر ليكون اسمًا للقصيدة، لكن، يبرز الكوتوري بفكرته المبتكرة في تسمية قصائده، حيث يعتبر العنوان جزءًا لا يتجزأ من هوية القصيدة. يقدم عناوين تعكس محتوى القصائد بشكل شامل وفعّال، مما يضفي على إبداعاته الشعرية طابعًا خاصًا ويسهم في تمييزها في ذهن القراء.

الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري يبرز بتميزه في ابتكار عناوين قصائده، حيث يستخدم تسميات متنوعة تعكس غنى تجاربه ورؤيته الفريدة في عالم الشعر. يتنوع أسلوبه بين استخدام أسماء المواضيع والجمل البارزة، وحتى اللغات الغير عربية، مما يمنح قصائده لمسة فنية وتعبيرية مميزة، قد يختار الكوتوري أحياناً أن يكون عنوان قصيدته جزءًا من المصراع نفسه، مثل في "الأم وكر الطير بل هي جنة،" حيث يجمع بين الجمال اللغوي والفكر العميق ليصف الأم بجنة تحتضن وتحمي، تأتي تسمياته في بعض الأحيان مستلهمة من أماكن تقديم القصائد، حيث يُعبر عن شكره

في "قصيدة شكر على إكرامه في المنتدى الوطني تحت يو.جي. سي بكلية سلم السلام في أريكود،" مما يضيف عنصرًا جغرافيًا وثقافيًا للتعبير.

كما يظهر في قصيدة "لو جهاد: إنها بهتان عظيم،" استخدامه للكلمات الغير عربية في العنوان، وذلك للتأكيد على مضمون القصيدة وجعلها أكثر وضوحًا وفهمًا، الاستعارة أحياناً تتجاوز الكلمات وتشمل أسماء مشهورة، حيث يُقدم لنا في "وراء سترة الرداء" استعارة لاسم سينيما مليالمية، ليعكس تأثيرها على الشاعر ويكشف عن جوانب مختلفة من الحياة، بهذا يظهر أن الكوتوري ليس فقط شاعرًا بل روائيًا في اختياره لعناوين قصائده، حيث يجمع بين الأصالة والابتكار ليخلق تجارب شعرية متنوعة ومميزة.

دور الأساتذة في إبراز شاعريته

نبوغ الكوتوري في عالم الشعر ليس مجرد موهبة، بل يعكس رؤية عميقة وفهماً شاملاً للأبيات العربية وأوزانها. كان تطوّره في هذا المجال يعتمد على ذوقه الفريد في قرض الشعر واختيار الأوزان، وكان شغفه العظيم بالأبيات العربية يُظهر بوضوح في إيجاده لأساليبه الفنية وتنمية مهاراته الشعرية، منذ صغر سنه، بدأ الكوتوري يستكشف عالم الشعر ويعبر عن ذوقه الشعري الرفيع. لم يكن لديه أستاذ يوجهه في هذا المجال، بل كان يتأثر بروح الشعر ويعبّر عن نفسه بأسلوبه الخاص. شاعريته لم تكن ناتجة عن دروس فنية فقط، بل كانت تنبع من فطرته وفطنته للكلمة والتعبير.

تطوّرت شاعريته لتكون متابعة لقواعد العروض والقوافي، مع الاهتمام بفصاحة الألفاظ وجماليات التركيب. كان يضمن أن تكون أبياته تحمل البلاغة المناسبة، مع استخدام التشبيهات

والاستعارات بطريقة تكشف عن عمق فهمه للغة الشعرية، من اللافت في شعره هو استيعابه لأنواع علم المعاني والبديع، حيث كان يظهر إتقانه للإيجاز والمساواة والإطناب، مما يعزز تنوع وغنى أسلوبه الشعري، بهذا، يكون نبوغ الكوتوري ليس فقط في الإبداع الشعري بل في تحقيق التوازن الفني والمعرفي في شعره، مما يميزه كشاعر متكامل القدرات.

تأتي مؤثرات الأستاذ محيي الدين المسليار ملمبالي كدور حاسم في نمو وتطوّر الشاعر الكوتوري، فقد كانت هذه العلاقة الأستاذية محفزًا قويًا له نحو عالم الشعر العربي. يظهر أن الأستاذ كان له دور فعّال في تشجيع الشاعر الكوتوري على قرض الأبيات وفهم فنونه، تأتي أهمية الأستاذ محيي الدين المسليار ملمبالي في توجيه الشاعر نحو فهم ذوقه في النشيد والأبيات. كان لديه دور حيوي في تنظيم الأمور المنقوطة في الدرس، مما ساهم في بناء أسس قوية للشاعر الكوتوري في عالم الشعر، تحفيز الأستاذ كان له تأثير ملموس على تشكيل شاعر مجد من الكوتوري، إذ سهل له الطريق إلى فهم أعماق الشعر وتجذيره في مجال الأدب العربي. هذا التوجيه السديد ساعد الشاعر في تطوير ذوقه الشعري وتنمية مهاراته في التعبير الفني.

من جانب آخر، يبرز دور الأستاذ في تشجيع القراءة والمطالعة، حيث كان يأمر الشاعر بقراءة الكتب الأدبية العربية المهمة، مثل "كليلة ودمنة،" بهدف تحسين لغته وإثراء مفرداته. هذه القراءة المستمرة في حداثة سن الشاعر كانت مصدرًا للحفاظ على نقاء كتابته وضبط تراكيبه، يظهر من خلال هذه العلاقة الأستاذية القوية أن الأستاذ محيي الدين المسليار ملمباليال لعب دورًا حيويًا في توجيه شغف الشاعر الكوتوري نحو الشعر العربي، وكان رافدًا هامًا في رحلته نحو التميز الشعري.

أستاذ الكوتوري في دراسته وتطويره في علم العروض والقوافي كان المولوي ن.ك. أحمد، وهو فاعل رئيسي في رحلته الشعرية. كان الكوتوري يدرس في جامعة السلفية بفوليكل، حيث اتصل بالمولوي ن.ك. أحمد للمساعدة في تحسين مهاراته الشعرية، في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، قدم الكوتوري قصيدته إلى المولوي ن.ك. أحمد للنقد والتوجيه. كان المولوي ن.ك.أحمد يعمل كأستاذ وعروضي، وقام بتوجيه الكوتوري نحو فهم أفضل لقواعد علم العروض والقوافي. كشخص متخصص في علم العروض، أوجد المولوي أحمد الأخطاء القليلة في النحو والعروض والقوافي في أبيات الكوتوري.

بدأت العلاقة بين الكوتوري والمولوي أحمد بفترة من التحسين والتطوير. قام المولوي بإشراف الكوتوري وتوجيهه في تنمية موهبته الشعرية. وكان للمولوي ن.ك.أحمد دور كبير في إلهام الكوتوري لتجاوز الأخطاء النحوية والقوافية في أبياته، كان لتعليم المولوي أحمد دور محوري في تحسين تقنيات الشعر لدي الكوتوري. قدّم المولوي له الأساسيات وأعطاه الأدوات لتحسين مستواه الشعري. وبفضل هذه الإرشادات والتوجيهات، بدأ الكوتوري في تحسين قدراته وتجاوز الصعوبات الشعرية.

أبيات الكوتوري، خاصة مراثيه، تتسم بتاريخ وتوثيق السنوات والأحداث، خاصة فيما يتعلق بوفيات الرجال، سواء كانت في العصور الميلادية أو الهجرية. يتم ذلك عبر استخدام أرقام الأبجدية والإشارة إلى التواريخ بشكل دقيق، مما يعطي للقصائد جوًا تاريخيًا وتوثيقيًا، يُلاحظ أن الكوتوري يقوم بتسجيل التواريخ بشكل دقيق، مشيرًا إلى السنة والشهر واليوم في التاريخ الميلادي والهجري على حد سواء. يُظهر هذا التوجه الفني التفاعل مع الزمان والمكان، حيث يستخدم الشاعر تواريخ

الأحداث ليعطي قصائده العمق والتأثير، يعكس هذا الأسلوب تأثر الكوتوري بالتقاليد التاريخية والثقافية، ويعكس رغبته في تخليد اللحظات والأحداث الهامة في تاريخ المجتمع. ويُشير إلى أنه قد استفاد من شيخه حضرة موس كوتي في اكتساب هذا الفن واستيعابه بشكل صحيح، مما جعله قادرًا على توثيق الأحداث بشكل دقيق وفني في أبياته.

أشعاره في المهرجانات الفنية المدرسية

قدم الشاعرالمولوي علوي كوتي الكوتوري إسهامًا كبيرًا في مجال المهرجانات الفنية المدرسية في ولاية كيرالا، حيث كان يلقب بالمبدع الشعري الذي يجسد تنوعًا وفنًا عاليًا في قصائده. سبب إعجاب المعلمين والطلاب بأبياته يعود إلى اهتمامه الكبير بمشاركته في هذه المهرجانات التي كانت تعقد سنويًا، خاصةً لطلاب الثانوية والثانوية العالية في جميع أنحاء الولاية.

تميز الكوتوري بتقديم قصائد في هذه المهرجانات، حيث كان يقدم أبياته حسب طلب الطلاب، ويتناول مواضيع متنوعة وفقًا لاختياراتهم وأذواقهم. كان يقدم الأبيات بطريقة تتناسب مع الزمن الحديث والقضايا المعاصرة، بهدف الحصول على تقدير عالٍ وفوز مشرف في هذه المسابقات، مهرجانات المدارس كانت تعتمد في السابق على قصائد قديمة، ولكن بظهور أبيات الكوتوري، شهدت هذه المهرجانات إحياءً جديدًا وتنافسًا مستمرًا. قد يكون سوء اختيار التلاميذ للقصائد المملة قد أثر على جودة المهرجانات قبل ذلك، ولكن مع تقديم أبيات الكوتوري، عادت الحياة إلى هذه الفعاليات بمشاركات ممتازة وقصائد ملهمة.

تألقت أبيات الشاعر الكوتوري على منصات المهرجانات منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وازداد عدد قصائده بمرور السنوات. بعد اعتزاله الوظيفة الرسمية في عام ١٩٩٨م، زادت إسهاماته في المهرجانات حيث وجد الوقت الكافي والفرصة الملائمة لكتابة المزيد من الأبيات.

أظهرت أبياته في مختلف أقسام المهرجانات على مستوى ولاية كيرالا، وشملت مشاركته في مهرجانات المدارس الثانوية والثانوية العالية، بالإضافة إلى مشاركته في المهرجانات الأدب العربي للفتيان والفتيات. حققت قصائده نجاحًا باهرًا وفازت بالدرجات العليا، ومن بين هذه القصائد الشهيرة التي كانت ألهمها حظر الكحول في ولاية كيرالا، قصيدته التي نالت الدرجة الأولى على مستوى الولاية في مهرجانات المدارس، التابع للمنهج الحكومي، كانت تعبر ببدايتها عن قرار حكومة كيرالا في منع تداول الكحول في الولاية. وقد تميزت هذه القصيدة بالابتكار والتعبير الفني الرائع، حيث جاء مطلع القصيدة كالآتي:

واها لكيرالا أوسع الترحاب بأحر تهنئة على استطراب

تبرز في أبيات الشاعر الكوتوري المشاركة في المهرجانات الفنية المدرسية، وتتميز هذه القصائد بتقنيات فنية وشعرية متقدمة. يتجلى اهتمام الشاعر بتلك المهرجانات من خلال اختياره لأبيات تستند إلى بحور مختلفة، مثل الكامل والوافر والرمل، حيث تتمتع هذه البحور بمرونة تسمح للطلاب بتنويع أساليب الأداء والإيقاع وفق ذوقهم الخاص.

تظهر قوة التعبير في هذه القصائد، حيث يعكس الشاعر اهتمامه بالنغمات والترنمات، ويعبر عنها بشكل مميز. الاختيار الدقيق لهذه البحور يعكس تفضيل الطلاب لها، نظرًا لقدرتها على قبول مجموعة متنوعة من النغمات والأنماط، الكوتوري يعمل على استخدام بحور كالوافر، الكامل،

والرمل التي تفعلت مفاعلاتها بطرق متعددة، مما يتطلب مهارة فائقة في أداء الأغاني. يظهر التنوع في تلك البحور من خلال فعولها المتعددة، وهي تقبل مختلف النغمات وأنماط الأغاني، مما يضيف عمقًا وتعددًا لمشاركة الشاعر في هذه المهرجانات.

ونال شعره الدرجة الأولى في المهرجانات الفنية المدرسية منذ سنة ٢٠٠١م حتى الآن، في مراحل متعددة، وتناولت أشعاره موضوعات متنوعة مثل الزلازل، وبكاء فلسطين، ومأساة ماراد، وطوفان كولافارا وغيرها من القضايا الإنسانية والاجتماعية.

وقد أنشد شعره المغني المشهور عبد الله تروركاد، كما تغنت به أيضًا فرحة وسدرة المنتهى وغيرهما من المنشدين الذين وجدوا في قصائده صدًى فنيًا ومعنويًا مؤثرًا. ومن الجدير بالذكر أن أحفاده قد ساروا على خطاه في حب الشعر والإنشاد، فشاركوا في المهرجانات الفنية المدرسية مرارًا، وحصلوا على جوائز ممتازة تقديرًا لأدائهم المتميز في إنشاد أشعار جدهم، وكما أن ابنته تعمل مدرِّبةً للأناشيد العربية للطلاب في أحد المراكز التعليمية بملابورم، بالاشتراك مع زوجها.

الفصل الثالث: موضوعات شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري

المولوي علوي كوتي الكوتوري شاعر متعدد الأبعاد، جمع في شعره بين جمال الأسلوب وعمق المحتوى، مما جعله مرآة حقيقية لمجتمعه وقضاياه المتنوعة. برع في تناول الموضوعات التقليدية مثل المدح والرثاء، حيث عبّر عن القيم الإنسانية النبيلة ومشاعر الفقد بصدق وإحساس مرهف، وأبدع في قصائد الهناء التي عكست الفرح والتفاؤل بأسلوب بسيط وعميق. بالإضافة إلى ذلك، توسع الكوتوري في موضوعات معاصرة مثل الأناشيد التربوية للأطفال التي غُرست فيها القيم الأخلاقية والدينية، والموضوعات التاريخية التي سلطت الضوء على شخصيات وأحداث بارزة. كما تناول قضايا بيئية تدعو للحفاظ على الطبيعة، وأخرى تربوية تؤكد على أهمية التعليم وتطوير المناهج. كذلك، ناقش القضايا الاقتصادية والاجتماعية بجرأة، منتقدًا الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وعبّر عن آرائه السياسية بأسلوب رمزي رافض للفساد والاستبداد. هذه الدراسة تسلط الضوء على تنوع موضوعاته وعمق تأثيرها الأدبي والمجتمعي، وهو ما يناقشه الباحث مفصّلًا لبيان أثره وتنوعه.

المدح

الشعر المدحي هو نوع من الشعر الذي يمدح الأشخاص ويثني على صفاتهم الجيدة مثل الشجاعة والعلم والأخلاق.[١١٧] كان يُستخدم قديمًا للتأثير في الناس أو للحصول على مكافآت من الحكام. من أشهر شعراء المدح الأعشى وامرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى. مع مرور الوقت، تطور الشعر المدحي ليشمل المدح الديني والاجتماعي، وأصبح يُستخدم لتحفيز الناس على تبني الفضائل. ورغم تطور

[١١٧] محمد سراج الدين، المديح في الشعر العربي، ص، ٨

الشعر العربي، لا يزال المدح جزءًا مهمًا من الشعر حتى اليوم. في هذا السياق، يبرز الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، الذي أضاف إلى الشعر المدحي بعدًا إنسانيًا وأخلاقيًا عميقًا. كان يمدح الشخصيات التي تجسد القيم النبيلة مثل الشجاعة والعدالة والعلم، مستهدفًا من خلال مدحه رفع الوعي بالقيم العليا وتحفيز المجتمع على تبني الفضائل، مما جعله شاعرًا متميزًا في هذا المجال.

ومن أمثلته في المدح

وافى الربيع: مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وافى الربيع وغره الصردان يشدو البلابل يفرح الولدان

إن العنادل والقنابر رنمت ألحانها ويرحب الحيتان

والوحش والأشجار نغمت الغنا بهلاله كل الملا فرحان

بقدوم مولد سيد الثقلين بال بشرى يعيد يومه البلدان[١١٨]

رؤوف رحيم: في مدح النبي (ص)

حبيب يفوق البدر من حسن نوره رؤوف رحيم المؤمنين برحمة

نبي إلى إنس وجن وخاتم ال نبيين آتانا بكامل ملة

رسول حبيب الله يتلو كتابه عليهم يزكيهم بخير الثقافة

زعيم يقود العالمين بهديه إلى السلم دون البؤس في خير أسوة

١ من مخطوطة الكوتوري

الرثاء

الرثاء هو نوع من الشعر يعبر عن الحزن والأسى لفقدان شخص عزيز أو حدث مؤلم. يُستخدم الرثاء في الشعر العربي للتعبير عن المشاعر العميقة من الحزن والوفاء،[١١٩] وغالبًا ما يُستعمل في رثاء الأبطال والشخصيات البارزة في المجتمع. يعد الرثاء جزءًا مهمًا في التراث الشعري العربي، وقد أبدع فيه العديد من الشعراء مثل امرؤ القيس والمتنبي وأبو تمام. يعكس الرثاء في الشعر العربي تأثير الفقدان على الشاعر، ويُظهر قدرته على التعبير عن مشاعر الحزن والفقد بأسلوب مؤثر ومؤلم. أما بالنسبة للشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، فقد تناول موضوع الرثاء بأسلوبه المميز. إذ عكف على تصوير الحزن العميق واللوعة على فقد الأحبة أو الشخصيات المؤثرة في المجتمع. من خلال قصائده، أظهر الشاعر كيف يمكن للألم أن يتحول إلى كلمات تعكس معاني الوفاء والمحبة. استخدم المولوي علوي كوتي الكوتوري في رثائه أسلوبًا شعريًا رقيقًا وأنيقًا، فعبّر عن الحزن بأسلوب راقٍ يعكس عمق مشاعره تجاه من فقدهم.

ألم الفراق: من ذكرى سعادة الشيخ الوقور السيد محمد علي شهاب تنكل فاناكاد. كتبها المولوي مناسبا بعروسه الأول. في بحر أول الكامل

كم من فراسخ طار روح نائيا لكن يتابع نفسنا متواليا

كالخطء في أي مقاما واقعا والحزن منه موجع متراقيا

لم تنه غلغلة الشجا بالموت من كدلند نهرا من دموع جاريا

[١١٩] محمد سراج الدين، الرثاء في الشعر العربي، ص، ٧

ذكراه خالدة فلا ينسى وإن كل الليالي والنهار فانيا[١٢٠]

قمري أبيض للسلام

رثاء عن فقيد الأمة والعالم الشيخ الوقور السيد محمد علي شهاب بن السيد فوكويا تنكل -فانكاد. كان رئيسا حاذقا لرابطة مسلمي الهند، وله مناقب لا تحصى في الدين والسياسة والاجتماعية. توفي ١٩٣٠/٨/١١

أيا ليل ما هذا كليل مسود كذا غيم بؤس في النهار الموحد

يجيء جميع الناس يبكون حيرة خوافق أعيان بخد مورد

أيا دهر ماذا حل فيهم من الردى يسيلون من فج عميق وأنجد

أجاب لي الدهر الحزين مفاجعا وفاة نجيب سيد الدهر مفرد[١٢١]

ضياء شمس السلام

هذا الرثاء عن السيد محمد علي شهاب بدايته

أيا ليل ما هذا كليل مليل كذا غيم بؤس في نهار معطل.

عاهل مملكة النفوس

سطور من رثاء السيد محمد علي شهاب قرضها المولوي في بحر من ثاني الكامل مطلعها

لا موت للأحزان بالفراق هل يخطف الآلام روح الباقي

ومحاولات السلو كل قاصر في جنبها تشتد بالإقلاق

---

[١٢٠] -الكوتوري، المولوي علوي كوتي. ديوان الكوتوري، مخطوطة -٢٠١١م. ص -٩٩

[١٢١] -المرجع السابق, ص- ١٠٠

أحلى تسل إنما هو أنت يا من بدل النكبات بالإشفاق

أعلى سلام ما وجدنا إنما هو أنت كنت مغير الإخفاق[١٢٢]

عبقري الزمان

سطور من رثاء السيد محمد علي شهاب في بحر ثاني الرمل

آه آه من أفول العالمين حسرتا واحسرتا للعالمين

موت عالم وفاة العالم ليس يلتام خلال السابقين

سيد محمد علي شهاب عبقري القرن كنا خاسرين

كان بدرا في النجوم الإخوة هاديا كل الهنود أجمعين[١٢٣]

ممات العالم: سطور من رثاء السيد محمد علي شهاب في بحر أول الوافر

تدمعت العيون على اندفاق تحيرت القلوب على انشقاق

بفجأة نعي ناع عن زعيم نبيل قائد لعلا المراقي

سمو السيد الشيخ الوقور محمد علي شهاب بالوفاق

هو البدر المنير على البرايا ويهديهم إلى خير المساق[١٢٤]

وميض لاح من تلقاء تريم: رثاء على فقيد الإسلام والمسلمين، سعادة الشيخ السيد عمر علي شهاب، عفا عنه الوهاب، المتوفى ٢٠٠٨م من ثاني الكامل.

داهى لأمتنا أيا إسلام خطر عميق الجرح لا يلتام

---

١ المرجع السابق، ص-١٠٢

[١٢٣] المرجع السابق، ص-١٠٣

[١٢٤] المرجع السابق، ص-١٠٤

دهشت عقول جميع أصناف الملا بغروب شمس القوم هم هيام

وتوقفت كدلند سيلا حيرة بجواره موجا يسيل أنام

يأتون "نور محل"منزلة لها باكين هم ما للبكاء لجام[١٢٥]

تتألق الثريا تحت الشجرة: رثاء على نابغة الدنيا الكيرالية، الفقيدة كملا ثريا، التي اشتهرت بأشعارها الرائقة وقصصها الرائعة، بلغتها المليامية والإنجليزية. توفيت ودفنت في ظلال شجرة مزهرة بمقبر جامع مدينة ترفاندرم في سنة ٢٠٠٩م

يا جنة الرمان هل من باق من زهرة رقراقة الآفاق

أشجار رمان لدى ما أزهرت لاحت ثريا في سماء رواق

كم من أزاهر فائحات الطيب في دنيا الحروف بضوئها البراق

يا نوفر الزهرا ذبولك مؤلم أكباد حب الحرف بالتشواق[١٢٦]

أفول الشعري: رثاء على الفقيد الإسلام والمسلمين سعادة الأستاذ محمد الباقوي(مانو المسليار كروواركوند) أمين لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، ومساعد الأمين لجمعية العلماء المعروفة بسمستا، عفا عنه الباري.

ما أهدأ الموج بحر العرب خيرانا إذ ماج دمع بحار البيض أحزانا

يوبيلي جمعية المعلم الذهبي في المهرجان بكاليكوت أشجانا

قد أصقع البيئة التهليل مرتفعا يدعون يسترجعون الله مولانا

[١٢٥] -المرجع السابق، ض- ١٠٥

[١٢٦] -المرجع السابق، ص-١٠٧

ماذا جرت من دواهي الدهر مؤلمة يا دهر مالك قد أعييت أجفانا[١٢٧]

ضاع الزعيم لملة الإسلام: رثاء على فقيد إبراهيم سليمان سيت عفا عنه الباري، من بحر الكامل والقافية متواتر

ضاع الزعيم لملة الإسلام سال الدموع بهم موت همام

فات الصراخ لحق إنسانية بمجالس التشريع حسب نظام

قد كان قوة عيش جيل مخلصا شخصية خصته بين عظام

بذل الحياة لأرضه المولود وال قوم الذي رباه مثل حسام[١٢٨]

رثاء على الفاضل الأستاذ عبد العزيز المولوي المنكادي، في بحر ثاني الكامل والقافية متواتر

"لقد انطفى نبراس ضوء هاد وقف الإشاعة من منار بلاد

نعت البلابل والعنادل بالبكا بشجا المنى أحد من الأمجاد

أسفا على الإسلام ضاع نبيلهم زال الظلال إلى وراء النادي

ولكل نفس موتة هي لازم بل موت بعض مؤلم الأكباد" [١٢٩]

أفل الكوكب الدري: رثاء على فقيد الإسلام والمسلمين سعادة العالم الفاضل محمد سالم المولوي

تغيرت الأفكار في موت قائد أمين عديد من أعالي المعاهد

فنبكي طيور الجو والوحش في الفلا على من يحاميها بأولى المحامد

ويسكب أصناف الأنام جميعهم دموعا على الخدين من فوت رائد

---

[١٢٧] -المرجع السابق,ص-١٠٩

[١٢٨] -المرجع السابق,ص-١١٠

[١٢٩] -المرجع السابق,ص-١١١

على من لهم دوما يساعد ينصر بإسعاف منكوبين جودا كرافد[١٣٠]

رثاء على العاهل السعودي، خادم الحرمين الشريفين صاحب سمو الملكي فهد بن عبد العزيز، آل سعود عفا عنه الرب الودود، في بحر الوافر

تغيمت السماء على الزمام تهامس دمعهم بانسجام

ورفرفت الحمائم وهي تنعى بجو مسجد البيت الحرام

ظباع القاع قفزا أوقفته عنادل قبرات في اشتآم

قد ارتفع البكاء من الرعايا على الراعي العزيز بلا لجام[١٣١]

رثاء على الصدام: في بحر الكامل

لقد استوى بوش على العراق أجرى قضاء القسو بالخناق

بأشد كفران لجمهورية قومية لا مثل في الآفاق

مستهزئا للمسلمين بعيدهم ومسودا أيامهم بشقاق

رفض المطالب من جميع العالم واستصغرا الدولات بالإخفاق

رثاء على صدام حسين: رثا بها المولوي في بحر ثاني الكامل

آه أيا صدام بالفراق بطلا شجيعا مت للعراق

مستبكيا للمسلمين بعيدنا مستدمعا مقلاتهم بدفاق

بعواطف الإسهار بوشا نسله حتى مليك جنينهم برباق

---

[١٣٠] -المرجع السابق، ص-١١٣

[١٣١] - المرجع السابق، ص-١١٤

قد قمت للوطنية العربية بالاتحاد وكنت من حذاق[١٣٢]

زالت فتاة شجيعة أي بي نظير بهوتو، في بحر ثاني البسيط

آه بصاعقة الإرهاب طغيانا وأي بي نظيرا يموج القلب أحزانا

كانت رئيسة باكستان سابقة روحا لدولة جمهورية بانا

ضدا لرعي جنود تابع زمنا تاريخ بلدتها تفوق شجعانا[١٣٣]

نظرة النعيم لباكستان فارقت: في بحر ثاني الكامل

آه فآه بي نظير منائي بطل الفتاة على يد الأعداء

كانت رئيستها جلت بزعامة روحا لجمهورية الحنفاء

نقضا لرعي الجند فيها أزرت فبه لتغريب أتوا بقضاء

عادت لإنجاء إلى قومية بلد الولادة من جنود غثاء[١٣٤]

أفول الثريا: رثاء على الفقيد الإسلام والمسلمين المرحوم محمد علي المسليار "نلي كوت" ابن عبد الله المسليار

قفوا نبك من ذكرى ثريا المنازل أفول كثيب من سماء مجمل

وكانت من الأنجام ممتاز قدرها خلال نجوم في السما كالمشعل

وكل نجوم كل من في الدنا لها أفول سوى ذات الإله المجلل

---

[١٣٢] - المرجع السابق، ص- ١١٦

[١٣٣] - المرجع السابق، ص-١١٧

[١٣٤] - المرجع السابق، ص-١١٨

ولكن بعض النجم للقلب ثاقب إذا غاب عنا بالشجا كالغوائل[١٣٥]

رثاء عرفات: بحرها من الكامل

داهى مجتمع من الخسران خطب عظيم جاء كالنعيان

نبأ حزين عن سماحة ياسر عرفات منتقل إلى الرحمان

مسود يوم من تواريخ الملا ينسد باب طال في الأزمان

يبكي فلسطين عليه وكل دو لات لإسرائيل ضحك أتان[١٣٦]

رثاء على الفقيد الفاضل سعادة الشيخ أن. كي. أحمد المولوي الكدوتوري عفا عنه الباري، كان مدرسا في المدرسة المبارك الثانوية بتلشيري، بعد التقاعد كان أستاذا بجامعة السلفية بوليكال، توفي ٢٠٠٧م

مافي الدنا خلد لنا خلاني فجميع من يحيى يموت بآن

لكن ممات البعض يؤلم قلبنا لا نقدرن للصبر عن أحزان

وفراقه خلل لمجتمع الملا لا يجبرن ولو إلى أزمان

سال الدموع من العيون على الشجا من أمة الإسلام بالفقدان[١٣٧]

رثاء على الفاضل المكرم سمو حيدر علي كان معلما في المدرسة مصباح العلوم الثانوية العليا، ومؤذنا بالجامع الجفني طول عيشه وتوفي ٢٠٠٧م عفا عنه الباري.

ماهذه الدار دار الخلد إخواني وما عليها بلا ريب سوى فان

---

[١٣٥]- المرجع السابق، ص -١١٩

[١٣٦] - المرجع السابق، ص- ١٢١

[١٣٧] -المرجع السابق، ص- ١٢٢

لكن ممات لبعض مؤلم الأمم لا نقدرن على صبر بأحزان

فراقه خلل في الاجتماع ولا يلتام من أحد أو أي جبران

سال الدموع ذروفا في تفارقه من أهل ملتنا من كل أجفان[١٣٨]

الهناء

الهناء في الشعر العربي يُعبّر عن الفرح والسرور، ويُستخدم لتصوير اللحظات السعيدة والمبهجة التي يمر بها الإنسان. يمثل الهناء في الشعر العربي تجسيدًا للفرح في الحياة، سواء كان بسبب الانتصارات أو الحب أو أي لحظة قد تجلب السعادة للإنسان. يتنوع أسلوب الشعراء في التعبير عن الهناء، فمنهم من يصوّره باستخدام صور شعرية جميلة، وآخرون يربطونه بالطبيعة والأنغام السعيدة التي تملأ الحياة. أما الشاعرالمولوي علوي كوتي الكوتوري، فقد تميز في تناول موضوع الهناء في شعره بأسلوبه الخاص. استطاع أن يعكس الفرح والتفاؤل من خلال لغة بسيطة وعميقة في آن واحد، حيث استخدم الصور الشعرية المشرقة التي تعكس حالة من السعادة الداخلية التي يعيشها الإنسان في لحظات الفرح. من خلال قصائده، نقل علوي كوتي مولوي الكوتوري معاني الهناء التي تزرع الأمل، حيث أبدع في تصوير الفرح ليس فقط كحالة فردية، بل كجزء من السعادة المجتمعية التي يجب أن يعيشها الناس معًا.

من نماذج شعره

أحرّ هناء ليوم العربية العالمي: هنى بها المولوي اللغة العربية

واها ليوم عالمي هاني للساننا العربي بالإذعان

---

[١٣٨] - المرجع السابق، ص- ١٢٣

من هيئة الأمم اتحاد العالمي منحوا لها قدرا بأرفع شان

يأتي ثمان بعشرة من أول ال كانون أعواما مدى الأزمان

طوبى لذي اللغة الكريمة إنها لغة تفوق للهجة الإنسان[١٣٩]

تهنئة: سماحة الشيخ الوقور السيد محمد علي شهاب، الرئيس الفاضل لرابطة مسلمي ولاية كيرالا، على نيله جائزة البطريك القديس غريغوريوس الفقيد.

واها لسيدنا الشهاب هناء أزكى تحيات له وثناء

سماحة الشيخ الوقور مكرما ومقدرا ضاءت به الأنحاء

أهلا وسهلا ثم طوبى للورى واها لمن هو حبهم ورجاء

سعديك يامن نال جائزة على غرغوريوس ينالها الكبراء[١٤٠]

حديقة النواف: عن تأسيس جمعية العلماء لعموم كيرالا، ونشاطاتها الدينية.

واها لكيرالا زينت كسماء بمدارس كنوافر بهاء

قد زين الباري السماء بشمسه والأنجم الأقمار بالأضواء

وكذاك زين أرضه بمساجد ومعالم للدين والعلماء

وبها يقام الدين هيئة أصله في كيرالا ذاالرأي للخبراء.[١٤١]

أحر التهاني لمجلة صوت المدرسين

واها لحركة نهضة حيوية أهلا وسهلا مرحبا بمجلة

---

[١٣٩] - الكوتوري، علوي كوتي المولوي، ديوان الكوتوري، مخطوطة لدى الشاعر ٢٠١١م. ص- ١٣٧

[١٤٠] - المرجع السابق، ص- ١٢٨

[١٤١] - المرجع السابق، ص- ١٢٩

صوت المدرسين زهرة نضرة تبدو رياض الاتحاد بخبرة

فأحر تهنىء وتبريك لها آلاف باقات شذية تحفة

وأدامها الباري بعرف نسيمها شكرا لسعي حب أهل العبرة.[١٤٢]

تهنئة لاحتفال اليوبلي الذهبي لاتحاد معلمي العربية بولاية كيرالا.

هنيئا أيا إخوان واها ليوبلي بخمسين عاما مسجدي المناهل

لذا الاتحاد لجنة لمدرسي اللسان المبين المجتلي بالشمائل

بكم مرحبا أهلا وسهلا لكلكم أحر هناء اليوبلي السنابل

هنيئا بما أسلفتمو من سنين في لواء اتحاد القوم تحت البواسل[١٤٣]

وداع حزين: لسعادة الفيلسوف المحترم الدكتور أم. سليمان المولوي الموظف الخاص للعربية والأردوي لعموم ولاية كيرالا، كتبها وقدمها المولوي في دورة توديعه المبروكة بمناسبة المهرجانات الأدبية العربية لمدرسي الولاية ببالاكاد سنة ٢٠٠٦م

غيوم الجوى غمت سما وتشيب صغار فتو والنفوس تخيب

طيور وحوش في زعاج بدهشة بحول من الحالات أين نغيب

وما هذه دار الخلود بفرحة ولكنها بيت الحزون كئيب

لرسمي عيش في الحياة تقاعد ولا بد منه إنه لقريب[١٤٤]

---

[١٤٢] - المرجع السابق، ص-١٣٢

[١٤٣] - المرجع السابق، ص-١٣٣

[١٤٤] - المرجع السابق، ص-١٣٦

قطوف الأزهار: تهنئة بسيطة لعادات الفضلاء الكرام الذين يتقاعون عن العمل في هذا العام من أسرة معلمي اللغة العربية، منهم سماحة المكرم سي. اتش. حمزة وسمو السيد أو. يم. كروراركوندو إلى أحد عشر كوكبا من باقيهم.

إن التقاعد عم أعمال ماكانا حتم لرسمي عيش ما كما بانا

لالا يدوم لأي عز أوقويت سلطاته فله حد وقد حانا

إن الأزاهر لا تعود نوبتها بعد السقوط إلى الساق الذي زانا

والبعض منها بطيب رونق ملك وللحدائق قد يصير تيجانا[١٤٥]

هنيئا للجائزة الوطنية: على نيلها سعادة المكرم سي.أتش. حمزة المدرس العربي سنة ٢٠٠٤م وتسلمها من سماحة المكرم عبد الكلام رئيس الهند، يوم مدرسي الوطنية .

واها لجائزة العلا الوطنية لجناب حمزة صاحب الفضيلة

من خير خدمته العزيزة نالها أوفى عطيات العلا الهندية

طوبى لخدمته المفيدة دائما طوبى لكل مدرسي العربية

واها لمدرسة أضاء جنابه طلابها من تربوية عزة[١٤٦]

تهنئة على الدكتوراه: التي نالها الفيلسوف المكرم الدكتور ويران محيي الدين من جامعة كاليكوت باكتشافه عن الشعراء العربية بكيرالا

أهلا وسهلا لمن حوى ميادينا ونال دكتوره مرحى تهنينا

---

[١٤٥] - المرجع السابق، ص-١٣٨

[١٤٤] - المرجع السابق، ص- ١٣٩

مساعد لرئيس القسم وأهل له قسم العروبة قد كان الرجا فينا

نارت منارة كاليكوت جامعة للتربوية أحيت لنا ميامينا

سمو خير جناب الفيلسوف أخ آخى صميما لنا وعدا يوافينا[١٤٧]

هنيئا لذا الإحسان: كتبها المولوي بمناسبة مهرجان السنوي العاشر للمعهد.

تنور فينا زهرة العلم ضوؤها ينير النواحي بالهدى زان نورها

بتحسينه للمسلمين هداية وتربية عصرية فاض صيتها

تفتح منها عشرة من تويجها تفوح بطيب الدين فينا نسيمها

بتوفيق رب العالمين ومنه وآلائه الكبرى التي لا نحدها[١٤٨]

الميدالية الأولمبية: يصف الشاعر فيها عن ألعاب أوليمبكس ويهئ الهند ومن نال الميدالية الفضية في مبارياتها الرياضية من أيتنس سنة ٢٠٠٤م

بهارت واها لها واها لها في أوليمبكس إهنؤوا منوالها

حبذا الهند بفوز نال من لعب أولمبية يا فوزها

إنها الألعاب للمباريا ت الرياضيات واها دأبها

مهرجان عالمي ينتدي كل دولات الدنا ألعابها.[١٤٩]

أحرّ التهاني للعيد السنوي العاشر للمدرسة الثانوية مركز العلوم، أوركم.

مركز العلوم روضة الجنان معهد العلم الرجاء في الزمان

---

[١٤٧]- المرجع السابق، ص-١٤٠

[١٤٨] - المرجع السابق، ص-١٤٣

[١٤٩] - المرجع السابق، ص- ١٤٤

إنها لا بد بالإنسان من تربوية لعيش في الأمان

فيحبها جميع الناس من خص أوعم التزاما للضمان

كل من يحب للعلوم وال فن ودوها كروح في الجنان

تهنئة لعيد اليوبيلي اللؤلئي: لمجمع تذكار المرحوم عبد الرحمن الفضفري.

هنيئا مجمعا للتربوي لعيد الجوبيلي في اللؤلئي

بذكرى عالم فقه حليم وقور عابد ورع زكي

بهي راسخ متبحر في علوم الدين خير العبقري[١٥٠]

كلمة القبول لكتاب "روائح الزهور وفوائح العطور": ألقاها المولوي بمناسبة قبوله ديوان الأشعار المسماة بروائح الزهور وفوائح العطور للشيخ المرحوم عبد الرحمن الفضفري حين نشر السيد المكرم بشير علي شهاب في جوبيلي اللؤلئي للمجمع.

إني دعيت إلى قبول كتابكم حبا وإكراما لشعر وجيبكم

ذكرى فقيد مكرم بجنابكم بحر العلوم مدرسا وحليما

رب اغفرنه واعف عنه كريما.

هذا كتاب الشعر من أقلامه درر لآلي فيه من إنشاده

كجواهر الأشعار ما أحلى به نفع الإله به له تقديما

ولنا وللقراء كا نسيما.[١٥١]

---

[١٥٠] - المرجع السابق، ص-١٤٨

[١٥١] - المرجع السابق، ص- ١٤٩

نشيدة شكر وتقدير وهناء وترحيب لباني مسجد نجم الهدى: فضيلة الشيخ خلف صالح الزعابي، حفظه الله هدية إلى حضرة أمه الرؤوم الفقيدة فاطمة راشد محمد الزعابي الإمارات العربية المتحدة، ولحفلة افتتاح المسجد.

أهلا بفضل ذاالندي هنائي لا سيما بالضيف من سمحاء

برئيسنا الشيخ الوقور السيد عمر علي شهاب ضوء سناء

وسعادة للشيخ خلف صالح يدرى الزعابي من العرباء

بشرى لمجمعنا أولى نجم الهدى بالمسجد المبروك خير سخاء.[١٥٢]

همزية هنائية زواجية:

ألا لله كل من ثناء برحمته نغيد بالهناء

وهن لباسكم أنتم لباس لهن تناكحوا للإتقاء

يفضل بالفضائل بعض روح كفضل البعض من بين الإمام

ومنه لؤلؤ مكنون در وميض في الخيام مع المناء.

نزهة التهاني: تهنئة حلوة لسعادة الفيلسوف الفاضل المولوي الدكتور سليمان الموظف الخاص للعربية لعموم ولاية كيرالا. على سعيه الجليل لنهضة اللغة العربية في المدارس الحكومية.

واها لمن شوقه في بنت عدنان بالفن برقش يغري كل إنسان

كانت مباشرة فينا على سرد عبرا السنين إلى كتاب صبيان

لاكنها عزبت في حلة الملل عن تهمة الناس من لهجات أديان

---

[١٥٢] - المرجع السابق، ص- ١٥٠

حتى كأن لنا في أمرها تهم لهجات رقي وترتيل لفرقان.[١٥٣]

من الذكريات الماضية: تهنئة لليوبيلي الفضي للمدرسة الوسطائية "بإرمبتشولا " بمناسبة اختتام تعييدها.

يا هيكلا "لسراسودي"تترفع بإرمب تشولا "صدرها تتلمع

طابت أراضيها بخطو الأقدم للعالم التحرير شيخ أورع

بسمو بيران كوتي مسليار من كيفتا في الآفاق دوما يسمع

من أرفع التدريس صنعة دورة العلماء دينا طول عمر ألمع.

أناشيد الأطفال

أناشيد الأطفال هي نوع من الشعر الموجه للأطفال، يعتمد على الألفاظ البسيطة والإيقاع الموسيقي لجذب انتباههم وتعليمهم قيمًا ومفاهيمًا تربوية. تتميز هذه الأناشيد بموضوعات تتناول الأخلاق، والدين، والطبيعة، والحياة اليومية، بهدف تنمية وعي الطفل وحثه على التحلي بالفضائل مثل الصدق، التعاون، والمحبة. كما تلعب الأناشيد دورًا مهمًا في تطوير مهارات اللغة لدى الأطفال، حيث تساعدهم على تحسين نطقهم وزيادة مفرداتهم بشكل ممتع. وفي شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، نجد أن الشاعر قد اهتم بكتابة العديد من الأناشيد للأطفال، مستهدفًا غرس القيم الأخلاقية والتربوية في نفوسهم. استخدم الكوتوري أسلوبًا بسيطًا ومؤثرًا يناسب الفئة العمرية للأطفال، مما يعكس مدى اهتمامه بتوجيه الأجيال الجديدة نحو السلوكيات الحسنة. الأناشيد التي كتبها كانت تشكل نوعًا من التوجيه والتثقيف للأطفال بأسلوب بعيد عن التعقيد، بينما تحقق

[١٥٣] -المرجع السابق، ص- ١٥٤

المتعة والإفادة في نفس الوقت. من خلال هذه الأناشيد، سعى الشاعر إلى بناء شخصية الطفل بشكل سليم وتنمية مشاعره الإنسانية والدينية

كيرالا: نشيدة للأطفال في بحر مجزو الرمل

كيرالا خير البلاد أهلها أهل الوداد

بسلام وهدوء وتراحم سداد

أرضها خصب برز وزروع من عداد

والأهم نارجيل كله من الجياد.[١٥٤]

طابور الصباح: مجزو الرمل

طنن الفراش جرسة يحفل الطابور جلسة

دارسون دارسات في صفوف صنف أنسة

بالدعا غنى دعاة ثم حلف للحماسة

ناظر الكتاب يأتي مانعا عن النجاسات.[١٥٥]

الجرس

صفوف مدارس جلسوا طنينا طنن الجرس

وأيضا طن ثانية فقاموا للدعا جلسوا

فيبحثهم مدرسهم بدرس لغاتهم درسوا

[١٥٤] - الكوتوري، علوي كوتي المولوي- مخطوطة لدى الشاعر، ص- ١٧٤

[١٥٥] - المرجع السابق، ص-١٧٤

وطن بحصة أيضا فبدل درسهم جرس

المدرس

مدرسنا مهندسنا مرمم دولة حسنا

منور قلب صبيان بنور العلم مرشدنا

إلى طرق الهدى يهدي بخير الهدي مثقفنا

خلال الناس منصبه علو لا مثال لنا[١٥٦]

القلم

إن أبهى آلة قلم حيثما رقى به الأمم

أصله قلموس عرب من لفظ يونان فذا قلم

بدء خلق الله بالقلم مع لوح فهو مقتدم

إن بي قد كان ما كان بي يكون الكون والعدم[١٥٧]

الهلال

هلال الشهر نضار لعد العام مقدار

كلب النارجيل الأ عود المقطوع نوار

لثنتي ليلة هذا إذا زادت فأقمار

يراه في السما يرويها إلى القاضي فإقرار[١٥٨]

---

[١٥٦] - المرجع السابق، ص- ١٧٥

[١٥٧] - المرجع السابق، ص- ١٧٦

[١٥٨] - المرجع السابق، ص- ١٧٦

الهر

هريرة في منزلي تنمرت بالأجمل

إذا رأت من فأرة فإنها كالأشبل

تلهو معي تدور بي تمسح ذيلا أرجلي

ولست أوذيها ولا أمنع منها مأكلي[١٥٩]

النملة

جند مهذب على قانون جيش كاملا

بغير كسل همة يعمل كل عاملا

بأمر سود بينهم لا يشتكي تمللا

ضحوا بنفسهم إلى نيل المنا مجيدلا.[١٦٠]

السمك والسرطان

سمكاتي سمكاتي اختفين في القناة

قد أسرا السرطان خلة بالحادثات

قلن سخرا للمقال ليس من جنس العلات[١٦١]

التنورة

تنورة ملونة طرازها مزينة

---

[١٥٩] - المرجع السابق، ص- ١٧٧

[١٦٠]- المرجع السابق، ص- ١٧٨

[١٦١] - المرجع السابق، ص- ١٧٧

قمشها حريرة ناعمة مثمنة

جازى أبي لي تحفة في مولدي مع مثبنة

عاونه ربي دائما في ما لنا بالميمنة.

القطار :

إن القطار مركب والكل فيه يركب

محرك مكبر أعجاله ترتب

شي شي وكوكو صوته يخاف لا يقرب

مسيره في سكة ال حديد لا يجنب[١٦٢]

خير التحفة:

دارسون دارسات حافظوا على الصلاة

وهي للفحشاء تنهى وتكف المنكرات

وتديم الذكر فينا عن إله وممات

وهي مفتاح الجنان والضيا في الظلمات.

شاة فاطمة

كانت شياه فاطمة ترعى الحقول دائمة

لا يشتكي شرورها لأنها مقاومة

في البئر يوما ثعلب وثم ليست فاطمة

---

[١٦٢] - المرجع السابق، ص- ١٧٩

لم ينجها وثوبها فالشاة نادت ناغما.[١٦٣]

الساعة

عقارب في ساعتي تدور كل ساعة

تسير من واحدة تروح للواحدة

واحدة طويلة تعدو عدا الثانية

ثانية قصيرة تذب كالبزاقة.

الصف المثيل

صفنا صف جميل برقشاته مميل

من خريطين أثاث لائحاتها طويل

دارسون دارسات في ثقافة مثيل

ونشاط في فعال الدرس كلهم نبيل.

الديك

صاح ديكي في الصباح معلنا على الفلاح

فسألت عن معاني قوقو ما ذاك صاح

قال لي سبحان ربي موقظا كل النواحي

يا عباد الله قوموا شاكرين للنجاح.[١٦٤]

---

[١٦٣] - المرجع السابق، ص- ١٨٢

[١٦٤] -المرجع السابق، ص- ١٨٤

الوردة

حديقة مزهرة في ساحة منشرة

أزهارها جذابة عديدة معطرة

الوردة المكبرة بالملك من مقدرة

أنواعها كثيرة ألوانها منضرة[١٦٥]

طالب مثالي

لكم بشرى لنا بشرى بخير أسوة يدرى

بتلميذ نظيف في لباس جيد طهرا

وجسم ذي نشاط لا سقيم همة تدرى

صحا من نومه صبحا فسنا سوك الثغرا[١٦٦]

الببغاء والبنت

يا ببغا طيري طيري أنى لون المنقار

من أعطى زي الخضر قولي قول الأبرار

هيا نلعب في ظل ذاك حليب الأبقار

أعطي موزا يا ببغا نبني عش الأوبار[١٦٧]

[١٦٥] -المرجع السابق، ص- ١٨٤

[١٦٦] -المرجع السابق، ص-١٨٥

[١٦٧] - المرجع السابق، ص-١٨٦

اليعسوب

انقضى الحصاد وخلا الحقول

حلق اليعسوب ركض الأحمال

أحمر ياقوت قانئ مرجان

آخذ اليعسوب أي لون طوبى[١٦٨]

تشكن جنيا: نشيدة إيمائية

حمى حمى قلق الدنيا كدت أموت بتشكن جنيا

تشكن جنيا تشكن جنيا كيرالا ملأ تشكن جنيا

مات مآت الناس بشيتل آلبزا من تشكن جنيا

داء الحمى مثل وباء طاعون من تشكن جنيا[١٦٩]

لمن المانجا ؟

كان أرنب بغاب يرتعي رزق البهيج

فرأى شجرة مانجا واحد منها نضيج

فنما الحرص بقلب لايرى نهج العروج

فدعا الغراب صاح إقطفنه لي سليجي.

---

[١٦٨] - المرجع السابق، ص-١٨٧

[١٦٩] - المرجع السابق، ص- ١٨٨

الحمامة والبنت

ياحمام ياحمام لاتروحي يا حمام

جيئي جيئي يا حمام أقفصك بالحمام

أعطيك الفواكه والألبان في الطبق

إن لم تكفيا لكما فطعاما بالأمراق[١٧٠]

السنجاب

بنى السنجاب عشا في عوالى أنبج الجار

بنينا بيت طين في ظلال الأنبج الطارى

يغني فوق أغصان لذاك الأنبج العاري

غراب عطشان:

غراب ظل عطشانا لماء صار حيرانا

يصيح الطير قا قا قا بكاء طاف بنيانا

رأى في جرة ماء ببيت جاء سرعانا

إذا فيها قليل الما إلى المنقار ما حانا[١٧١]

شجرتي

أغرس هذى الشجرة أسقي دواما باكرة

[١٧٠] - المرجع السابق، ص- ١٩٠

[١٧١] - المرجع السابق، ص-١٩٢

برامج الحكومة بغرس كل شجرة

أهلا وسهلا مرحبا مالم تكن ممتكرة

ما أجمل الأشجار في أوراقها المختضرة[١٧٢]

التربية الحديثة بكيرالا: نشيدة إيمائية استهزائية في بحر الرمل

نحن أولاد صغار طالبو علم الكبار

كيرالا خير المهاد لفساد وثوار

أحدث الأسلوب درسا اكتشاف من حوار

أو من البلاد أو من غابة أو من فجار

دجاجة وأفراخها

كيام كيام ككو كيام كيام كيام ككو كيام

دجاجة مفرخ تبحث في أرزاقها

أفراخها بحولها كيوم كيوم أصواتها

تبحث حبا دودة أو حشرات مثلها.

هرة كرت ثم فرت

هرة سوداء يوما جالت البيوت جوعا

مياو مياوو مياو ماءت طافت الدور سراعا

بطنها خمصن جدا صار ظهرها رفيعا

[١٧٢] -المرجع السابق، ص-١٩٧

فرأت بيت رشيد في دجى الليل منوعا.[١٧٣]

معراج القلوب

صلاة الخمس مكتوب إلى الأكباد محبوب

وتحوي كل طاعات لذكر الله مضروب

بطهر كامل جسما رضاء الله مطلوب

وقلب خاشع تقوى نناجيه فمرجوب[١٧٤]

الخطابة القصصية

الخطابة القصصية هي نوع من الأدب يدمج بين السرد القصصي والشعر، حيث يتم سرد الأحداث أو الوقائع بشكل سردي مع إدراج مقاطع شعرية تعزز المشاعر أو تبرز الأفكار والمواقف. هذه التقنية الأدبية تجمع بين قوة السرد القصصي وجمال الشعر، مما يمنح النص عمقًا عاطفيًا وفنيًا. أما بالنسبة للمولوي علوي كوتي الكوتوري، فقد استخدم الخطابة القصصية في العديد من أعماله، حيث كان يروي قصصًا تحاكي الواقع الاجتماعي والثقافي، ويقوم بإدخال الشعر بين السطور ليعزز من معاني القيم الإنسانية والمبادئ التي أراد إيصالها. أسلوبه في الخطابة القصصية كان يتميز بالقدرة على التأثير العاطفي، حيث كان يستخدم الشعر ليعبر عن مشاعر الشخصيات أو ليقدم رسائل اجتماعية أو أخلاقية بطريقة مبتكرة. في خطابه القصصي الشعري، كان الكوتوري يجمع بين السرد البسيط العميق وبين الشعر الذي يحمل معانٍ فلسفية أو تربوية، مما

[١٧٣] - المرجع السابق، ص-٢٠٠

[١٧٤] - المرجع السابق، ص-٢٠١

جعله قادرًا على التأثير في جمهور واسع. هذا المزيج بين السرد والشعر جعل أعماله ذات طابع فريد وجاذب، حيث كانت تُحاكي الواقع بشكلٍ مبدع وتُعززها بالأسلوب الشعري الذي يعكس الوعي الاجتماعي والثقافي.

لمولوي خطاب قصصية في موضوعات مختلفة حسب الحالات.

النصائح

إن النصيحة أهم مظاهر الدين الإسلامي جاءت تجاه الآخرين، وهي شعيرة دعتنا الإسلام بالرفق واللين والموعظة الحسنة، للنصيحة شأن عظيم في حياة الفرد والأمة على حد سواء، فهي أساس بناء الأمة، وهي السياج الواقي بإذن الله من الفرقة والتنازع والتحريش بين المسلمين.

من نماذج شعره

قبل الموت: ينبه الشاعر فيها عن حقوق الله على الإنسان، وشكرا للنعمة التي لاتحصى وعلى التفكر عن إبداع خلقته عجيبا وعن حلف اليمين وأدائه

ما في الدنا خلد لنا خلاني فجميع من يحيى يموت بآن

نحيى ونرتع في ترفه نعمة ننلهو ونلعب عيشة الغفلان

ولقد علمنا أننا لله في حين إليه الحق في النسيان

لاحول إلا بالإله الخالق أيا من الحركات يا إخواني[١٧٥]

يا أيها الطلبة: هي إرشادات للدارسين إلى الترقي

يا أيها الطلبا خذوا بحليتي تحلو طوال العيش حلو صفية

[١٧٥] - المرجع السابق، ص- ١٦٦

هذا مناهج من يروم ترقيا في التربوية للعلى البشرية

فعليكم أن تجمعوا ملكاتكم بمجالها كي ترتقوا لعلية

وتحافظوا أوقاتكم لفلاحكم دون الضياع سدى سيهلل نية[١٧٦]

يا منتدى: نصيحة للدارسين ألقيت في حفلة افتتاحية منتدى اللغة العربية بالمدرسة الثانوية العالية الحكومية أوتكونغال

يا منتدى المبروكة العربية فيكم هنائي وفق كل تحية

ولكل فن منتدى ومناظم ومعامل الأفعال فعالية

فهذا أوان للوداع تحية هناء وصايا بالبكا والعطية.

هي قسم أسلوب حديث العصر في فعل التدرس طبق كل سجية

بتعامل وتمرن ومهارة كي تبسط الملكات ذات شذية[١٧٧]

ربيع الدراسة

إليكم زهور الحب فوز براحة هناء تحيات بذكرى محبة

ربيع الدراسات الطويل مغادر وذكراه حلو بل ألذ الصداقة

فراق الأحباء مؤلم القلب إنه كئيب وهل نلقى كذاك بفسحة

فهذا أوان للوداع تحية هناء وصايا بالبكا والعطية[١٧٨].

---

[١٧٦] - المرجع السابق، ص- ١٦٧

[١٧٧] - المرجع السابق، ص- ١٧٦

[١٧٨] - المرجع السابق, ص- ١٧٢

الباب الرابع: الأحداث والكوارث في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري

الفصل الأول: أشعاره في توثيق الأحداث

الفصل الثاني: أشعاره في وصف الكوارث

الفصل الثالث: الملامح الأدبية واللغوية في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري.

الباب الرابع: الأحداث والكوارث في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري

حدث جمعه أحداث معناه في الإنجليزية events[١٧٩]. كارثة جمعه كوارث معناه في الإنجليزيةcalamities مصيبة عظيمة وخراب واسع، ومترادفه النكبات، المصائب، المحن، الفواجع، الغوائل، الفجائع، الفوادح، النكوب، الزلزلة. هي اضطرابات خطيرة في عمل المجتمع تتجاوز قدرته على التكيف باستخدام مبارده الخاصة بسبب الأخطار الطبيعية والتكنولوجية ومن صنع الإنسان. لمخاطرة المختلفة الزلزال، الانجرافات الأرضية، تسونامي، الانهيارات الثلجية، الفيضانات، موجات البحر، حرائق الغابات، الجفاف، العواصف.

لفرق بين الأحداث والحوادث يكمن في طبيعة كل منهما واستخداماتهما في اللغة العربية:

١.الأحداث: هو مصطلح عام يشير إلى أي وقوع أو فعل يحدث في وقت معين. يمكن أن يكون الحدث إيجابياً أو سلبياً، كبيراً أو صغيراً. على سبيل المثال، يمكن القول "حدث اجتماعي" أو "حدث رياضي."

٢. الحوادث: يشير بشكل خاص إلى الوقائع غير المتوقعة التي غالباً ما تكون لها طبيعة سلبية وتتسبب في ضرر أو خسارة. على سبيل المثال، حوادث المرور، الحوادث الصناعية، أو الحوادث المنزلية. يمكن القول إن كل حادث هو حدث، ولكن ليس كل حدث هو حادث.

شعراء كيرالا يكتبون الأشعار والأغاني كثيرا في موضوعات مختلفة منها المديحات والترحيبات، والشعراء القدماء كانوا يمدحون العلماء والأمراء الذين يفيدون إليهم ضيوفا من بلاد الخليج.

[١٧٩] معجم مقاييس اللغة، ج٢. ص٣٦

كثيرا من الأدباء والعلماء والأمراء العرب وغيرهم يقدمون إلى كيرالا لمشاركة مؤتمر الجمعيات والمعاهد المختلفة ولزيارة البلد وغيرها. وأهالي كيرالا يستقبلونهم كضيوف شرفاء وينشدون أمامهم نشيدة ترحيبية وأشهر أبيات في هذا الموضوع المرحوم أن كي أحمد المولوي والفلكي ومحيي الدين علي وغيرهم.

فإن علماء كيرالا قد ساهموا بدور كبير في مجال الشعر العربي منذ زمان. وأنجبت كيرالا كثير من فحول الشعراء البارزين الذين كانوا يقاومون الشعراء العرب. وعلماؤنا السابقون يستخدمون القصائد العربية في مراسلاتهم الشخصية. وبرعت في الجيل الجديد شعراء بارزون مبارزون.

فقد قام الشاعر بذلك الأمر على أفضل ما يمكنه ومما زاد في قيمة هذه المجموعة الشعرية ثروتها الموضوعية قديما وحديثا وأساليبها الفنية وزنا وقافية وبذل جهده في قرض الأشعار. لقد تطورت الأشعار العربية في كيرالا تطورا كبيرا توجد في الأشعار العربية جميع أنواع الشعر العربي.

شعراء كيرالا يقرضون الشعر على حدوث الكوارث الطبيعية مثل الزلزال والطوفان والفيضانات والعواصف والأمراض المعدية مثل كورونا والحمى وكذلك تنوع الموضوعات المستجدة والمختلفة.

قرض الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري أشعاره في موضوعات شتى مثل الحوادث العالمية في أمريكا وعراق وفلسطين وكذا الموضوعات الهندية حتى في حولنا. لأن معظم قصائده في المدح والمراثي والتهاني.

ونظم المولوي منظومة مشهورة عن مضاربات اللغات التي ضحي فيها ثلاثة فتية هم عبد الرحمن وعبد المجيد وكنجيفا، وبدأ على قرض الأشعار الجديدة في أي موضوع مهم لائق يأتي وطنيا أو عالميا أو كيراليا أو محليا، كمهاجمة بانتغون واحتلال أمريكا على العراق وثورة غجرات. ومأساة تسونامي

ومصيبة أندوسلفان وفي محنة الكورونا ونحو ذلك. حتى إن المهرجانات حاليا لا يرد فيها إلا الجديدة الدورية وسؤاله المشتاقين المتساهمين في المباريات والمسابقات لإلقاء المنظومة في الوقت الراهن في بحور المختارة، هكذا قرض المولوي أربعمائة شعرا لم يطبع ولم ينشر رسميا.

وهذه الأشعار الرائعة والقصائد المتفننة لفظا ومعنا ولها ميزة بحسن أسلوبها ودقة معانيها قد حاول كل المحاولة أن يقرض الأشعار في موضوعات متنوعة الجادة ومناسبات مختلفة الملحوظة.

ألف المولوي منظومات كثيرة في مختلف الفنون وأشعاره ممتازة بسهولة التراكيب وعذبة الأساليب لما أن في النظم ابتكارا وجاذبية واختصارا.

قرض المولوي منظوماته في مناسبات مختلفة حول موضوعات متنوعة خصوصية منظومات المولوي تتفاعل مع الأحداث. أنه سجل خواطره عن الجائحة التي اجتاحت العالم. ومع هذا كله في بحور متنوعة.

الفصل الأول: أشعاره في توثيق الأحداث

قرض الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري أشعارا كثيرة حول الأحداث الجارية بين الناس فقد كتب بشجاعة وصدق عن الاحتلال ومعاناة الشعوب تحت وطأته، مستعرضًا مشاهد التعذيب والاعتداءات التي يتعرض لها الأبرياء. ولم تغب الوطنية عن شعره، إذ عبّر عن حبه العميق لوطنه، داعيًا إلى التمسك بالهوية والدفاع عن الكرامة الوطنية. كما تناول موضوع الأخوة، مؤكدا أهمية الوحدة والتكاتف بين أبناء المجتمع، ونبذ الفُرقة والانقسام. وكان لموضوعَي التطرف والإرهاب حضورٌ قوي في قصائده، حيث حذر من مخاطرهما.

"بلدة مختصة للحوادث" كتبها ٢٠٠٩م في بحر ثاني الكامل مطلعها

وا كيرالا مختصة التصعاق بمصادفات مراكب الأطراق

ونرى الجرائد والوسائل دائما بتعدد الصدمات باستطراق

كم من حياة تنطفي بشوارع فتصير أنهار الدم المهراق

كم أسرة بأصالة أركانها أو بعضها فجأ وبعض باق

سيارة جوالة تتطاير في سرعة خطر فتلك تلاقي.[١٨٠]

الاحتلال

الاحتلال هو سيطرة دولة أو قوة أجنبية على أراضي دولة أخرى بالقوة العسكرية، وغالبًا ما يتم ذلك دون موافقة السكان المحليين أو الحكومة الشرعية. يشمل الاحتلال فرض السيطرة على الموارد، الحكومة، والقرارات السيادية للبلد المحتل، ويكون غالبًا مؤقتًا، لكنه قد يستمر لفترات

[١٨٠] الكوتوري، علوي كوتي المولوي، ديوان الكوتوري. مخطوطة لدى الشاعر ٢٠١١م, ص-٢٣

طويلة. لما احتل أمريكا[١٨١] على العراق والبلاد الأخرى قرض المولوي أشعارا كثيرة في بحور مختلفة من نماذج شعره

أين سلام العالم ؟

هذه المنظومة كتبها في سنة ٢٠٠٥م، يصف الشاعر فيها أن قساوة وكفران أمريكا وإسرائيل ضدا وتهديدا لسلام العالم وأن هيئة الأمم المتحدة تصير لعين الزروع

من لي برد أمريكا أم قساوة وحشية ضدا على البشرية

يجري محاسبة على الصدام عن أمن وليس لهم به من عفة

إذ يعتدى في الجوري إسرائيل في من يدعى استقلال أرض ولادة.

وفي آخرها

كم من فراعنة ئخلوا من قبلكم ذاقوا وبال نقال فرعونية

يا مخلصي إنسان مجتمع الدنا أين السلام بدون إنسانية ؟

إنما التهديد والزور من جورج بوش

كتبها المولوي في بحر الكامل في سنة ٢٠٠٥م

قالها ردا لبوش على تسليمه غلوا احتلال عراق وعلى تهديده إيران بعين تلك الأسلحات النووية وأن إيران يتهدد لسلام العالم إثر بيان أحمد نجاد رئيس إيران السابق.

---

[١٨١] الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ كان نقطة تحول كبيرة في تاريخ المنطقة، وخلّف آثاراً سياسية وإنسانية عميقة ما زالت مستمرة حتى اليوم. إليك شرحاً مختصراً لأهم الجوانب المتعلقة بالاحتلال الأمريكي والطغيان الذي تعرض له المسلمون، خاصة في العراق:

إن إسرائيل تمحى من خرائط العالم وإنها سرطان للشرق الأوسط بدايتها

أكلت أرزا ثم عضت بعدها نجاره فإلى الإمام هروبها

مثل نقول لكلبة مجنونة فليحذرن كل وذاك مرادها

من أنها سرطان شرق الأوسط تاريخ إسرائيل حقا قالها

فقفوا يا إخواننا وتفكر إني هناك التهديد في الدنيا لها[١٨٢]

تحديات سلام العالم

رئيس أمريكا هو القدام يستعمل حق النقل لإثارة الفساد، ولكن الدول المتقدمون مثل فرنسا وبريطانية والصين وروسيا لا يستعملون حق النقل لدفاع فساد أمريكا قد بين الشاعر في هذه المنظومة الميمية عنها

عم العمى في الكل غاب سلام من عالم الدنيا وجن ظلام

يا رب سلمنا وسلم قومنا من شر ما قدرت وأنت سلام.

أمريكا في حر لظى الحرب

كتب الأستاذ المولوي علوي كوتي الكوتوري في هذه المنظومة عما وقع في نيويورك مباشرة من أمريكا يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م في بحر الوافر

أمريكا في الفضيح مرجفونا يلظى نار حرب يرهبونا

أمريكا إمبراطورية هم برأسمالية يتكبرونا

بأقوى دولة الدنيا عليها بقوة قهرهم يتسيطرونا

[١٨٢] الكوتوري، المولوي علوي كوتي، ديوان الكوتوري. مخطوطة, ٢٠١١م. ص ٧٠

على الإسلام ينبح كل كلب بأسنان السموم يضحكونا

وقدر الله ليس له كفاح حمانا الله إنا مؤمنون[١٨٣]

احتلال أمريكا على العراق

احتلال العراق غزو وسيطرة عسكرية شاملة نفذتهما أمريكا وبريطانيا في العراق في سنه ٢٠٠٣م بذريعة امتلاكه أسلحة دمار شامل. مما أدى لإسقاط نظام الرئيس صدام حسين وخسائر بشره قدرت بمليون قتيل ومصاب وملايين المشردين وخسائر مادية للطرفين تقدر بتريليونات الدولارات. وانزلاق البلاد في عنف طائفي.

بقايا احتلال أمريكا على العراق

جمد القلوب بركضة الغيلان بأمريكا كمجنة الثيران

عدت القساوة سورها وحدودها نقضا لكل عدالة الإنسان

تعب السماع فلا يلين لمسمع البواصر سالت العينان

فترت قوى الإدراك عن إدراكها بتجمد بالظلم والعدوان

في كل يوم قتلة بصواريخ وقنابل قد حار عقل حنان.[١٨٤]

انحطاط بوش والقضاء على الصدام: كتبها في سنة٢٠٠٦ م من أول الكامل مطلعها

يا بوش هل من خيبة في انتخابكا أشد مذاق المر في طول عيشكا

قضيت على الصدام إعدامه على خناق للحاسي قشامات جورك

٣-الكوتوري، المولوي علوي كوتي، ديوان الكوتوري. مخطوطة , ٢٠١١م. ص- ٦٦

[١٨٤] المرجع السابق، ص-٥٣

فإن من دجتل فادر أنك أجدر على اسمي فيتنام مرارا بخنقكا.[١٨٥]

سخرية بوش والقضاء على الصدام

أيا بوش هل صرت في بؤس وخسران من خيبة الانتخاب الآنف العاني

وآكلون قشام الجور منك قضوا إعدام خنق على الصدام يا جاني

إن ذاك باسم دجيل فالأحق لذا بوش مضى بفيتنام ببرهان.[١٨٦]

مستقبل عراق والعالم

ما للعراق إلى السلام سبيل وقضاء صدام لهم تهويل

إذ لم يغادرها بفقد سلاحها بوش ولكن بدل التعليل

قبضوا الصدام دجيلا سببوا بل قتلوا آلافها تنكيل.[١٨٧]

ضربت عليهم الذلة والمسكنة

كتبها خطابا لجورج بوش يصف الشاعر فيها أحوال ذلة ومسكنة باستناد مقالة جديدة يومية وهي تحكي خبر إذاعها سلسلة أي بي سي في بحر أول الكامل.

هل من منج ينقذون أمريكا من خنقها شرك العراق معاركا

إذا قدم التقرير جييمس بكر إن لم تول فلن يرى من نقعكا

مندوب مؤتمر أمريكي في شأن احتلال عراق بوش مهلكا[١٨٨]

---

[١٨٥] المرجع السابق، ص-٥٤

[١٨٦] المرجع السابق، ص-٥٥

[١٨٧] المرجع السابق، ص-٥٦

[١٨٨] المرجع السابق، ص-٥٧

خيبة بوش والقضاء على الصدام

صرت يا بوش من المستهزئين في انتخاب آنف للقنصلين

أكلوا قشام جورك قضوا خنق صدام فصاروا جائرين

إن دجيل جرمه فالأوفق بوش ن الماضي فيتناما حزين.[١٨٩]

آخر كلام صدام لقومه العراقيين

يصف الشاعر عما حتم عليه الإجراءات، أتى به محاميه من غرفه السجن بعد إثبات حكم الإعدام بالخنق من محكمة الاستئناف يصفه بي بي سي أنه كان آخر كلام صدام في قومه العراقيين كتبها المولوي في بحر الكامل عنه:-

أنا استعد لرفض روحي حاليا سأكون إذ ما شاء ربي عاليا

يا قومي أطردن وأهزموا العدا بالاتحاد وإن بأي باقيا

إن شاء ربي في الذين هداهم واستشهدوا أمس رقيت مراقيا

فهنا تيقن أن يوم الدين من حتم ويأتي دون شك دانيا.[١٩٠]

ألقي القبض على الصدام

في بحر البسيط كتبها في سنة ٢٠٠٣ م. يصف الشاعر فيها قساوة أمريكا على الصدام على اتهام أسلحة النواة بهتك القوانين الدولية لأسرى السياسيين ويشير إلى مر مذاق الجاسوسين مثل مير صادق جاسوس تيبو السلطان.

---

[١٨٩] المرجع السابق، ص-٦١

[١٩٠] المرجع السابق، ص-٦٢

أمريكا القبض ألقى وهو فرحان على رئيس عراق وهو تعبان

بعد احتلال وتدمير أراضيها ثرواتها وبئار النفط سكران

واصطلحا صدامان الجند الحليف كما صاد الفريسة في الغابات ذؤبان

بالنقض قانون جمهورية الدول وعرف أسرى قتال وهو طغيان.[١٩١]

صدام في القبض

أمريكا ألقى القبض بعد إبادة عراقا على الصدام أقسى قساوة

وقد فظع البيادة الفظ نحوه وآذاه كالذؤبان عند الفريسة

نقضت قوانينا وعرفا مكرما لأسرى قتال العالمين بشدة.[١٩٢]

قساوة بوش والرثاء على صدام

لقد استوى بوش على العراق أجرى قضاء القسو بالخناق

بأشد كفران لجمهورية قومية لا مثل في الآفاق.

مستهزئا للمسلمين بعيدهم ومسودا أيامهم بشقاق.

رثاء على صدام حسين

آه أيا صدام بالفراق بطلا شجيعا مت للعراق

مستبكيا للمسلمين بعيدنا مستدمعا مقلاتهم بدفاق

بعواطف الإسهار بوشا نسله حتى مليك جنينهم برباق.

---

[١٩١] المرجع السابق، ص-٧٨

[١٩٢] المرجع السابق، ص-٧٩

يا رب باركه انله شهادة عفوا وغفرانا وأنت الباقي

يا ربي صلي على النبي وآله والصحب والاتباع في الآفاق.[١٩٣]

محاسبة صدام

ألم يكفكم من جوركم يا أمريكا محاسبة الصدام أعظم بسخركا

وأثرت جرما لم تكن أنت باعثا وادفنت إجراما بعثت بنصركا

لذلك دبرت القضاة سقيتهم كؤوسا رويات بقهر فسادكا

فذاقوا وبال المرغرة جلسة جوابا من الصدام صمصام مكرما[١٩٤]

أعجب مزاح القرن من جورج بوش

كتبها المولوي ٢٠٠٨ م في بحر الرمل، يبين فيها سفاهة بوش حيث قال إن الجدب والقحط الغذائي والغلاء في العالم من أكل متوسطى الهنود أكلا كثيرا والحق على العكس بحساب هيئة الغذاء العالمية.

أعظم السفاه بوش قاسيا إذ رأى الهنود قحطا داعيا

في الدنا وقالت الأمينة كوندليسا قبل قولا لاغيا

اثر نكر الهندي من وساطة في الشؤون الداخلي جازية.[١٩٥]

[١٩٣] من قصيدته (محاسبة صدام) مخطوطة لدى الشاعر

[١٩٤] المرجع السابق، ص-٦٦

[١٩٥] من قصيدته (أعجب مزاح القرن من جورج بوش)مخطوطة لدى الشاعر

التعذيب والاعتداءات

تحدّث الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري في بعض أشعاره عن التعذيب والاعتداءات التي يتعرض لها الأبرياء في أوقات الظلم والاحتلال. فقد وصف بشعره آلام المعذّبين، وعبّر عن صرخاتهم ومعاناتهم بلغة مؤثرة تهزّ القلوب. وكان يسعى من خلال هذه الأشعار إلى إيقاظ الضمائر، والدعوة إلى العدالة، ورفض الظلم بكل أشكاله

بلدة مملكة للفساق

يشير الشاعر فيها إلى شنيعية سوء الثقافة في كيرالا المبروكة بحرها ثاني الكامل

وا بلدة مملكة الفساق عفنت بالبأساء والغلساق

قتل ونهب غارة وخديعة غصب وخطف مقطع الإطراق

ووقاع قهر عقائق وذوي صبا لم يخف نتن الرضع من أحلاق

ولجانب تسعير لقتالين قد جالوا وصالوا في القرى أسواق

لابس خنجر أس كهاء البسطة ومحدد الشقرين ذو الإبراق[١٩٦]

كيل يسير بل خطر كبير

يصف فيها عن الخطرة العظيمة "بيان مسالا." وسائر المخدرات التي شاعت في الفتيان ويبين كيفية البداية والنهاية والتعبدية لها. وينبه الحكومة لمنعها صنعا محكما.

أسفا على ما ساء للإنسان أظفاره نشبت على الفتيان

كيل يسير في البداهة شره لكن ثقيل الخطر في الميزان

[١٩٦] من قصيدته (بلدة مملكة للفساق) مخطوطة لدى الشاعر

هذا معاطاة الصداقة أولا أو للإخاء وشركة الخلان

أو للمحبة يشتري أبناؤنا حتى البنات لنزيمة الأحيان

يستعملون سدى للذة لحظة يتذوقون بنشوة السكران.[١٩٧]

غيرت بنت ضدا لقساة الرجال تبدي البنت كرهها على تعديات الرجال القساة على النساء حتى الصغار، يقعون عليهن قهرا ويقتلونهن بلا أي رأفة.

فيا ويلتا أين المفر حياتيا علينا الأرض أين نجاتيا

قتل فجور يعتدي على النسا في كل أنحاء يميت فؤاديا

قبل انقضا ريح الرضاع بناتنا تعرضن للفحشاء والقتل داميا

عجيب من الآباء سبحان ربنا وأخوالها والأقرباء وجاهيا.

يشت الرؤوس عن الجذوع

عن سياسة تفتيل كنور، بعد تشتيت رجل أسنى. كتبها في بحر ثاني الطويل

سياسات كنور تعدت مبالغا جديرة فكر كي يمانع بالغا

يشت رؤوس من جذوع بفجأة وكل فخور إنه كان بالغا

فكم من فتاة منه رملن بالوغى وأطفالهم للحي باليتم بائغا

يعيشون في ضيق وينمو ضميرهم فتولا يجازي القائلين مبالغا

وللحزب يزداد الشهيدون بغتة وذاك سماد الحزب يربون وابغا

[١٩٧] من قصيدته (كيل يسير بل خطر كبير)مخطوطة لدى الشاعر

قبل انقضاء طيب العروسة (شاهنة كتوفارا)

كتبها المولوي في بحر ثاني الطويل وهو يزيل الستارة عن قصة شاهنة كتوفارا من نلايا، تشربلاشيري. وهي تكبد قلوبنا وتجمد ضمائرنا وتردي همتنا.

فكم من فتاة في العريشات تحرق قبيل انقضاء الطيب للعرس تخنق

مثال أخير للقساوة شاهنة بغرفة زوج للقلوب يقلق

تزوجها روحا محمد مصطفى على خطبة ترضى زفافا فبرقوا

بنلاي من تشيربلشيري شنيعة ضمائرنا ترضى جمادا تطبق

فمالا لها أعطوه خمسين والمئة فلوسا من الألاف كلا تسابقوا

آه أسنى بنت شانتا

يبين فيها قساوة سياسية كنور. حيث شتت رجل أسنى بنت شانتا. بإلقاء القنبلة يوم التصويت سبتمبر ٢٠٠٠ م مناسب بانتخاب القروية والبلدية. وهي تمت دراسة الطبية من كاليكوت.

آه أسنى آه شانتا وابنها وا سياسة الظلوم ويلها

خيلوا البنت بقلب الأم إذ شتت الرجل وظمت صدرها

أي جرم أجرمت واحسرتا بهارات استحيى وعزي دمعها

استعى السباع في الغابات من قسوة القلوب منكم نحوها

أين إنسانية الإنسان هل جمدت أو جن فيكم بينها ؟

سلوان أهالي محسنة

محسنة كانت طالبة في الصف الثالث ذات يوم عضها كلب ضلول، فأدخلت بمستشفى كلية الطب كاليكوت، لكن ليس لنا مشروع كفاح هذا الشر. في بحر أول الوافر.

أمحسن قرتي قري وسري بدار السلام رب جميع سر.

نجوت من الدنى دار الكلاب رحلت لرأفة الله المقر

وهنيت بما أسلفت رغبا من الكلب الضلول صباح كر.[١٩٨]

وله رثاء عليها "نرثي محسنة" في بحر ثاني الطويل.

أيا محسنة قري وشري تنعمي بدار سلام الخلد بيت منعم

نجوت من الدنيا ديار الكلب قد رحلت لتحنان الإله المقدم.[١٩٩]

آه يا جيشاء

عزاء لجيشاء التي كانت دارسة بكلية القانون، فقتلها عامل قسي من خارج الولاية بأشنع قتلة لا مثيل لها في العالم. كتبها المولوي في بحر المتقارب

عزاء لجيشاء بقلب شجي قتيلا شنيعا بأيدي قسي

أجيشاء فياتيك يوم بعدل وإنصاف رب كريم علي

لك الفرصة للجزا والقصاص بتدبير إنجاز وعد وفي

وكل ظلوم يجاريب بمثل ويقتص منه بحكم سني

[١٩٨] من قصيدته (سلوان أهالي محسنة) مخطوطة لدى الشاعر

[١٩٩] من قصيدته (أيا محسنة) مخطوطة لدى الشاعر

فللدين والعدل يوم وإلا فكيف بعدل الإله الجلي.[٢٠٠]

شنيعة قتلة جيشاء

أشنع قسوة في العالم لا نظير لها في بحر ثاني الكامل

جيشاء قتيل أحمر الميتات بيدي قسي أشنع الحالات

إني أعزيك وأهلك يا جيشا من عمق قلبي مرسلا عبراتي

ولكل خلق حق عدل بينا ولذاك يوم الدين ذو العبرات.[٢٠١]

عزاء أيا جيشاء، في بحر الطويل.

عزاء أيا جيشاء قتلت بقاتل قسي كريه لا يضاهي بماثلي

لك العدل يوم الدين لا تحزني مدى لذلك يوم الدين للعدل باذلا.

بكاء على جيشاء، بحرها الوافر.

على جيشاء بكاء مكابدينا بأشنع قتلة في العالمينا

أيا جيشاء تسلي في وبال عرضت لك القصاص فتفرحينا

لك الإنصاف والعدل المبين بيوم الدين يوم غد يقينا

أعوال اليم من نندي جرام.

حقرجا بيوي، شاتند كبادي ترجف وتعول مغطية وجهها من مستشفى تملوك. في بحر الرمل سنة ٢٠٠٧ م. وتسأل عن بنتيها أنصورة ومنصورة ستة نفر جاؤوا في العشاء بالبندقيات فوقع ما وقع.

---

[٢٠٠] من قصيدته (آه يا جيشاء) مخطوطة لدى الشاعر

[٢٠١] من قصيدته (شنيعة قتلة جيشاء)مخطوطة لدى الشاعر

آه آه أي قسو ظالمين من شيوعيين كنتم فاجرين

قد وقعتموا علينا قسوة تستحيي السباع منها هاربين

هل على وجه لام أو على عكس هذا تفعلون قاهرين

تحرسون البعض بعضا للزنا قهركم وجوركم مهتكين.[٢٠٢]

الاعتداءات على فلسطين.

كانت هذه الانتفاضة سياف نشوء ضغوط دولية على إسرائيل، قام الفلسطينيون بهبة جماهيرية باسم الانتفاضة الأولى، كان قيام حكم ذاتي فلسطيني محدود في غزة ومناطق معينة من الضفة الغربية عام ١٩٩٤ م. هو بداية لاسترداد بعض الحقوق الفلسطينيين وفي عام ١٩٩٦م أقيمت انتخابات رئاسية فاز بها ياسر عرفات على منافسته الوحيدة سميحة خليل.

وفي عام ١٩٩٧م تم الإنفاق بين منظمه التحرير الفلسطينية وإسرائيل على ما عرف باسم اتفاق الخليل الذي ترتب عليه انسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق مأهولة بالفلسطينيين، وبقاء مناطق تحت السيطرة الإسرائيلية في البلدة القديمة والطرق المؤدية إليها. وتعود جذور الانقسام إلى بداية الانتفاضة الفلسطينية مع نشأة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يغلب عليها الطابع اليساري والعلماني (فتح). قامت حماس بيد إسرائيل وفرضت إسرائيل حصار كاملا على قطاع غزة.

[٢٠٢] من قصيدته (أعوال اليم من نندغرام) مخطوطة لدى الشاعر

ياسر عرفات: مؤسس حركة فتح ومنظم التحرير الفلسطينية وأول رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ونال آخر فترات حياته في سلطة من المفاوضات مع إسرائيل لإنهاء عقود من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

إن سهما بالغا من أبيات الكوتوري يقع على موضوع المقاومة ضد الإمبراطورية الأمريكية والإسرائيلية والمقاومة العصبية من الأمم المتحدة ورؤساء كبار الدول، فقد كتب حول قضية فلسطين والعراق وإيران "غوندا ناموا" وكل هذه الأبيات تبتدأ ببيان أسفه وأسف المسلمين وتصور تلك الحوادث بعبارات بليغة وتعاتب أصحاب الجرم عتابا شديدا وتختم بالدعاء للمسلمين وسائر الأمم للتنفيذ الأمن والسلام.

ومن قصيدته أحوال فلسطين، يشرع ويعاتب صمت رؤساء العالم على ظلم إسرائيل هذه المنظومة كتبها في سنة ٢٠٠٥م

فتصومات هيئة دولة الأم عن ظلم إسرائيل حل لجام

دعوى اتخاذ الجحر زور مفترى فيسببون لحملة فيهام

قصص تدمي من سجون غونتانامو

مدينة من كوبا استأجر بواديتها أمريكا بالضريبة للتسجيل يحكي جمال الحرية- إنجلترا وجدانه أمريكا على إسراء القتال قام بعرضها المولوي في بحر الرمل سنة ديسمبر ٢٠٠٤ م

في قصيدته يدعو الله تعالى أن ينجي المسلمين من أشنع قساوة أمريكا ويشبههم بالسباع ويقول إن تلك القسوة عديم النظير في تاريخ العالم ويشير إلى كيفية العقوبة في السجن.

آه يا الله نج المسلمين من سباع أشنع القسو المبين

إنها للجند من أمريكا عاقبوا أسرى القتال طاهرين

في سجون جوندنامو عذبوا أرجلا وأيديا مقيدين

إنها الأقفاص أو حظيرة للسباع في فضاء مفردين

تسرد الحيات والعقارب عندنا والفأر كنا خائفين

ليس في التاريخ مثل قسوة من أمريكا فكانوا مجرمين

مزقوا الأعراض والقانون وال حق للإنسان كلا جاهدين

أين من يصرخ الحقوق لل إنس من إنس أكانوا أبكمين.[٢٠٣]

واها للميثاق النووي.

كتبها في سنه ٢٠٠٧ م من ثاني الكامل وهو يرحب ويمدح ميثاق الطاقة النووية بين الهند وأمريكا، ويرحب أيضا ضيف الموطن سعادة كونتاليساريس الأمينة المكرمة الخارجية.

واها لميثاق النووية ومساق لأمريكا والهند خير رفاق

أهلا وسهلا كونتاليسا ضيفنا يا مرحبا بالعهد والميثاق

أمضي بفرنسا أخذ هذا آنفا وبروسيا من قبل حسب رفاق

هذا الذي أمضاه منموهن لدى ما زار أمريكا مع الحذاق

بل بعد إذن وكالة النووية للعالم التحقيق عن أعواق[٢٠٤]

[٢٠٣] من قصيدته(قصص تدمي من سجن غونتانامو) مخطوطة لدى الشاعر

[٢٠٤] من قصيدته (واها للميثاق النووي) مخطوطة لدى الشاعر

عويل لبنان

يصف الشاعر فيها أن قساوة إسرائيل على لبنان كتبها في بحر ثاني الطويل سنة٢٠٠٦م. أمطرت جند إسرائيل الصواريخ والقنابل بلدان لبنان وأهلكوا بانفجارات شنيعة عليها وكان أمريكا يساعدهم الظلم والطغيان.

عويل على لبنان في غرب آسيا بحملات إسرائيل قد كانت آسيا

سراطين داء إسرائيل دواه أن يمحى من الدنيا نسيا وماحيا

جراثيم هذا الداء بثت أمريكا لفيفا من الإنحاء في القدس باغيا

فإن بعضها من مسلم جاء زعمهم سريعا بإرهابية الدين غاويا

فيا رب أنقذنا ولبنان انقذن وأنقذ فلسطينا وقد كنت حاميا.[٢٠٥]

وله في بحر الكامل أيضا عويل لبنان.

قست العداوة ضد كل أنامي عدت الشنيعة كل سور سلام

سرطان داء إسرائيل للدنا لا أرض شرق الأوسط بضرام

أنقذ فلسطينا ولبنانا كما نجيت نوحا واحمنا يا حامي.

فلنشتبك أيدينا بغزة

في القصيدة يعاتب الشاعر الهندي على صمتها ضد احتلال إسرائيل في فلسطين، مدّعيا بأن ذلك الصمت دعم إسرائيل في معنى آخر، ويقول بأن لتراثي الهندي كان إسعاف الملا المعسورين المظلومين ثم يدعو الناس إلى اشتباك الأيدي لعون فلسطين.

[٢٠٥] من قصيدته (عويل لبنان) مخطوطة لدى الشاعر

ألقت حكومتنا التراث بصمتها دعما لإسرائيل مشجعة لها

كانت تراث الهندي إسعاف الملا في عسرة فالآن أين تراثها

فلنشتبك خلانا أيدينا بهم عونا وإسعافا ضرورة عيشها.[٢٠٦]

دمعة على غزة

لمحة لطيفة إلى أحوال فلسطين وغزة كتبها المولوي في بحر ثاني الكامل سنة ٢٠١٤م

أشدد بقسوتهم على الإنسان في أرض غزة حملة الطغيان

بحر الدما قد ماج قبل فحاليا بحر الممات كموجة الطوفان

يوما فيوما يصعد الأموات من مائة لألف اثنين بالحسبان

من قسو إسرائيل أقسى قسوة بالناس ليس لها مثال ثان

برا وبحرا ثم جوا صدمة بقذائف يرمون دون حنان

سرطان دنيا إسرائيل يقلع أحمد نجاد قالها ببيان[٢٠٧]

وداعا يا غزة

كلمات امرأة تهرب من غزة. كاسفة البال في أهوال غزة. وتلقى كلمة الوداع وتسيل الدموع بمحبة ترب مولدها في بحر أول الوافر.

صواريخ العدى ولها زفير قنابل والبنادق تستطير

ببر ثم بحر بعد جو قذيفات الهلاك فقمطرير

[٢٠٦] من قصيدته(فلنشتبك أيدينا بغزة) مخطوطة لدى الشاعر

[٢٠٧] من قصيدته (دمعة على غزة) مخطوطة لدى الشاعر

ولم تترك لنا طيسا سليما بلا حرق ولا لهب سعير

فلسطين إليك دموع حبي بتربة مولدي قلبي كسير

وهل تبقين بعد الإغتصاب لنرجع ربنا أنت القدير.

نكبات قوم منذ سبعين عاما

وقفة التفات لحظة إلى تاريخ فلسطين منذ سبعين عاما في بحر ثاني الطويل

نباحث عن أعوام عشرات سبعة دم الناس يجري في الأراضي كترعة

عن القوم لا لا يرقدون بدون أن علت زفرة الصاروخ والبندقية

أمريكا إسرائيل في الأمر شاركا ببرنامج استئصال جنس المقلة.

رثاء على عرفات

كان عرفات مؤسس حركة فتح ومنظم التحرير الفلسطينية. وأول رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية. وناضل آخر فترات حياته في سلسلة من المفاوضات مع إسرائيل لإنهاء عقود من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. لما انتقل المرحوم إلى جوار الله تعالى بكت أهالي فلسطين فرثا بها المولوي في بحر الكامل

داهى لمجتمع من الخسران خطب عظيم جاء كنعيان

نبأ حزين عن سماحة ياسر عرفات منتقل إلى الرحمن

مسود يوم من تواريخ الملا يتسد باب طال في الأزمان.

يبكي فلسطين وعليه وكل دو لات لإسرائيل ضحك أتان

إن الدموع جرت كبحر هائج وانهد سد مآرب الأحزان.[٢٠٨]

غزة ! بحر الدماء يموج

كتبها المولوي في سنة ٢٠٠٩ م عن إرهابية إسرائيل ضد فلسطين، هو يسأل هيئة الأمم المتحدة هل عندكم من مشعل كي تنشدوا الإرهابيين حيث لم يروا صولة شنيعة إسرائيل ويرون باكستان والهند ونحوها فهم مجنبون. البحر من أول الكامل

هل عندكم من مشعل كي تنشدوا عن أهل إرهابية فتوقدوا

واهيئة الأمم أجنبتم بها ويلاه هل صرتم كمن قد أرمدوا

تقفون كاليربوع شاخص عينه لما رأى شعلا يحير ويرعد

إذ يلفظ النار المدافع غزة مدنا فلسطين المقدس تحرد

من قسو إسرائيل ألفا قتلوا جرحيهم الآلاف عشرا أزيد.[٢٠٩]

نبكي على شيمة

وهي جنين شيمة التي قتلت في حملة إسرائيل فشرحها الأطباء واستخرجوا جنينها ونقلوه إلى محضن المستشفى وسموها باسم أمها في بحر ثاني الطويل وذلك في سنة ٢٠١٤ م

أشيم جنينا بنت شيما تجملي بعفو لإسرائيل كلا تحملي

وأفلحت من دار القساة سعيدة إلى رحمة الرحمن بيت المنزل

ولم يبق طيس في فلسطين صافيا عن الخبث من قسو العدى فتجلل

[٢٠٨] من قصيدته(رثاء عرفات)مخطوطة لدى الشاعر

[٢٠٩] من قصيدته (غزة بحر الدماء يمج) مخطوطة لدى الشاعر

تعذيب طفل شفيق

يتحرض في قصيدته " بكت الأرض والسما" إلى قضية العمل الوحشي بتعذيب طفل يبلغ من العمر خمس سنوات على يد والده وزوجة الأب في كوتابانا في مقاطعة ترشور من كيرالا في يوليو ٢٠١٣ م. وقد ظهر في الطفل بهذا التعذيب علامات الحرق في العديد من الأماكن على الجسم، وندوب على الجلد الناجمة عن معسر، وجرح غائر في رأسه وكسر في الساق وعنه يقول

أنظر إلى كمضي شفيقا قارب بالموت أحمر بل نجا بالقدرة

فأبوه كسر عظم رجل أو طاه من رأسه سكى الدماء بكسرة

قد صاح جوعا للطعام فأحرق بالماء مغلى كالجنون بشدة.[٢١٠]

الوطنية

الوطنية هي شعور صادق بالانتماء والولاء للوطن، وتعبير عن محبة الأرض التي نشأنا عليها وترعرعنا بين أهلها. يظهر حب الوطن في المحافظة على أمنه واستقراره، والحرص على تقدّمه ورفعته، والإخلاص في العمل من أجل بنائه. فالمواطن الصالح هو من يضع مصلحة وطنه فوق كل اعتبار، ويساهم بجهوده في نشر القيم الإيجابية والتعاون بين أفراد المجتمع.

حب الوطن

كتبها في بحر الوافر سنة ٢٠٠٣ م

أيا هند الحظيظة يا مهادي ويا وطني أحبك يا بلادي

وخدماتي وأموالي وعرضي وروحي أفتديك من الكساد

[٢١٠] من قصيدته(تعذيب طفل شفيق)مخطوطة لدى الشاعر

هوى الوطني الذي فيه ولدنا من الإيمان حق الإعتقاد

خامس عشر أغسطس

يصف الشاعر أحوال الهند بعد الإستقلال ببحرها الكامل

شئم البكاء فإننا مبسام في اليوم عيدك يا حظيظ نسام

قد صرت يا وطني هنيئة حرة يا هند في استقلالك الإغرام

بذلت لك القيم الغوالي غيرما قد ضحي الأبطال والأعلام.[٢١١]

لدى تمسك العالم الغاندجية

كتبها المولوي ٢٠٠٧م يصف فيها أن العالم يقدر ويكرم الغاندجية ويعبد ميلاده ثاني أكتوبر "يوم اللاعنف العالمي" وأن فيها صعوبات لقوات احتلال الاستعمارية. هل يستطيعون لذلك ؟

في بحر الكامل

واها لهند موطني من غاندجي ميلاده يوما للاعنف يجي

في هيئة الأمم المخصص بينوا يوما للاعنف الدنا من محوج

إذ كل مجتمع العالم قدروا أسلوبه هم حاليا من مرتجي

واللاسلاحيات ن الأكيدة لابد منها للسلام الأبرج

إنا لأكثر في شراء الأسلحة للعنف عاما آنفا من أبلج.

[٢١١] من قصيدته(خامس عشر أغسطس) مخطوطة لدى الشاعر

أين علمانية الهند ؟

علمانية موطننا الهند قد هتكت الزهور في أيدي القرود. بقتل فيصل بن كرشنان ناير فلاني بكدنجي في سنه ٢٠١٦م. على أنه أسلم ديسمبر ٢٠١٦ م. بحرها الرمل

فيصل قد صرت في المستشهدين دمك المهراق ذو الأجر الثمين

أعظم الثواب بين أشهر ليس يحوى طيلة من السنين

قدر الإله فيك فضلها حيث لا يدرى من المستخبرين

فيصل وياسر فرائس معسر التفصيل من مضيق حين.

الأخوة

الأخوة هي رابطة قوية تجمع بين الناس، تقوم على المحبة والتعاون والاحترام. وهي تعني الشعور بالترابط والمساندة بين الإخوة في العائلة، أو بين الأصدقاء وأفراد المجتمع. فالأخ الحقيقي هو من يقف إلى جانب أخيه في السراء والضراء، ويشاركه أفراحه وأحزانه. وتُعدّ الأخوة أساسًا لبناء مجتمع متماسك يسوده التفاهم والسلام

أخوة الديانات بحرها الوافر سنة٢٠٠٣م.

سلام الهند واطمانانها في إخاء ديانة مهما يواف

وكل بواعث الثورات هذا جحود البعض حق الغير كاف

وجل عداوة يأتي علينا من الأديان خاسرة الخراق

وقد كان الهنود على كمال ال أخوة والصداقة والعفاف

أتى مالك بن دينار بسلم فرحبه الهنادك بالتحاف.[٢١٢]

الأخوة أهم الشان ٢٠١٠ م. ثاني الكامل

إن الأخوة من أهم الشان بين القرى والمدن والبلدان

من أسرة حتى لمجتمع الدنا والكوخ حتى القصر بالإتقان

لاسيما بين الذين تمسكوا شتى تقاليد من الأديان

لابد منها للسلام وإلفة ومحبة حيوية الإنسان

التطرف والإرهابية

التطرف والإرهاب من الظواهر الخطيرة التي تهدد أمن المجتمعات واستقرارها. فالتطرف هو التمسك بأفكار متشددة ورفض الحوار مع الآخرين، أما الإرهاب فهو استخدام العنف لنشر الخوف وتحقيق أهداف غير مشروعة. وهذه الأفعال تضر بالناس وتخالف القيم الدينية والإنسانية. ومن واجبنا جميعًا أن ننبذ التطرف ونعزز التسامح والاحترام، لنعيش في مجتمع آمن يسوده السلام والمحبة.

أين أمان الهند

يشير فيها إلى أهوال الإرهابية في كيرالا والهند وإلى أن المسؤولين عنها ليسوا بمسلمين وحدهم، ويحذر مع ذلك عن حيلة المساد في بلادنا المحبوبة، بحر الكامل ألفها في سنة ٢٠٠٨ م.

ما للهنود أمان نوم حاليا من هائلات الانفجار لياليا

والناس في خوف وضعف رجة فداء إرهابية متواليا

[٢١٢] من قصيدته(الأخوة) مخطوطة لدى الشاعر

صدمات زور شرطة مصفرة ومزعفري المتعصبين نواحيا

إلى أين الهند ؟

كتبها في سنة ٢٠٠٨ م. في بحر ثاني الطويل ويشير فيها إلى أهوال الانفجارات الجارية في نباح الهند من الإرهابيين وصولة إحراق المزعفرين على المسيحيين بأوريسا وكرنادكا.

إلى أين تجري دولة الهند حاليا أشد انفجارات فجورا طواغيا

فأنى لنا اطمئنان وأمن وهدأة لعيش ونوم بالسلام لياليا

أيا أهل إرهابية هل نجوتمو بتنفيذ حركات لديكم نواحيا[٢١٣]

الإرهابية في كيرالا والهند

هل للهنود إلى الأمان سبيل من مرجفات الواقعات جليل

رجت نفوس الناس أقلقت الملا بالانفجارات الخطيرة هيلوا

أصحاب إرهابية وتطرف فداء جند منهم التهويل.

ممن الإرهابية في كيرالا والهند، بحرها البسيط

أنى أمان هنود هل لهم واق من هول صول انفجارات وإحراق

خوف وضعف رجوف كل أمكنة فداء جند وإرهاب لفساق

صدمات زور من المصفرة الشرط مزعفرين تعصبا بأطباق.

صولة الإرهابية، ثاني الكامل

إن التطرف شك كل مكان فاشتد إرهابية كعران

[٢١٣] من قصيدته (إلى أين الهند؟) مخطوطة لدى الشاعر

يا لهف ناس تجبرون بفكرة منكم لغير تقهرون عجان

أو ليس فيهم مثلكم حرية نظر وفكر واعتبار الشان.

العملاق والتطرف

إن التطرف في أنحاء دنيانا يزداد من غير حد زاد زيدانا

في كل جيل من الأقوام طائفة تطرفا توقد الأخدود نيرانا

يشتد هذا بإرهابية ولهم جند فدائية ينهد بركانا

يشير فيها إلى صولات الإرهابية في كيرالا والهند

أنى أمان الهند أين الواقي من هول صول الانفجار تلاقي

خوف وضعف رجة ببلادنا فالداء إرهابية فساق

صدمات زور الشرطة للمصفرة ومزعفري متعصبي الأطباق[٢١٤]

ضجيج ممبي

بحره ثاني الكامل يصف الشاعر فيها عن ضرر الإرهابية في العالم مجملا وعن الانفجار بقطار ممبي تفصيلا.

على العالم الدنيا لقد كان خاليا عن العدل والإنصاف والشر باقيا

عفى وانمحي منها الحقوق من الورى ولا أمن في أي لأي تعاديا

تؤدي وتهديد تحد من الملا قد اشتد للانسان والظلم ماشيا.

التطرف والإرهابية، من الكوخ إلى القصر ومن القرى إلى البلدات ثاني الكامل.

[٢١٤] من قصيدته(العملآق والتطرف) مخطوطة لدى الشاعر

يا ويل إرهابية الفساق ضاقت علينا الأرض كل طباق

لا نستطيع على حياة سلامة بالأمن دون الخوف والإقلاق

حتى موظف شرطة في وجب ال خدمات ميتا خر بالإطلاق.

حكم البابري.

كتبها المولوي ٢٠١٠ م في بحر الطويل ويسأل: هل هو حكم؟ أم توسط؟.

قضاة العلا واها لكم حكم بابري توسطكم سيا لكل مناظر

فثلثتمو أرض الجدال وقيتموا جفاء ولكن حكم لون الزعافر

فثلثان للنساك أو للهنادك وللبابري باق كجود مواقر.

حكم البابري، من أول الوافر.

أهم مشاكل الهند القوية بعلمانية من أولوي

وواها للحكومة حيث بثوا جهود حفاظ أمن بالحري

به سجد الملا طول القرون فهم منعوا بإغلاق غوي

قطع الكف

قطع بعض الناس كف مدرس كالقصابين على إهانته في ورقة الأسئلة للطلابين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كتبها في بحر ثاني الكامل سنة ٢٠١٠ م.

رجت نفوس الناس في الطغيان من قطع كف مدرس نصراتي

ضحوا جهارا قسوة مشتدة هزت طويتنا من الدهشان

من جرم سخر للرسول المصطفى بسؤال طلاب بذي لسان

أمساد إسرائيل باعثه إلى سخرية الإسلام والإيمان

هلا تفكرتم يا قساة القوم ؟

بحرها من ثاني الطويل

ألا ياقساة القوم لم لم تفكروا إلى أين قد كنتم وصلتم تدبروا

قطعتم قصابيين كف مدرس نهارا جهارا قسوة لا تقدر

على أنه عمدا إهان رسولنا بأسئلة الطلاب جرم مكبر

مدرس علمانية الهند طعنه لأي من الأديان لا لا يكفر

ويل لكل معتد أثيم، بحرها ثاني الرمل

رجف القلوب من ضرب فصيم من مدرس لكفه اليم

عدل غاب في نهار جهرة ليس يعفى عنه أيا من جريم

جرمه إهانة النبي في أسئلات الطالبين من عظيم

قسوة القلوب، بحرها أول الوافر

رجفنا اليوم من ضرب فصيم لكف مدرس قسو اليم

جهارا في نهار عدل غاب فلا يعفى لأي من جريم

على جرم الإهانة في السؤال لطلاب بسيدنا الكريم.

فويل للقاسية قلوبهم: بحرها ثاني الكامل

ويل لقاسية القلوب الباغية من ضرب كف مدرس بالطاغية

علنا نهارا عدل غاب سيء رجفت ضمائرنا بأقصى القاسية

إن المدرس قد أهان رسولنا في الأسئلات لطالبيه لواغية

جرم كبير لا يليق مدرسا في الهند فهو مدرس العلمانية.

"لو جهاد " إنها لفرية ليس فيها مرية، يبينها تهمة القوم عن قوم، من أول الكامل.

لا لب في اللوم الهناديك باغية من لو جهاد افتروها طاغية

لا صدق فيها بثة لم ترفعوا عند المحاكم خصلة متشاكية

بم أنتم لا تشتكون محاكما إن كان حق في الملامة باقية.

في الدين لا إكراه قط لأنه لا يقبلن بأي حال مسائية

بالعكس أنتم تخطفون بناتنا فتبدلون بدينهن غرامية

"لو جهاد" إنها بهتان عظيم ثاني الطويل.

فلا لب في لوم الهنادك باغية على لو جهاد ن افتروها بطاغية

ولا صدق فيها بثة كي ترفعوا لدى محكمات خصلة متشاكية

ولا فرق للعشاق بين ديانة ولا بين دولات ولا في اللسانية

على الهاتف الجوال أسوء فتنة به يرسلون السر والسوء فاشية.

أروح بلا دين ؟ لا لا

كتبها من ثاني الطويل لما ظهر مشاورة وثورة عن فقرة نص في كتاب المقرر، غير له أشار المولوي في هذه السطور إلى التوحيد في ضوء قوله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي.

أروح بلا دين على الأرض سددوا وذو الروح كل أي دين يقلد

لكل أناس منذ وضع طقوسهم إلى موتهم أيضا وبعد مقلد

وكل طقوس الناس جاء من ديانة صلاحا فسادا زائدا لا يسند

ومجموعها دين لمن يتمسك مطيعا وإن في النفس كره مندد

أروح بلا دين؟؟ لا لا

في بحر أول الكامل

لا روح في الدنيا بلا دين يجي أيا من الأديان كل يلتجي

فمن الولادة للأنامي طقوسهم حتى الممات وبعد أيضا يرتجي

إن الطقوس على تقاليد أتت من صالح بقي أو فساد أو مدرج

مجموعها هي دين من يتمسك طوعا وإن في النفس كره المنهج

تمييزها بالحق أو بالباطل بأدلة عقلية بالمبهج.

أنين "نيضا "

يصف فيها تعديات الناس على نهر نيضا عن تلويث وسوء الاستعمالات والتسميم وانتهاب الرمال في بحر الكامل.

يا مصلحون إصغوا إلي نديب رسمي إليكم إنني لكئيب

سميت نيضا بالقرون مسافة سلت الأباطح والرمال كثيب

وسقيت من روحي أهالي مغرما إني لحبل وريديهم ووجيب

ولهم حريت بغسلهم لتطهر ومضت قرون لم يمر حسيب.

شكاية نهر "نيضا،" من بحر الوافر

أيا كرما اسمعوا مني نحيبي ورسمي باصروا ألم الكئيب

وسميت النيضا أجري قرونا مسافات على الرمل الكثيب

وقد سممت منها مات حوتي وضيفان الطيور على الذؤوب

أغاروا الرمل قسوا كل قسو بروحي لم يبالوا ذا غروبي

أسف ماراد، بحرها الوافر.

أيا ماراد يدخن الفساد لإنسانية ناب الكساد

وأنت جوار بيفور شهير بأمن والهدوء لك استناد

لكاليكوت تاريخ عميق وبيفور بمرفئها يزاد

وأصدر صندلا عاجا وساجا وعودا فلفلا يبغي البلاد.

هائلة ماراد، في بحر البسيط

ماراد أحسن بها سهل وشطآن والناس أجمعهم في العيش خلان

في أي دين من الأديان أو ملل أو أي حزب سياسيين إخوان

من قرب بيفور قد سادت ثقافتهم طابت معاشرة يشتاق إنسان.

لوعة لاجئي ماراد، بحرها الطويل.

فيا أيها الباري إليك نحيب من الأبرياء الظلمان أنت مجيب

طردنا وأخرجنا من التربة التي ولدنا بلا جرم وذاك كئيب

وفينا من المرضى وزمنى برازهم بدون معين إنه لعصيب.

مرحبا حل قضايا ماراد، بحرها الرمل

حبذا ماراد الفة الصدور نعم ميثاق التواصي ذا السرور

مرحبا حل القضيات التي أقلقت حكامنا حتى الفتور

أيها السكان في ماراد يا أيها الحكام طبتم بالعثور

خط من الجنة

يقول الشاعر خياليا يكتب جنيد بن جلال الدين إلى سيرة أم جنيد الذي قتله الابقاريون خلال رحيله في القطار. في بحر المتقارب

أمي وصلت بثوب بهي بعيد لبيتي نعنا شهي

وفاشية قتلوني بحقد وكابدت منها بقلب خشي

القانون المدني الوحيد وثلاثة الطلاق دفعة، كتبها ٢٠٠٦ م في بحر ثاني الطويل

أيا بهارت حبي ومهدي جنينتي بأحلى دمقراطية كنت فلذتي

أحبك حب الروح ما عشت دائما وأفدي لك الخدمات حتى استماتتي

وما أعظم الدستور عمقا وبسطة وا أهي بجمهورية كل دولة

ثلاث طلاق دفعة من أشدها وأردى لإنسانية ذات حسرة

ألا روح بهارت وحدة في تعدد تحمل أديان فتعديل نبضة

لوعة لاجئ روهنكيا، ماذا أحوال روهنكيا؟

هي أقرب شعب بالهندي جمهورهم المسلمون. سيخ وبوذيون وهندوكيون وفاشيون من سكانها. وكلهم يؤذون المسلمين لا يذعنون لهم للالتجاء عنادا.

كتبها في بحر الكامل

حق الأناس على الأناس بين لا فرق في دول ولا بلدان

ولكل ناس لبث أرض ولادة حيا وميتا أي بلا حرمان

وكذا التجا لأولى البطاقة لجأة من بلدة للغير دون عنان

روهنكيا ميانمر أقرب الشعب التي للهند أفقر في ظعون الشان

من ذا الذي يا رب ينجي الأبريا من أسوء الحالات يا رحمان

فرنسا - أفي جنة بق ؟ سبحان الله

المهاجمة الإرهابية بفرنسا. أربع وثمانون قضى نحبهم فيها. خمسون منهم أطفال صغار، و١٨ نساء.

وهزت فرنسا كتبها المولوي ثاني الطويل ٢٠١٦م.

ألا ليس في الدنيا سلام يرقب أراض بإرهاب هجوم مع الرتب

وأسماءهم يكنى بأي اس او اسل أو القاعدة أو غيرها قد يلقب

مدينة نبس بعد باريس كم وكم بقتلى وجرحى والكروب ترتب.

عويل نيس: فرنسا.

المهاجمة الإرهابية بفرنسا التي مات فيها أربع وثمانون خمسون منهم الأطفال وثماني عشرة نساء

وارتجت فرنسا. كتبها المولوي من بحر ثاني الطويل

ألا العالم الدنيا جميعا مسهد هجوما إرهابية تتوقد

وأسماءهم يدري باي اس او اسل كذا القاعدة أو غيرها المتعدد

مدينة نيس بعد باريس رجفة بموتى وجرحى كربة لا تبرد

وباريس منعوت بجند عالم ولكن جحيم ضرها متشدد

يموت كثير أبرياء تفرقعا فتاتا شتيتا هم جسوم مجسد

رجت فرنسا.

هاجمت الإرهابيون بمدينة نيس قرب باريس من أول المتقارب

ألا ليس في العالمين سلام جميع الأراضي هجوما تلام

مدينة نيس كباريس كم من قتيل وجرحى كروبا تذام

ارتجت فرنسا

إن العوالم في الردى وسهاد بهجوم إرهابية وفساد

باريس جنة عالم وصف لها لكن جحيم ضرها بشداد

سوريا، ماذا يقول رسم عمران دقنيس ؟

رأينا من الوسائل الحديثة من سورية يفكر ويرجف كل من له قلب سليم من جميع أنحاء العالم

كتبها المولوي علوي كوتي الكوتوري من الكامل

عمران دقنيشن يثير فؤادي من عبرة عظمى بزعج سهاد

هو مدرك من خرب إرهابية سوء بحرب الداخلية عاد

في الوجه غيظ سوء حال كراهة عي عن التفصيل بالتعداد

من جبهة دم يسيل لوجهه بيض الغبار ملطخ كرماد

ذوي سؤال من رسم عمران دقنيش

إمتلأ هذا الرسم من سورية في الوسائل الحديثة وفكر وجف كل من له قلب سليم من جميع أنحاء

العالم من الوافر

هلموا رسم عمران أرينا بعبرة ما من الدنيا روينا

من المنهة منفجرا خرابا بإرهابية من مرهبينا

بوجه الغيظ سوء الحال كرها ونعجز عنه تفصيلا مبينا

ينطوي غيم الحرب العالمية الثالثة

أنظروا إلى اليمن بعد سوريا في الجانبين قوات عديدة من أول الكامل كتبها المولوي سنه ٢٠١٥ م.

وا هول إرهابية بعوالم صم وبكم عمي سخط مظالم

إن التطرف موج بدن قلوبكم العدل والإنصاف غير ملائم

لفرائس شخصا بلادا هكذا قلب وآراء وفكر مسالم

هل عندكم حق فذلك بينوا بحثا سليما حكمة بمعالم

الفصل الثاني: أشعاره في وصف الكوارث

الكارثة معناها مصيبة كبيرة وخراب واسع، جمعه كوارث، أزمة خطيرة في سير الحياة في بيئة أو مجتمع على أي نطاق بسبب الأحداث وتفاعل مع ضيقات بسبب الضرر والضعف المزمن، بما يؤدي إلى واحد أو أكثر من النقصان وبأقل من الآثار البشرية والمادية والبيئية.

الكوارث الطَّبيعيَّة: هي الظواهر الطبيعية التي تسبب الأضرار الكبيرة على الإنسان وتهدد حياته ووجوده، فهي تؤدي إلى أحداث خسائر فادحة، سواء كانت هذه الخسائر بشرية أو مادية، أو اقتصادية، وتنشأ عن الوجود كالزلزال، وانهيارات الأرض، والأعاصير والفيضانات وموجات التسونامي ومثلها التي تؤثر على حياة الإنسان بشكل كبير.

تُظهر قصائد المولوي علوي كوتي الكوتوري تأملات عميقة في موجهات الإنسان خلال الكوارث الطبيعية والبشرية، حيث يُبرز الألم والدمار الذي تخلفه هذه الأحداث على الأفراد والمجتمعات . من خلال صوره الشعرية القوية، يُسلط الضوء على قوة الإنسان في مواجهة المحن، ويُعبر عن الأمل والتضامن الذي ينبثق من رحم المعاناة . تُعتبر أشعاره مرآةً تعكس الواقع الأليم، وتُحفّز على التفكير في سبل التكاتف والتعاطف خلال الأزمات.

الزلازل

الزلازل هي اهتزازات مفاجئة تحدث في الأرض نتيجة حركة طبقاتها الداخلية. قد تكون هذه الهزات خفيفة لا يشعر بها الناس، أو قوية تسبب دمارًا في المباني والطرقات. وتحدث الزلازل عادة في مناطق معينة تعرف بالنشاط الزلزالي. من المهم أن نكون على وعي بكيفية التصرف أثناء الزلازل لحماية أنفسنا والآخرين، كما تسعى الدول إلى بناء مبانٍ مقاومة لها لتقليل الأضرار.

زلزلة أوريسا الوطنية.

يصف الشاعر حول الحادثة الأنفة في أواخر أكتوبر ١٩٩٩ م. بحرها وافر وقافيتها متواترة

على مأساة أوريسا وقوفي وبنغال بداهية ذروف

ذروف الدمع للوطني حق لإخوتنا من الإيمان موف

بعاصفة وطوفان ديوم فطاعون وباء بالعسوف

فوا أسفاه على وطني مهادي أراضي الهند ملئي بالحتوف

من البنغال هبت من خليج بصيحتها كتوبيخ مخوف.

زلزلة كشمير بحرها الكامل

رجف الجنوب لآسيا وا هولها وهماليا قد زلزلت زلزالها

كشمير باكستان والأفغان و الهند بجمو رج كل حولها

هو أكبر الزلزال منذ القرن وال عشرين عاما في المناطق قبلها.

المآسي

مأساة عربة القطار

نبذة من ذكرى الخلافة المليبارية المسماة باضطهاد مابلا المناسبة بحركة استقلال الهند من استعمار البريطانيين. الواقعة بتاريخ ١٩٢١/١١/٢٠ ونظم الشاعر في سنة ٢٠٠٠ م في بحر الكامل

ذكرى لمأساة القطار رثاء بكفاح أبطال الهنود عزاء

عقدوا النضال على بريطان عدوا حدا فصادوا بهم شاحناء

أسروا بلا جرم سوى عدل إلى نفي لبلاري على ما شاؤوا

شدوا وراء عجال ثور قودوا صوب الرصيف تزوز قهرا ساؤوا

وأتى قطار للبضاعة ثم في عرباته زحموا وهم إملاء

مأساة " تسونامي" ٢٠٠٥م.

رجوف البحر موج كالجبال تسونامي زلزلات بالوبال

فصالت موجه العملاق من هلاكا ليس يحصى بالخيال

فهزت هزة ألقت كثيرا من الإنسان في موت الخبال.

هائلة "تسونامي "

واه رجوف البحر هيجا هولها هل يليها النفخ وزلزالها

موجة العملاق صالت صولة بالهلاك عمت البلوى لها

آه شريلنكا شماترا كيرالا أندمان تشني فاه ويله

ضحايا أندوسلفان، يصف الشاعر أحوالها وأحوال من أصيب بها.

في بحر الكامل سنة ٢٠١٠م

آه اميباشار ما من واق أو من شفاء من سوى الخلاق

قد صرت ملقاة الفراش تجسما للرأس عجزك السقام الباقي

يا برعما ترجو انفتاحا زهرة بالازدهار بل صرت في الإقلاق

عوظ العظام عروج أيد أرجل في سوء شاكلة على الإخفاق

ظلوا ضحايا أندوسلفان على رش كأمطار أمر مذاق.

مصيبة أندوسلفان. بحرها ثاني الكامل.

يا ويل سم هائل الأعواق أندوسلفان على الإطباق

اندو هلاك في المعاجم هكذا سلفان كبريت أضر مشاق

لإبادة الحشرات من بلاذر ال أشجار جوزتها على ألذ مذاق

من ذبح زرع أمطروا البلدان من طيارة سما خطير مساق.

خطر أندوسلفان، البحر من ثاني الرمل.

آه آه من سقام المعضلين من سموم أندوسلفان علين

قاتل جرثومة البلاذري جوزها اللذيذ أكل الموسرين

أمطروا البلدان من طيارة قاتل السم لربح الزارعين

لوثوا طبيعة فطرية للحياة في الأراضي مسرفين.

مأساة الخمر: الخمر سم فالزور منها.

يعبر عن مأساة الخمر الزور وعن مال الثار لأهل الموتى بأبلغ لسان الملامة. في بحر ثاني الكامل سنة ٢٠١٠م

واها لموتى من خمور غساق خصب العيال لدى الحكومة باق

فلأهل موتى نصف مليون ولل جرحى قريب منه بالإشفاق

أعظم بتحضيض وحث باعث للشرب زورا عينها بسباق

من يعن خصب ممونهم فليشربوا خمر السموم على كؤوس دهاق.

مأساة خمور الزور بحرها من ثاني الكامل

يعبر عنها الشاعر بلسان بليغ

واها لأهل ملابورم شباني من مدمني الخمر الخطير الشاني

لا شيء أشهى من خمور في الدنى أن تشربوا فالأرض في الدوران

وأهل لتجارين سما قاتلا باسم الخمور نواحي البلدان

واها لكم إذ مات منكم خمسة عشرون موت أسود أو قافي

لم تبلغوا ما قد مضى من قبل في وليفن بزور الخمر ذي الغليان.

العبرة والعبرة: يصف فيها على مأساة قارب شاليار بمعبر موركناد أريكود في أول الكامل.

أسفا على مأساة قارب معبر في موركناد بشاليار أشهر

بمساء رابع شهر تشرين ثنى سنة ترضخ جوها بتحسر

سقطت ثمانية براعم أزهر ترجو انفتاحا بل قضاء مقدر

وعسالج الأسرات نسج حلمهم أحلامهم حرقت وهل من مصبر.

يا لهف أسرات ضريم ضمائر عزاكم الرحمن خير مصبر.

حادثة زورق تيكدي

يشير فيها إلى عمق المأساة وعواقبها وإلى عدم المبالات من جانب الحكومة ومن كي تي دي سي (مجلس تنمية السياحة لكيرالا)في بحر الطويل.

فيا لهفتى من رزيه تيكدي لزورقهم في الحوض نزهة أنكدي

وقد مات فيها أربعون وخمسة هم سائحوا البلدان من موت أسود

وفردوس سياحين انظار تيكادي بلى صار من هذا كقيعان غرقد.

حسرتا سياحة المائيه بكيرالا، من بحر ثالث للرمل

لهفتا لزورق في تيكدي بالدموع صار حوض الأنكد

مات خمسة وأربعون من سائحي البلاد موت الأسود

لا يرظف المحتمون أو لا يوفى من لزوم منجد

هل بكم حكام شوب ذمة لم تبالوا بالضمان المسعد.

مأساة تيكدي، يصف الشاعر فيها بم وقعت هذه المأساة؟ وما هي عواقبها؟

وما الذي هو منهج السلامة في المستقبل من بحر أول الوافر

فيا لهفا على خطب عظيم لزورق تيكدي رزء اليم

فسياحو بلاد فيه ماتوا بسود الموت في الحوض المليمي

تعد بخمسة مع أربعين لأيلول ده غرض مذيم

عويل تيكدي، أول الكامل

واه لهفتاه على رزية تيكدي في الحوض زورق نزهة بالأنكد

قد مات فيها نحو خمسين أمرا من سائحي البلدان ميتة أسود

من قبل نسي حزون تتيكاد في عام مضي آنفا من منكد

حريق كاليكوت

يبين فيها عن مأساة حريق المفرقعات بمدينة كاليكوت. ويؤرخ الواقعة في الشعر هجاريا وميلاديا بالحساب الجمل الأبجدي بحرها أول البسيط

آه مدينة كاليكوت تحترق آه فآه خطير فهي تنمحق

في شارع المسجد المشهور مزدحم فبمتجرات وبياعين ينبئق

النار تزفر والأرواح تختطف أجسامهم معروض البيع محترف

كل رماد وافحام بها جثث والناس يهرب حيرانا ويختفق.

الأمراض المعدية

الطبيعة والأمراض المعدية كتبها في ثاني الكامل

كل الطبيعة طاهر وجميل للناس خلق جميعها تنويل

والله خالقها لينتفع الملا وهو المدبر كلها وجليل

أنظر إلى الأشجار كيف تطهر ال كربون أوكسيجن فمنه بديل

وكذاك بث لجلب سم طبيعة حشرات سم والدوا تبديل

عجبا لتدريب الحفاظ وما الورى من مستطيع صنعهم تبطيل.

حمى الخنزير، كتبها في بحر ثاني الطويل في سنة ٢٠٠٩م

قد استوبا الطاعون في الأرض فاشيا ولم يخل منه كيرالا قط ناجيا

صداعا وقيئا حمة ثم سهلة فمونا أتانا معضلا ذاك ماضيا

ففي كل يوم في القرى وبلادنا ممات عديد خوف ناس فجائيا

وقد كانت تقليد الفساد بأنه سقام من الشيطان قد كان لاغيا

بحمى وأوجاع فتور تورم يعود إلينا ذلك الداء ثانيا.

أخطبوط تشيكن جونيا يصف فيها عن أحوال الحمى المعروفة بتشيكن جونيا بكيرالا. بحرها أول الكامل.

عم البلاء بداء تشيكن جونيا هل من دواء يرتجي كالبوميا

حمى فحمى نافض وخبيئة أنواعها شتى كمثل عفوفيا

فيها التهاب الجسم واحمراره وجع شديد مع فتور ووريا

ذا قرمزي زملوني زملوا وقلقت عيشا من دواء دوويا

كم من مئات الناس بلدة كيرالا ماتوا بها أو بعدها قد نوعيا

أخطبوط تشيكن جونيا، في بحر ثاني الطويل.

وباء بتشيكن جونيا عم موميا إلى هل دواء يرتجى مثل موميا

فقال الوزير الكيرلي به المنى كفاحا بتنظيف العمومي أوتيا

أتانا الوزير المركزي فقال ل يموت بتشيكن جونيا ليس موذيا.

تشيكن جونيا، نشيدة إيمائية كتبها المولوي في بحر المتدارك ٢٠٠٦م.

حمى حمى قلق الدنيا كدت أموت بتشيكن جونيا

تشيكن جونيا تشيكن جونيا كيرالا ملأ تشيكن جونيا

مات مآت الناس تشيرتلا آلبزا من تشيكن جونيا

داء الحمى مثل وباء طاعون من تشيكن جونيا.

الانفجارات والفيضانات

الانفجارات والفيضانات، من الكوارث الطبيعية أو الصناعية التي تسبب أضرارًا كبيرة في الأرواح والممتلكات. فالفيضانات تحدث عندما ترتفع مياه الأنهار أو الأمطار وتغمر الأراضي، أما الانفجارات فقد تكون بسبب أخطاء بشرية أو مواد خطيرة، والعواصف تجلب رياحًا قوية وأمطارًا غزيرة. هذه الكوارث تذكّرنا ضعف الإنسان أمام قوة الطبيعة، وتدفعنا للاستعداد الجيد والتعاون في مواجهة الأزمات، حفاظًا على السلامة العامة.

تبدو الآبار وتخسف، مجزو الكامل

مالدنا يا هولها يجري العجائب حولها

تبدو البئار وتخسف وتغيظ بعض ماءها

ويفيض ماء البعض من فوق الجدار فيوضها

أمطار ألوان كذا يروى عديد نوعها

فبأحمر أو أصفر أو أزرق ألوانها

مطر خطير

اشتد تبادل الطبع بكيرالا تكاثرت الأمطار والرياح ومات فيها أكثر من أربعمائة في بحر الطويل

تحيرت الإنسان واشتد وابل سيول وطوفان إلى البر سائل

ومنهدم كيخان بعض وبعضهم يلاقون أخراهم فلا يتمهل

تهاوى زروع وانفجار مزارع ولم يلق إلا بالإله مؤمل

عويل وخسران بلاء شدائد فويل إلى أين المفر فيسهل

طوفان كوضافارا

اشتد سيول وطوفان وخسفت قرية كوضافارا بأدكارا ملابورم. كان بها نحو خمسين كوخا. فماذا وقع؟ في بحر الكامل

ما حال كوضافارا يا إخوان سيل شديد وابل طوفان

تربت على ترب أهالي قرية خمسون دارا حارت البلدان

كيحانهم كسفت لأطباق الثرى حاروا إلى أين المفر حنان

صاروا كمدفونين بل نبسة على لم يلق باقون وهم خلان.

عاصفة كترينا

كتبها المولوي عن عاصفة كترينا في بحر ثاني الكامل

سموك زوبعة الردى كترينا نيوأوورلينزا الويل تقطرينا

عصفا أشد خلال نصف القرن وا هؤلاء كان أمريكا فظعينا

في شط مسيسف نهر أميركا ال وسطى بأوسع سهلها تخزينا

كانت أهم مدينة لتجارة ولنزهة فردوس سياحينا

كيل يسير بل خطر كبير

كتبها المولوي في بحر الكامل يبين فيها عن بان مسالا وسائر المخدرات التي شاعت في الفتيان ويبين كيفية البداية والنهاية والتعبدية لها وبنية الحكومة لمنعها منعا محكما .

أسفا على ما ساء للإنسان أظفاره نشبت على الفتيان

كيل يسير في البداهة شره لكن ثقيل الخطر في الميزان

هذا معاطاة الصداقة أولا أو للإخاء وشركة الخلان

أو للمحبة يشتري أبناءنا حتى البنات لنزهة الأحيان.

الفصل الثالث: الملامح الأدبية واللغوية في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري

الملامح الأدبية واللغوية تُشير إلى الخصائص أو السمات التي تميز النص من الناحيتين الأدبية (الفنية) واللغوية (الأسلوبية) وكذلك الأوزان والقوافي في الشعر، ونرى الملامح الأدبية واللغوية في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري.

تُعدّ أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري من أبرز الإسهامات في الشعر العربي المعاصر في كيرالا، الهند، تميزت أعماله بتنوعها الموضوعي والأسلوبي، مما يعكس ثراءً أدبيًا ولغويًا فريدًا.

العَروض والقوافي

العَروض

"علم العروض علم يعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يستويها من الزحاف والعلل. "[٢١٥] الشِّعر العربي يُنظم وفق أوزانٍ محددة تُعرف بالبحور العَروضية، وعددها ستة عشر بحرًا، وقد وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، باستثناء بحر المتدارك الذي أُضيف لاحقًا. وتُبنى هذه البحور من وحدات صوتية تتكوّن من تتابعٍ معين للمتحركات والسواكن، تُسمى "التفعيلات،" وتختلف هذه التفعيلات في عددها وترتيبها ونمط تواليها في كل بحر، ما يمنح كل وزنٍ طابعًا موسيقيًا خاصًا يميز القصيدة ويضفي عليها إيقاعًا متناغمًا.

[٢١٥] الباقوي، الأستاذ محمد أبي الصباح، الوجيز الوافي في العروض والقوافي، كيرالا: مكتبة الأمان ترور-كيرالا ص -٣

وقد كان هذا الإيقاع أحد أسباب قوة الشعر العربي وتأثيره في النفس، إذا إن التناسب بين الصوت والمعنى يمنح القصيدة حياة وجرسًا موسيقيًا يجذب السامع والقارئ على حد سواء. وقد اختلف النقاد والدارسون في مسألة العلاقة بين موضوع القصيدة والبحر الذي تُنظم عليه، فبينما يرى بعضهم أن لكل موضوع بحرًا أنسب له، يعتقد آخرون أن الشاعر يمكنه التعبير عن مختلف المواضيع في أي بحر ما دام متمكنًا من أدواته.

ومن الأمثلة على الشعراء الذين أتقنوا نظم الشعر على مختلف البحور، يأتي اسم المولوي علوي كوتي الكوتوري، إذ يُعد من القلائل الذين جادت قرائحهم بأشعار في جميع أوزان الشعر العربي، ما يدل على سعة اطلاعه، وبراعته في تطويع اللغة والوزن معًا، دون أن يُخلّ بالإيقاع أو المعنى.

في شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري تعتبر جزء من أسلوبه الشعري الفريد. الكوتوري يستخدم الأوزان والقوافي بشكل مبتكر لخلق جو شعري معين كما يستخدم الأوزان الشعرية التقليدية، مثل البحر الطويل والبحر البسيط. وله أشعار في جميع أوزان الشعرية. مع مراعات الأوزان والقوافي. ويستخدم المولوي القوافي بشكل متنوع، حيث يمكن أن تكون القوافي متشابهة أومختلفة، وأسلوبه الشعري يتميز بالعمق والعاطفة، ويتسم بالابتكار في استخدام اللغة والصور الشعرية. وهو يعتبر أحد أهم الشعراء العربية المعاصرين.

القوافي

"القافية علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها."[٢١٦] "التقفية توافق الكلام على الحرف الأخير،"[٢١٧]القافية عنصر أساسي في بناء البيت الشعري، وهي الجزء الواقع من آخر كلمة في البيت حتى أول متحرك يسبق ساكنين متتاليين أو سكونًا نهائيًا مناسبًا، وتشمل مجموعة من الحروف والحركات التي تسهم في ضبط الإيقاع الموسيقي للقصيدة وتعزيز جرسها السمع.

"وأهم عناصر القافية هو الروي، وهو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة ويُنسب إليه نظمها"[٢١٨]، إذ يُسمّى العمل الشعري باسمه فيقال: "قصيدة رائية" إن كان الروي هو الراء، وهكذا. ويأتي قبل الروي أحيانًا **الردف**، وهو حرف مد (ألف أو واو أو ياء) يأتي مباشرة قبله، وله أثر واضح في رخامة القافية وامتداد صوتها.

أما من حيث الحركات، فأهمها **المجرى**، وهو حركة الروي إذا كان متحركًا، ويسمى حينها الروي المطلق، مثل أن يكون الروي مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا. أما إذا كان ساكنًا سُمي الروي المقيد، ففي هذه الحالة تبرز أهمية ما يُعرف **بالتوجيه**، وهو حركة الحرف الذي يسبق الروي المقيد، إذ إنه يعوّض النغمة التي يفقدها الشعر بسبب سكون الروي.

---

[٢١٦] الفيضي، الدكتور محمد عبد الرحمن، الكافية في علمي العروض والقافية، كيرالا: اتحاد الطلبة بجامع آلتوربدي، ملابورم -كيرالا ص- ٧١

[٢١٧] المولوي، ن.ك أحمد كدوتور، الشافي في علمي العروض والقوافي، كيرالا: مكتبة الهدى، كاليكوت ص- ٦

[٢١٨] الفلكي، جابر محمد ولتور، لمحة إلى العروض والقوافي،كيرالا: فلكي ببليكاشنس ويلاتور، رامناتكارا، كاليكوت ٢٠٠٣م ص ٧٦

ومن العناصر الأخرى التي قد تظهر في القافية : الحذو، وهو حركة الحرف الذي يسبق الردف، ويُعدّ من العناصر الثانوية التي تُعنى بها الدراسات العروضية الدقيقة. ومع أن هناك مكونات أخرى تدخل في علم القافية.

استخدام القوافي في أشعار الكوتوري

يُظهر الكوتوري براعة في اختيار القوافي التي تتناسب مع موضوعات قصائده، سواء كانت دينية، اجتماعية أو سياسية. يُلاحظ في أعماله التزامه بالقافية الموحدة في نهاية الأبيات، مما يضفي على قصائده إيقاعًا موسيقيًا متناغمًا، كما أنه يستخدم القوافي الداخلية أحيانًا لتعزيز الجمالية الشعرية وإبراز المعاني. ويتميز باستخدامه المتقن للقوافي في أشعاره العربية، حيث يوظفها بأسلوب فني يعكس تأثره بالمدارس الشعرية العربية الكلاسيكية .

تأثير القوافي على مضمون قصائده

تُسهم القوافي في تعزيز الرسائل التي ينقلها الكوتوري في قصائده، حيث تُستخدم لتأكيد المعاني وتكرار الأفكار الرئيسية، مما يساعد على ترسيخها في ذهن القارئ. كما أن التناسق في القوافي يُسهم في إضفاء طابع جمالي على النصوص الشعرية، مما يجعلها أكثر تأثيرًا وجاذبية.

يُعتبر استخدام الكوتوري للقوافي عنصرًا أساسيًا في تميز أشعاره، حيث يُظهر من خلاله فهمًا عميقًا لفنون الشعر العربي وقدرة على توظيفها بشكل يُعزز من تأثير قصائده. للاطلاع على مزيد من أعماله، يمكن الرجوع إلى الدوريات العربية التي نشرت قصائده.

تجديده في استخدام الأوزان

على الرغم من التزامه بالأوزان التقليدية، لم يتردد الكوتوري في التجديد والابتكار، حيث أدخل بعض التعديلات على التفعيلات بما يتناسب مع المعاني المراد إيصالها، دون الإخلال بالقواعد العروضية. هذا التوازن بين الأصالة والتجديد أضفى على أشعاره طابعًا فريدًا ومميزًا.

يُعتبر علوي كوتي الكوتوري مثالًا للشاعر الذي جمع بين التمكن من الأوزان الشعرية التقليدية والقدرة على التجديد والابتكار، مما جعل أشعاره تحظى بتقدير واسع في الأوساط الأدبية، تُظهر أعماله كيف يمكن للشاعر أن يلتزم بالقواعد العروضية دون أن يقيد إبداعه، بل يجعل منها وسيلة لتعزيز تأثير القصيدة وجمالها.

هذا الشعر المشهور من ذكرى المعارضة على قوانين ضد اللغات من الحكومة سنة ١٩٨٠م، بحره في الوافر والقافية المتواتر.

قفوا الزملا نسل دمعا لضاد لتذكار قديد للفؤاد

حكومتنا قوانينا أتتنا بها ضد اللغات بلا سداد

خصوص بناء تعليم اللغات نجاح الثانوية لاعتداد

وإقرار الولي لها وجاها فها هي كافيات للإباد

فعارضنا فزادت نار غيض فليج قام أيضا بالتعادي

أقاموا وقفة صبرا جميلا بأبواب التقاطع في البلاد

مراقب شرطة فاجا بقهر قبيل الظهر يهزم للسواد

وأطلق نار حرب دون شأن بنادقة رماها كالعوادي

بغير نذير مجهرة هتاف أو الغاز المدمع كاعتياد

فأحرقت البنادق من براء ثلاثة أفهد دون امتداد

همو كنجب ثم عبدا مجيد ورحمان هم الشهدا لضاد

كثير جرحوا فيها شدادا لبوليس فجا موت كعاد

بضغط دم يقول مشرحوها حكومتنا بأوكاز شداد

وبعد أتى الحكومة نحو رشد بحبر في حوار ذوي القياد

نجحنا كاملا نيل المراد يراعي يابس دون المداد

ونحلل الأوزان والقواقي منه

أولاً: الأوزان

هذا المنظوم ألفه الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري في بحر الوافر، هو أحد البحور الخليلية الشهيرة، يُعرف بتكرار تفعيلة مُفاعَلَتُنْ مرتين ثم فعولُنْ، في كل شطر شعري

مفاعلتن مفاعلتن فعولن // مفاعلتن مفاعلتن فعولن

- ثلاثة تفعيلات في صدر البيت (العروض).

- ثلاثة تفعيلات في عجزه (الضرب).

أنواع الوافر وزحافاته

- الوافر التام :الصيغة الكاملة كما سبق.
- الوافر المجزوء : حذف تفعيلة أحيانًا لتخفيف الوزن
- الزحافات الشائعة: مثل العصب (تسكين الحرف الخامس: "مفاعَلْتُنْ") أو القطف (سقوط السبب الأخير في "فعولُن" في بعض الحالات) دون كسر الإيقاع الأساسي.

في هذا المنظوم، لمس الالتزام بالوافر التام في الغالب، دون ظهور واضح للزحاف. كل بيت يحافظ على تفعيلات ثلاثية في صدره وعجزه، مما يؤكد اختيار الشاعر لهذا البحر لغرض إيصال رسالة قوية وموحّدة.

تطبيقه على المنظومة

قفوا الزملا نسل دمعاً لضاد لتذكار قديد للفؤاد

تضم كل شطر ثلاث تفعيلات، وتحافظ على الوزن التام دون حذف أو زحاف بارز. هذا يدل على التزام تام بالبحر، ما يعكس وعيًا عروضيًا رفيعًا. وهو بحر شعبي في القصائد الحماسية والوطنية، يناسب المضمون القوي الذي يناقش موضوعات مثل رفض قوانين لعام ١٩٨٠م يوفر إيقاعاً منتظماً وعميقاً يدعم قوة الرسالة.

والكلمات موزونة بشكل يسمح بالإيقاع المتين والمتوازن.

- لا تظهر هنا زحافات واضحة، يبدو التزام الشاعر بالبحر التام ("وافر") كاملاً، مما يدل على دقّة واحتراف في الوزن.

ثانياً: القوافي

القافية هي الصوت أو الحرف الأخير في البيت، ويُسمّى هذا الصوت الرَّويّ في القصيدة المذكورة، الكل ينتهي بـ"الدال" (مكسورة/مضمومة/مفتوحة)، ما يخلق قافية متواترة (د، مع الحركة المتنقلة)

أهميتها في المنظومة

- تعزز التناسق الموسيقي بين الأبيات.
- تقوّي التجانس الموضوعي حول "ضدّ اللغات،"فارتباط القافية ب .(دال) هو رمز لغوي.
- كل بيت ينتهي بمقطع مثل: "الضاد / السداد / البلاد / العوادي،" يوظف حرف الدال كرابط صوتي وموضوعي.

القافية ("الدال")

كل بيت تقريباً ينتهي بكلمةٍ تنتهي بدال مكسور (مدًّا لاحقًا أو ساكنًا)

- الضاد
- السداد
- الإعْباد

- التَعادي
- البلاد
- السواد
- العوادي
- العَتاد
- الامتداد
- الضُّداد
- الشداد
- المداد

هذه المواءمة بين الكلمات تُعطي القافية الكاملة: دال مكسورة (دِ) أو دال مفتوحة (اد) بحسب الوقوف. لكنّ الأصل يعود دائماً إلى حرف الدال كحرف الرَوي، مما يوفر تواتراً قافيّاً ثابتاً وسلساً.

السبب: يسبق الدال متحرك واحد فقط (ألف أو كسرة أو ضمّة)، ثم "دال" ساكن.

- استخدام حرف الدال كرّويٍّ ثابِت يُضفي على النص وحدة موسيقية قوية.

والأهمّ دلاليًا أن الدال ترمز إلى هوية اللغة العربية، مما يجعل القافية جزءًا من الرسالة الرمزية ضد استهداف اللغة. التفعيلات مطابقة تمامًا للوافر التام، دون استخدام زحاف أو حذف، مما يدل على انضباط تام بالوزن .

تحليل القافية حرف الرَّويّ "الدال" متواتر

- القافية في البيت هي "البلاد" والرّويّ فيها هو الدال
- يُسبقها متحرّك واحد فقط ("–اد": فتحضاد) بين الساكنين، ما يجعلها قافية متواترة .

مثال على تحليل بيت

أقاموا وقفة صبراً جميلاً بأبواب التقاطع في البلاد

- الوزن:
  - "أقاموا وق": مفاعلتن
  - " فة صبراً " مفاعلتن
  - "جميلا" فعولن
  - "بأبواب الت " مفاعلتن
  - "تقاطع في" مفاعلتن
  - " البلاد": فعولن

- القافية" :البلاد"
    - والدال الساكن في النهاية

ثالثًا: العلاقة بين الوزن والقافية

- الوزن يمنح القصيدة أساسًا متناغمًا، يسهل ترتيله وتلقيه.
- القافية تضيف إيقاعًا نهائيًا موحّدًا يسمح بانضباط الجملة الشعرية.
- اتصال "الدال" بموضوع القصيدة يعزز الدلالة الدلالية، مقاومة قوانين ضدّ اللغة أو الدال، فتختفي القافية لتصبح رمزًا معرفيًا.

إذا، الوزنُ يوفر الهيكل والإيقاع، والقافية تعمّق التوظيف الدلالي.

فهذه منظومة شعرية محكمة تجمع بين البنية الفنية الصارمة والرسالة القوية، مع تحقيق انسجام تام بين الشكل والمضمون.

رابعًا: مناسبتها الموضوعيّة

- المضمون: رفض قوانين عام ١٩٨٠ م ضدّ لغات، إعادة تأكيد الكرامة الفُضلى للدال.
- البناء: بحر الوافر مناسب للخطاب الحماسي التاريخي.
- الرَّويّ: الدال يعكس مقاومة للاضطهاد اللغوي، وتكرار حروفها رمز ضدّية متكررة.

العناصر الأدبية

تتجلّى الملامح الأدبية في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري مع عناصرها الفنية وجماليتها. كما نرى في الشعر العربي بجزالة الألفاظ، وقوة التراكيب، واستخدام الصور البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية، مما يمنحه طابعًا فنيًا راقيًا. كما يتسم بتنوع أغراضه، كالفخر، والهجاء، والمدح، والغزل، والرثاء، وهو الذي يعالج موضوعاته الشعرية خصوصا الأحداث والكوارث مع الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي. ويُعدّ الوزن والقافية من أبرز سماته الشكلية التي حافظ عليها الشعر العربي الكلاسيكي، فيما حاول الشعر الحديث كسر هذه القيود بحثًا عن حرية التعبير، مع الحفاظ على الروح الشعرية والمعاني العميقة.

الملامح الأدبية للشعر العربي، تتكامل أربعة عناصر أساسية تُضفي عليه طابعه الجمالي والفني : العاطفة، والخيال، والأسلوب، والمعاني.

١. العاطفة: تُعدّ روح الشعر ومصدر إلهامه، فهي ما يدفع الشاعر إلى التعبير، وتظهر بوضوح في الأغراض الشعرية مثل الغزل، والرثاء، والحماسة. تتسم العاطفة في الشعر العربي بالصدق والعمق، وتعكس مشاعر الشاعر تجاه موضوعه، مما يجعل القارئ يتفاعل وجدانيًا مع النص.

٢. الخيال : هو وسيلة الشاعر لتصوير المعاني وتجسيدها بطريقة فنية مدهشة، حيث يستخدم الصور البيانية كالتشبيه والاستعارة ليخلق عالماً موازياً يجمع بين الواقع والإبداع.

بالخيال، يضفي الشاعر على الأشياء العادية طابعًا غير مألوف، فيجعل المعنوي محسوسًا والمجرد مرئيًا.

٣. الأسلوب: يتميز الشعر العربي بأسلوب لغوي بليغ يجمع بين الإيجاز والجمال، ويعتمد على الموسيقى اللفظية من خلال الوزن والقافية، إلى جانب التوازن بين الألفاظ والمعاني. يختار الشاعر ألفاظه بعناية لتناسب العاطفة والموضوع، ويستخدم المحسنات البديعية لإضفاء نغمة موسيقية راقية على النص.

٤. المعاني: هي جوهر الشعر، وتتفاوت بين السطحية والعميقة حسب تجربة الشاعر ووعيه. في الشعر العربي، نجد المعاني تتسم بالأصالة والابتكار، فتعبر عن تجارب إنسانية أو مواقف حياتية بأسلوب مكثف ومؤثر، مما يمنح القصيدة قيمة فكرية إلى جانب جمالها الفني.

هذه العناصر الأربعة مترابطة، ولا يمكن أن يُبنى شعرٌ مؤثر بدون توازنها وتكاملها، فهي التي تُشكل البنية الأدبية والجمالية للشعر العربي.

الأساليب البلاغية:

نرى في شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري عن حادثة صدمة السيارات،

وا كيرالا مختصة التصعاق بمصادفات مراكب الأطراق

السخرية والتهكم : يظهر في تصوير الشاعر للواقع بطريقة تهكمية، مثل قوله "يحيون ميتا في مرير مذاق،" مشيرًا إلى أن الحياة أصبحت بلا طعم أو معنى.

التكرار: استخدام كلمات مثل "كم" في بداية الأبيات يعزز من التأثير العاطفي ويشد انتباه القارئ

الصور الشعرية والرمزية:

- "وا كيرالا مختصة التصعاق :"تصوير درامي لحالة ولاية كيرالا، مشيرًا إلى كثرة الحوادث والصدمات فيها.
- "أنهار الدم المهراق :"صورة قوية تعبر عن كثرة الضحايا والدماء المسفوكة في الشوارع.

القصيدة تحمل نقدًا لاذعًا للواقع الاجتماعي والسياسي في كيرالا، مسلطًا الضوء على الإهمال والتقصير الذي يؤدي إلى كثرة والضحايا.

ونرى في قصيدته عن الخمر

واها لموتى من خمور غساق خصب العيال لدى الحكومة باق

فلأهل موتى نصف مليون ولل جرحى قريب منه بالإشفاق

أعظم بتحضيض وحث باعث للشرب زورا عينها بسباق

من يعن خصب ممونهم فليشربوا خمر السموم على كؤوس دهاق

إذا حللنا هذا الشعر نقدًا اجتماعيًا وسياسيًا لاذعًا، مستخدمةً عناصر أدبية ومعنوية متعددة.

الصور الشعرية والرمزية:

- "خمور غساق": تعبير مجازي يشير إلى السموم أو الأفعال الضارة التي تؤدي إلى الهلاك.
- "خمر السموم على كؤوس دهاق ": تصوير ساخر للسياسات المدمرة وكأنها مشروبات تقدم للناس

الأساليب البلاغية:

التكرار: استخدام كلمات مثل "خصب" و"خمر" يعزز من التأثير العاطفي ويشد انتباه القارئ.

- الاستعارة[٢١٩]: تشبيه السياسات الضارة بالخمور السامة يعكس عمق النقد وسخريته.

العناصر المعنوية.

النقد الاجتماعي والسياسي:

- "خصب العيال لدى الحكومة باق": إشارة إلى أن الحكومة تستفيد من معاناة المواطنين.
- "نصف مليون" و"جرحى قريب منه": تسليط الضوء على عدد الضحايا والجرحى نتيجة السياسات المتبعة.

[٢١٩]علي الجارمي، البلاغة الواضحة، كيرالا: مكتبة الهدى تورونغادي ص ٦٥

السخرية والتهكم:

- "أعظم بتحضيض وحث باعث :"سخرية من الدعوات الزائفة التي تحث الناس على تقبل السياسات الضارة.
- "خمر السموم على كؤوس دهاق :"تهكم من تقديم السياسات المدمرة وكأنها مشروبات فاخرة.

التصوير المأساوي:

- "واها لموتى :"تعبير عن الحزن والأسى على الضحايا.
- "جرحى قريب منه بالإشفاق :"تصوير لمعاناة الجرحى والشفقة عليهم.

تُظهر الأبيات استخدامًا متقنًا للعناصر الأدبية والمعنوية للتعبير عن نقد اجتماعي وسياسي لاذع. من خلال الصور الشعرية، والاستعارات، والسخرية، والإيقاع الموسيقي، يعبر الشاعر عن استيائه من السياسات الحكومية التي تؤدي إلى معاناة المواطنين.

العناصر اللغوية

الملامح اللغوية في الشعر العربي تمثل روح القصيدة وجمالها، وهي التي تميز الشعر عن غيره من الأنواع الأدبية. ومع تطور الزمن وتغير الأذواق، ظل الشعر محافظًا على لغته الفنية، مهما اختلفت

أشكاله وتنوعت مدارسه. فتلك الملامح اللغوية، مع ما تحمله من ثراءٍ وجمال، تُبقي الشعر العربي حيًا ومعبرًا عن روح الأمة وثقافتها عبر الأجيال.

١. اللغة الفصيحة : كتب قصائده بلغة عربية فصيحة، مما يدل على تمكنه من اللغة العربية وقدرته على التعبير بها ببلاغة.

٢. التراكيب اللغوية : استخدم تراكيب لغوية متنوعة، مما أضفى على قصائده تنوعًا وإيقاعًا مميزًا.

٣. المحسنات البديعية[٢٢٠]: وظف المحسنات البديعية مثل الجناس والطباق، مما أضاف إلى قصائده جمالًا صوتيًا ومعنويًا.

تُعدّ أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري من أبرز الإسهامات في الشعر العربي المعاصر في كيرالا، الهند. تميزت أعماله بتنوعها الموضوعي والأسلوبي، مما يعكس ثراءً أدبيًا ولغويًا فريدًا.

الملامح اللغوية في الشعر العربي، أنواعه وعوامله

يُعدّ الشعر العربي من أرقى أشكال التعبير الأدبي التي عرفها العرب منذ الجاهلية وحتى العصر الحديث، وقد حافظ عبر العصور على ملامحه اللغوية التي منحت القصيدة العربية جمالها وخصوصيتها. تتمثل الملامح اللغوية في الشعر العربي في عدة عناصر لغوية وأسلوبية تجعله يتميّز عن غيره من الأجناس الأدبية، وتمنحه قدرة كبيرة على التأثير والتصوير.

[٢٢٠] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. كيرالا: مكتبة الهدى تورنغادي ص٢١٢

أولاً: الملامح اللغوية في الشعر العربي

١. الجزالة والبلاغة : اللغة الشعرية في أغلب عصور الشعر العربي تتصف بالجزالة، أي قوة اللفظ وفخامته، إلى جانب البلاغة التي تظهر في دقة التعبير وعمق المعنى، مما يمنح النص طابعًا فنيًا عاليًا.

٢. التراكيب الفصيحة: يعتمد الشعر العربي على التراكيب الفصيحة التي تُظهر عمق اللغة العربية وغناها، كما تُبرز قدرة الشاعر على التحكم في بنية الجملة بما يخدم المعنى والموسيقى.

٣. الصور البيانية: من أبرز الملامح اللغوية وجود التصوير الفني من خلال الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والمجاز، وهي أدوات تُستخدم لإبراز المعاني بطريقة غير مباشرة ومؤثرة.

٤. الموسيقي الشعرية: تلعب اللغة دورًا كبيرًا في إنتاج الموسيقى الداخلية والخارجية للقصيدة، من خلال الوزن العروضي والقافية، بالإضافة إلى التكرار والجناس والسجع.

٥. الإيجاز والكثاف: يميل الشعر العربي إلى الإيجاز الذي يحمل في طياته كثافة في المعنى، وهو ما يجعل القصيدة تُفهم على مستويات مختلفة، ويمنحها بعدًا فكريًا وفنيًا.

ثانيا: العوامل المؤثرة في ملامح الشعر العربي

١. العامل الزمني: تطورت اللغة الشعرية مع مرور الزمن، فكانت في العصر الجاهلي تعتمد على الفخر والبساطة، ثم اتجهت نحو الزخرفة في العصر العباسي، وتحوّلت إلى الرمزية والرموز في العصر الحديث.

٢. البيئة الثقافية والاجتماعية: أثّرت بيئة الشاعر على لغته، فالشعر البدوي اختلف عن الحضري، وشعر الحروب يختلف عن شعر الصوفية أو الرثاء أو الحب.

٣. التطور الفكري والأدبي: ساهم التفاعل مع الثقافات الأخرى، والنهضة الفكرية، وظهور المدارس الأدبية الحديثة في تغيير أسلوب التعبير واختيار الألفاظ والمعاني.

٤. الذوق العام: تحوّلت أذواق الجمهور العربي عبر العصور، مما دفع الشعراء إلى تجديد لغتهم وأسلوبهم ليكونوا أقرب إلى القارئ والسامع.

الملامح اللغوية في أشعار المولوي علوي كوتي الكوتوري

يُعدّ المولوي علوي كوتي الكوتوري من أبرز الشعراء في التراث العربي الإسلامي في الهند، وقد تميز شعره بجمال لغوي خاص يعكس عمق ثقافته الدينية، وارتباطه الروحي بالتصوف، وولائه العميق للرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته. فقد جمع بين الفصاحة العربية الأصيلة والروح العرفانية التي تفيض بالحب الإلهي والنور المحمدي. تتجلى الملامح اللغوية في شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري في عدة سمات تميّزه عن غيره وتمنح شعره طابعه الخاص.

أولًا: الفصاحة واللغة الكلاسيكية

اتسم شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري بلغة عربية فصيحة تتبع النمط الكلاسيكي، حيث تظهر الجزالة في الألفاظ، والقوة في التراكيب، مما يعكس تأثره بالشعر العربي القديم، خاصة شعر المديح النبوي والصوفي. استخدم التراكيب القرآنية والنبوية في كثير من أبياته، مما أكسب شعره طابعًا روحانيًا وإيقاعًا خاصًا يعزز حضور المعنى الديني في كل بيت.

ثانيًا: العاطفة الصادقة والانفعال الروحي

من أهم السمات اللغوية في شعره تدفّق العاطفة الصادقة، التي تظهر في المديح، والشوق إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والرغبة في اللقاء الروحي. وتنعكس هذه العاطفة في اختياراته اللغوية، مثل كثرة استخدام ضمير المتكلم والخطاب المباشر، مما يقرّب القارئ من تجربة الشاعر النفسية.

ثالثًا: الصور البيانية والخيال الصوفي

يكثر في شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري التصوير الرمزي والاستعارات المستقاة من البيئة الصوفية، كاستخدام "النور،" و"السر،" و"الفيض،" و"الوصال،" وهي صور ذات دلالات روحانية. يستخدم الخيال لتصوير علاقته بالنبي أو بالله تعالى، لا على سبيل الوصف الحسي، بل على سبيل الرمز والدلالة على حالة التوحيد والفناء.

رابعًا: الأسلوب التوقيري والموسيقي اللفظية

يتصف أسلوبه بالتوقير والاحترام، خاصة في خطابه للنبي أو في ذكر آل البيت، ويستخدم ألفاظًا تدل على التبجيل والتعظيم. كما يُظهر اهتمامًا كبيرًا بالموسيقى اللفظية من خلال انتقاء الكلمات ذات الجرس الرنان، وتكرار الألفاظ المفتاحية، والمحسنات البديعية كالجناس والتكرار، مما يضفي على شعره نغمة خاصة تُلائم المقامات الروحية التي يُتلى فيها شعره غالبًا.

النموذج الشعري للتحليل: سطر من شعره عن حادثة صدمة السيارات

صدمات زور من المصفرة الشرط ومزعفري المتعصبين بأطباق

أولًا: التحليل اللغوي والنحوي

التركيب النحوي:

- "صدماتُ زورٍ"
  - "صدماتُ": مبتدأ مرفوع، وهو جمع "صدمة."
  - "زورٍ": مضاف إليه مجرور، ويعني "الكذب والبهتان"، فيصف الشاعر الصدمات بأنها باطلة ظالمة.
- "من المصفرة الشرط"
  - "من": حرف جر.

- "المصفرة": اسم مفعول من "صفّر"، أي الذين يلبسون الأصفر، إشارة إلى الشرطة الهندية التي ترتدي زياً أصفر.
- "الشرط": جمع "شرطي"، مضاف إليه.

- "ومزعفري المتعصبين بأطباق"

- "مزعفري": اسم مفعول من "زعفر"، نسبة إلى "الزعفران"، وهو كناية عن المتطرفين الهندوس (الذين يرتدون ملابس زعفرانية اللون)
- "المتعصبين": صفة لهم، مضاف إليه.

ثانيًا : التحليل البلاغي

١-التصوير والرمزية:

- "المصفرة الشرط": تصوير رمزي للشرطة الهندية، بدلًا من ذكرهم صراحة، وهو نوع من التورية الرمزية.
- "مزعفري المتعصبين": صورة رمزية للمتطرفين الهندوس ولون الزعفران الذي يرمز في الثقافة السياسية الهندية إلى التطرف الهندوسي.
- "بأطباق:"تصوير للانتشار والجماعية في أعمال العنف، وهي صورة توحي بـ الحصار والانقضاض المنظم.

٢-الجناس والتوازن:

- توجد مقابلة معنوية بين "صدمات زور" و"مزعفري المتعصبين"، حيث يُحمّل الشاعر جهتين مسؤولية العنف:
  - جهة "رسمية" (الشرطة).
  - وجهة "شعبية متعصبة" (الهندوس المتطرفون).

٣-الأسلوب:

- أسلوب تنديدي ساخر، حيث يذكر الفاعلين لا بأسمائهم، بل بأوصاف تفضحهم.
- استخدام الألفاظ ذات الطابع القرآني ("زور"، "صدمات") يمنح الشعر بعدًا أخلاقيًا ودينيًا.
- الإيجاز البلاغي الشديد، حيث جمع في بيت واحد القوة النحوية، الكثافة التصويرية، والاحتجاج السياسي.
- الأسى على الأبرياء والمظلومين في كيرالا والهند.

وإذا نظرنا إلى بيت آخر من القصائد التي نظمهاالشاعر علوي كوتي الكوتوري في موضوع الإرهاب والانفجارات في الهند، هو شعر احتجاجي رسالي، يعبّر عن معاناة الناس بلغة عربية عالية البلاغة والدقة النحوية.

في نموذج مثل:

يالهف ناس تجبرون بفكرة منكم لغير تقهرون عجانا

ونقدم عليه تحليلًا لغويًا وبلاغيًا مفصلًا، مع مقارنة خفيفة بينه وبين الطابع الديني في شعره نجد تلاحمًا بين النحو المتين، والخيال الرمزي، والأسلوب التنديدي، والعاطفة المشتعلة، مما يجعل هذا الشعر وثيقة أدبية واجتماعية ضد الظلم والتعصب.

التحليل اللغوي والبلاغي

أولًا: التحليل النحوي واللغوي

- "يا لهفَ ناسٍ:"
  - "يا": أداة نداء.
  - "لهفَ": مفعول به لفعل محذوف تقديره "أبدي" أو"أعبر عن."
  - "ناسٍ": مضاف إليه مجرور، نكرة مضافة، تفيد التعميم.
  - الجملة تعبير عن التفجع والأسى على حال الناس.
- "تجبرون بفكرة:"
  - "تجبرون": فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل.

- "بفكرة": جار ومجرور، يشير إلى أن القهر ليس قهرًا جسديًا فقط، بل عقائديًا وفكريًا.

- "منكم لغير تقهرون عجانًا:"
  - "منكم": جار ومجرور متعلق بـ"لغير."
  - "لغير": مفعول غير صريح للفعل "تقهرون."
  - "تقهرون": فعل مضارع مرفوع.
  - "عجانًا": حال، أي تُقهرون غيركم قهرًا مختلطًا فيه الظلم والعدوان. "عجان" من "العَجْن،" أي الخلط، وتشير إلى قهرٍ مختلط بالدوافع السياسية أو الدينية أو العنصرية.

ثانيًا: البلاغة والأسلوب

- الافتتاح بـ"يا لهف :"أسلوب إنشائي يفيد التوجع، يدل على أن الشاعر يرى انحدارًا أخلاقيًا وفكريًا عميقًا.

- "تجبرون بفكرة :"تعبير بليغ يصور الإرهاب الفكري والعقائدي، وليس فقط المادي.

- الغضب الشديد من الانفجارات والقتل والفتن.

- الصراخ في وجه الصمت الدولي والتواطئ المحلي.

- تلمح الأبيات إلى خطر أكبر خفي(كالموساد)، مما يضفي على العاطفة بعدا تحذيريا سياسيا عالميا.

- "تقهرون عجانًا": تصوير مجازي لقهر فيه عشوائية وخليط من دوافع الشر، وفيه غمز ذكي إلى اختلاط السياسة بالدين.

- المفارقة البلاغية : كيف يكون منطق "الفكرة" سببًا في "القهر"، وهي التي يفترض أن تكون للتحرير؟ هذه المفارقة تكشف الزيف الأيديولوجي.

ثالثًا: العاطفة والفكرة

- عاطفة الشاعر:
    - ألم وحزن على أن الفكر يُستخدم كأداة للتسلط.
    - إحساس بالخيبة من واقع لا حرية فيه حتى في التفكير.

دعوة ضمنية إلى احترام الرأي الآخر والتنوع الفكري

الفصاحة والجزالة

تقوم لغة المولوي علوي كوتي الكوتوري على أسس اللغة العربية الفصحى التقليدية، التي تتسم بالجزالة والرصانة. فتراكيبه اللغوية مشتقات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مما يضفي على شعره هيبة دينية وجمال لغوي أصيل. ولا يلجأ الشاعر إلى التعقيد اللفظي، بل يعتمد على انتقاء الألفاظ المناسبة التي توصل المعنى بعفوية وقوة.

الخاتمة

بفضل من الله تبارك وتعالى، أتمَّ الباحث هذه الأطروحة بغاية الفرح والسرور، وقد سعى فيها إلى توثيق الأشعار العربية التي نُظِمت حول موضوع الأحداث والكوارث وتأثيرها في عواطف شعراء كيرالا، مع تراجم حياتهم وعرض نماذج من أشعارهم.

بعد هذا التتبع لمسار الشعر العربي في كيرالا، يمكننا أن نستخلص أن هذا الفن الأدبي لم يكن مجرد وسيلة للتعبير الجمالي أو الترف الفكري، بل كان ولا يزال أداة فاعلة في توثيق الواقع ومجرياته، وتسجيل ما تمرّ به المجتمعات من الأحداث والكوارث. لقد شكّل الشعر في كيرالا، منذ نشأته وتطوره، مرآة صادقة لحياة المجتمع في هذه المنطقة، وعكس أحاسيسهم وهمومهم وتطلعاتهم من خلال لغة عربية رصينة حملها الرواد من العلماء والشعراء الذين تلقوا علومهم في مراكز العلم الإسلامي.

وقد تميّز شعراء كيرالا، ومنهم الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، بقدرتهم الفائقة على توظيف الشعر العربي لتوثيق الأحداث الجليلة والمحن الكبرى التي عصفت بالمجتمع، سواء كانت كوارث طبيعية أو نوازل اجتماعية وسياسية. ومن خلال دراسة شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، تتجلّى بوضوح حساسيته الإنسانية ووعيه العميق برسالة الشعر، إذ استطاع أن يجعل من قصائده سجلاً تاريخياً حياً، لا ينقل فقط الوقائع بل يبعثها في نفوس السامعين والمطالعين بعمق وجداني.

إن هذا البحث يفتح الباب لمزيد من الدراسات المعمّقة حول الشعر العربي في الهند عموماً، وفي كيرالا خصوصاً، ويدعو إلى الحفاظ على هذا التراث الشعري الثري والعناية به، لما له من قيمة أدبية وتاريخية وثقافية تفوق حدود اللغة والزمان.

خلاصة البحث

يتناول هذا البحث موضوع "الشعر العربي في كيرالا ودوره في توثيق الأحداث والكوارث بإشارة خاصة إلى الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري." ينقسم البحث إلى أربعة أبواب رئيسية يستعرض الباب الأول نشأة الشعر العربي في كيرالا وتطوره في ظل الحضور الإسلامي والتقاليد التعليمية التي أسهمت في ازدهار اللغة العربية. ثم يناقش الباب الثاني دور شعراء كيرالا في توثيق الأحداث التاريخية والكوارث الطبيعية والاجتماعية من خلال قصائدهم التي جمعت بين الحس الجمالي والوظيفة التوثيقية.

أما الباب الثالث، فقد خصص للوقوف على حياة الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، من حيث تكوينه العلمي ونشاطه الأدبي، ويحلل سمات شخصيته الشعرية. ويعرض الباب الرابع تحليلًا لمجموعة من أشعاره التي تناولت أحداثًا وكوارث مرّت بها كيرالا، مبرزًا كيف جسّد الشاعر المعاناة الجماعية وصاغها بلغة شعرية ذات بعد إنساني وتوثيقي.

ويخلص البحث إلى أن الشعر العربي في كيرالا، ولا سيما شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري لعب دورًا مهمًا في توثيق التاريخ الاجتماعي والوجداني للمجتمع المسلم، ويستحق مزيدًا من الدراسة والاهتمام بوصفه جزءًا من التراث العربي الإسلامي في شبه القارة الهندية.

نتائج البحث

- وجد الباحث علاقة وثيقة بين موضوعات الشعر العربي القديم مع موضوعات الشعر العربي التي تناولها شعراء كيرالا في قرض أشعارهم.
- اكتشف أن الشعر العربي في كيرالا لم يكن مجرد أداة أدبية، بل كان وسيلة لحفظ التاريخ ونقل الأخبار.
- يُظهر الشعر العربي في كيرالا تفاعلًا عميقًا مع الأحداث التاريخية والاجتماعية، حيث استخدمه الشعراء كوسيلة للتعبير عن المواقف والمشاعر تجاه مختلف القضايا. كما ساهم في تعزيز الهوية الثقافية والدينية للمجتمع المسلم في كيرالا.
- على مدى قرون، استخدم علماء وشعراء كيرالا اللغة العربية لتوثيق الأحداث الكبرى، مثل الاستعمار البرتغالي والبريطاني، والحروب، والكوارث الطبيعية.
- لقد كان للشعر العربي في كيرالا تأثير عميق وملموس على الذاكرة الجماعية والتاريخ المحلي، حيث لعب دورًا مهمًّا في تشكيل وعي المجتمع الكيرالي وتوجيه اهتمامه نحو ماضيه العريق. فقد استخدم الشعراء قصائدهم كوسيلة لتخليد الأحداث التاريخية المهمة، وتوثيق الكوارث والمحن التي مر بها الناس، مما ساعد في ترسيخ تلك الوقائع في الذاكرة الشعبية. ولم يقتصر تأثير الشعر على التوثيق فحسب، بل ساهم أيضًا في إثارة المشاعر الجماعية وتعزيز روح الانتماء والهوية الثقافية والدينية، فكان بمثابة سجلّ حي ينبض بتاريخ المجتمع، يذكّره بالماضي ويوجّهه في الحاضر نحو مستقبل أفضل.

- شهد الشعر العربي في كيرالا تطورا ملحوظا منذ بداياته في القرن الخامس عشر، حيث ارتبط ارتباطا وثيقا بالحفاظ على القيم الدينية، وبرز فيه شعراء مثل القاضي الشالياتي وتلميذه المعبري. وتواصل تطور الشعر عبر القرون، فشهد القرن العشرين نهضة شعرية جمعت بين الأسلوب التقليدي والحديث، وتألّق في القرن الحادي والعشرين فحول الشعراء مثل الشاعر عبد الله محمد السلمي والشاعر أبو سهيل أنور عبد الله الفضفري. وما زال الإبداع الشعري متواصلا في العصر الحديث على يد عدد من الشعراء البارزين.
- تُظهر نتائج البحث أن الشعر العربي في كيرالا كان أداةً قوية للتعبير عن العاطفة الدينية والقيم الأخلاقية، حيث استخدمه الشعراء القدماء لنشر التعاليم الإسلامية ومدح الرسول، ولتوجيه المسلمين نحو الفضائل. وقد امتزجت في أشعارهم التجارب الدينية بالأحداث التاريخية، كما تنوعت موضوعاتهم بين المدح، والرثاء، والترحيب، والتهنئة، مع قلة الهجاء. وتميّزت أشعار بعضهم بجودة المعاني والألفاظ، ودخلوا بشعرهم في مختلف جوانب الحياة، مما يعكس تنوع الذوق والتقاليد الدينية للمجتمع المسلم.
- اكتشف أن الشعر العربي قد ازدهر في أواخر القرن العشرين في كيرالا ونبغ فيها كثير من الشعراء البارزين الذين لم تجر الدراسة عنهم، وقام الباحث بتدوين تراجم حياتهم ودورهم في توثيق الأحداث والكوارث.
- اكتشف أن الكوارث الطبيعية التي وقعت في كيرالا أصبحت موضوعا في الشعر الكيرالي، كما تناولت الأشعار العربية أيضا الأحداث العالمية.

- أكدت هذه الدراسة على أن كثيرا من الشعراء الشباب في كيرالا قد قرضوا أشعارهم في توثيق الأحداث والكوارث كما توجد أدوار الشاعرات في هذا المجال خاصة في أوائل القرن الحادي والعشرين، وقد حاول الباحث تدوين تراجم حياتهن التي لم يسبقه إليها أحد حتى الآن.
- اعتمدت الدراسة على أن الشعر العربي في كيرالا سجلًا حيًا لتاريخ وثقافة المجتمع المسلم في المنطقة، حيث وثّق الأحداث والكوارث، وعبّر عن القضايا الاجتماعية والدينية. ويُعدّ المولوي علوي كوتي الكوتوري من أبرز الشعراء الذين ساهموا في هذا التراث، من خلال أعماله المتنوعة والمؤثرة.
- بينت الدراسة أن شعراء كيرالا قد لعبوا دورًا بارزًا في توثيق الأحداث التاريخية والكوارث التي مر بها مجتمعهم، حيث كانت أشعارهم سجلاً شعريًا نابضًا يعكس وقائع الزمن والمحن التي أصابت الأمة. كما عبّرت أشعارهم حول الكوارث والمآسي من خلال المراثي التي كانت تُكتب على جدران المساجد، مما يجعلها شواهد شعرية حية على ما أصاب المجتمع من فقدان ومآتم. وبذلك أسهم شعراء كيرالا في حفظ الذاكرة الجماعية، وساهموا في تشكيل وعي تاريخي وأدبي لدى الأجيال اللاحقة.
- يُعدّ الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري واحدًا من أبرز وألمع الشعراء في كيرالا، وقد تميّز بمكانة رفيعة في ساحة الشعر العربي بالمنطقة بفضل أسلوبه الفريد وتأثيره الواسع في الوسطين العلمي والأدبي. وتُعدّ إسهاماته في توثيق الأحداث التاريخية والكوارث الاجتماعية والسياسية التي مر بها المجتمع الكيرالي أمرًا جديرًا بالذكر والتقدير، إذ لم يكن شعره مجرد

تعبير فني، بل وثيقة حية تنقل تفاصيل الواقع وتُسجّل مشاعر الناس وتفاعلهم مع تلك الوقائع، مما منحه مكانة متميزة بين شعراء العرب في كيرالا.

- لقد تبيّن من خلال دراسة أشعاره أن المولوي شاعر موهوب بالفطرة، يمتلك قدرة فنية عالية وذوقًا أدبيًا رفيعًا، وقد تجلت هذه الموهبة في تنوع موضوعاته وتعدد أغراضه الشعرية. فقد تناول في قصائده مختلف موضوعات الشعر العربي، مثل المدح الذي عبّر فيه عن تقديره للعلماء والوجهاء، والرثاء الذي أظهر فيه حزنه العميق ومشاعره الصادقة تجاه الراحلين، والتهنئة التي امتلأت بمشاعر الفرح والمشاركة الوجدانية، إلى جانب موضوعات أخرى ذات طابع ديني واجتماعي. ويُظهر هذا التنوع أن المولوي لم يكن شاعرًا محدود الأفق، بل أديبًا متفاعلًا مع مختلف جوانب الحياة، استطاع أن يوظف الشعر وسيلة للتعبير عن مشاعر الناس وهمومهم ومناسباتهم المختلفة
- الشاعر المولوي علوي كوتي الكوتوري، المعروف بعلي بن شهاب الهندي، يُعد من أبرز الشعراء العربية في ولاية كيرالا، وقد تميزت أبياته بالحضور القوي في المهرجانات الفنية المدرسية، حيث تُلقى قصائده في المسابقات المختلفة، وغالبًا ما تحصد الجوائز في مختلف المراحل التعليمية. وتعد قصيدته "قساوة إسرائيل ضد المسلمين" من أشهر القصائد المتداولة بين الطلاب وخاصة في عام ٢٠٠٤م.
- ولأشعار المولوي قبول واسع وانتشار ملحوظ بين المعلمين والمتعلمين، ويعود ذلك إلى اهتمامه الكبير بمضمونها التربوي وأسلوبها السهل الممتنع، مما جعلها وسيلة فعالة في التعليم وغرس القيم الدينية والأخلاقية، فضلاً عن قدرتها على مخاطبة العقول والقلوب

في آنٍ واحد. كما قرض قصيدة التي نظمها احتجاجا على محاولة الحكومة وقف تدريس اللغة العربية في المدارس الحكومية عام ١٩٨٠م. وقد خلدت هذه القصيدة في الذاكرة الجماعية للمعلمين والطلاب على مر السنين.

- كان الشاعر علوي كوتي الكوتوري مولعًا بجميع الأوزان الشعرية، وكان يتميّز بالالتزام التام بقواعد العروض والقوافي مما أضفى على قصائده تنوعًا وإبداعًا. ومن أبرز سمات أشعاره أنها موزونة ومقفّاة، تحمل في طياتها خيالًا خصبًا وعاطفة جياشة، بالإضافة إلى معانٍ مبتكرة تعكس عمق فكره وثراء تجربته الشعرية.

المشكلات التي واجهها الباحث أثناء البحث

ومن أهم ما واجه الباحث من المشكلات والصعوبات أثناء تطبيق البحث في هذا الموضوع عدم توافر المواد والمعلومات من المصادر العادية، فاعتمد الباحث على المقابلات مباشرة مع الشعراء الذين لا يزالون على قيد الحياة خاصة الشاعر المشهور المولوي علوي كوتي الكوتوري والشاعر الأستاذ عبد الله محمد السلمي والشاعر الأستاذ أبو سهيل أنور عبد الله الفضفري وغيرهم من العباقرة الذين كانوا محورا أساسيا لموضوع البحث. كما اعتمد أيضا على المخطوطات بدلا من المطبوعات لأن كثيرا من المصادر لهذا البحث لم يتم طباعها.

الاقتراحات والتوصيات

يفهم الباحث أن هذا البحث لم يصل إلى هدفه بالكامل نظرا لاتساع الموضوع وتشعبه عن مثل هذا الموضوع، وعلى الرغم من أهميته لم تجر دراسات كافية عن هذا الموضوع في جامعات كيرالا

وخارجها، بالنظر إلى هذه الأمور توصي بهذه الدراسة الباحثين القادمين بتوصيات مهمة التي يرى الباحث أمس الحاجة إشارة إليها.

جمع وتوثيق الشعر العربي في كيرالا، خاصة الأعمال المخطوطة وغير المنشورة، وحفظها في المكتبات الأكاديمية ومراكز بحثية لضمان استمرارية هذا التراث الثقافي المهم. مع الإشارة إلى الشعراء البارزين مثل الشاعر الأستاذ عبد الله محمد السلمي والأستاذ أبو سهيل أنور عبد الله الفضفري تشجيع الدراسات النقدية والأكاديمية حول شعراء كيرالا العرب، وتسليط الضوء على إسهاماتهم في مجالات الأدب والتاريخ والدين، خاصة من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه.

إدراج نصوص مختارة من شعر المولوي علوي كوتي الكوتوري وغيره من شعراء كيرالا في المناهج الدراسية، لتعزيز الوعي بالتراث المحلي العربي لدى طلاب المعاهد والكليات الإسلامية كالرثاء والمدح والهناء وقصائد الأطفال.

دراسة مقارنة في أشعار شعراء كيرالا مع أشعار شعراء العرب المعاصرين، خاصة في موضوعات الشعر المختلفة وأساليبه، لتعريف العالم بالإنتاج الأدبي العربي في جنوب الهند، وما له من قيمة تاريخية وثقافية.

دراسة مقارنة بين الشعراء القدماء والمعاصرين في كيرالا مركزة على إسهاماتهم في توثيق الأحداث والكوارث والوقائع الاجتماعية والسياسية والتاريخية.

فإنني أقدم هذه الأطروحة مشيرا إلى الاقتراحات المذكورة ومتوجها إلى الله بالشكر والإمتنان.

المصادروالمراجع

١. القران الكريم، سورة الشعراء.

٢. الحديث الشريف، صحيح أبي داود.

٣. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٧٩م.

٤. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١ م.

٥. ابن منظور، لسان العرب .بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان ١٢٩٠م.

٦. أنصار رحماني، أشعاره (مخطوطة).

٧. الأستاذ، أبو سهيل أنور عبد الله الفضفري، النظم الجلي في الفقه الحنبلي, الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٨. الأستاذ عرفان الأشقر، الدكتور غازي طليمات، الأدب الجاهلي . دار الفكر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٢م.

٩. الأستاذ محمد وي، مختارات من الشعر العربي الحديث .كاليكوت: مكتبة تروررنغادي.

١٠. الآلواي، الدكتور محيي الدين، الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، أطروحة، جامعة القاهرة، مصر، سنة ١٩٧١م.

١١. الباقوي، الأستاذ محمد أبي الصباح، الوجيز الوافي في العروض والقوافي. مكتبة الأمان، ترور، كيرالا.

١٢. الباقوي، الشاعر سيد كنه المولوي، (أس. ك. الباقوي) أشعاره (مخطوطة).

١٣. الثقافي، الشاعر حسن باوا محمد البانتالانتشيري، أشعاره (مخطوطة).

١٤. الثقافي، مرشد علي نصري، أشعاره(مخطوطة).

١٥. الثابتي، الشاعر أشرف بن محمد الثابتي، أشعاره (مخطوطة).

١٦. الدكتور شيخ محمد، انتشار اللغة العربية في كيرالا. كاليكوت: أجومارت، ٢٠٠٢م.

١٧. الدكتور عبد الرحيم، المدائح النبوية في الشعر العربي بجنوب الهند، أطروحة، جامعة كاليكوت، ٢٠١٥م.

١٨. الدراويشي، عبد الفتاح محمح حسين، جواهر الشعر العربي، بيروت:: مكتب بيروت، الأهلية للنشر والتوزيع٢٠٠٧م. ص ٥

١٩. الدكتور محمد في، والأستاذ محمد بشير سي، مختارات من الشعر العربي الحديث، كاليكوت: مكتبة تروورنغادي، ٢٠١٩م.

٢٠. الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العرب. بيروت: دار المعارف، لبنان ١٩٧٨م.

٢١. الساسي، الدكتور عمر الطيب، دراسات في الأدب العربي على مر العصور، جدة: دار الشروق، ١٩٩٣م.

٢٢. السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، أسير السراب، أكاديمية التميز، كيرالا، ٢٠٢٣م.

٢٣. السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، أنين الزيتون، كاليكوت: أكاديمية التميز، ٢٠٢٤م.

٢٤. السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، غليان الفؤاد، نيودلهي: مطبعة روزورد، ٢٠١٩م.

٢٥. السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، قطرة من اليم. كيرالا: دار الأديب، كدنغاتوكوند، ٢٠١٥م.

٢٦. السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، عويل وآهات . نيودلهي: مطبعة روزورد، ٢٠١٩م.

٢٧. السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، نسائم المطر. كاليكوت: أكاديمية التميز، ٢٠٢٢م.

٢٨. السلمي، الأستاذ عبد الله محمد، رسالة المطر إلى الشمس. كاليكوت: أكاديمية التميز، ٢٠٢١م.

٢٩. السلمي، الشاعر عباس بونور، أشعاره (مخطوطة).

٣٠. السلمي، الدكتور محمد طيب، أشعاره(مخطوطة).

٣١. عبد الفتاح الدراويش، جواهر الشعر العربي، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع ٢٠٠٧م.

٣٢. الشاعرة د. أم الحسنات أشعارها (مخطوطة).

٣٣. الشاعرة رضية بنت مركار رندتاني، أشعارها (مخطوطة).

٣٤. الشاعر عبد الغفور كوناتودي، أشعاره (مخطوطة).

٣٥. الشاعر عبد الكريم المانوري، أشعاره (مخطوطة).

٣٦. الشاعر الصلاحي بن كلام، أعشاب كالأشجار. كاليكوت: إيچومارت،كاليكوت

٣٧. الشاعر ميدو وانميل، أشعاره (مخطوطة).

٣٨. الشاعرة خديجة باتامبي، أشعارها (مخطوطة).

٣٩. الشاعرة فاطمة الزهراء، أشعارها (مخطوطة).

٤٠. الشاعرة تي.بي. زينب، أشعارها (مخطوطة).

٤١. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة. كيرالا: مكتبة الهدى ترورنغادي.

٤٢. الفضفري، أبو سهيل أنور عبد الله، القلادة الفضفرية. ملابورم: الفضفري للطباعة والنشر، ١٤٤٤هـ

٤٣. الفضفري، أبو سهيل أنور عبد الله، أشعاره (مخطوطة).

٤٤. الفاروقي، الأستاذ عثمان، باقة من أزهار روضة العلوم. كاليكوت: روضة العلوم ٢٠١٩م.

٤٥. الفاروقي، عبد العزيز بتامبي، أشعاره (مخطوطة).

٤٦. الفاروقي، الشاعر شرف الدين، أشعاره(مخطوطة).

٤٧. الفاروقي، الشاعر محمد ترتالا، أشعاره(مخطوطة).

٤٨. الفاروقي، الدكتور جمال الدين، علماء العربية في الهند ومؤلفاتهم . كاليكوت: مكتبة الهدى ٢٠١٩م.

٤٩. الفاروقي، شاه جهان، أشعاره (مخطوطة)

٥٠. الفاروقي، الدكتور ويران محيي الدين، الشعر العربي في كيرالا مبدأه وتطوره كاليكوت: عرب نت، ٢٠٠٣م

٥١. الفاروقي، الشاعر عبد القادر وازكاد، أشعاره (مخطوطة).

٥٢. الفاروقي، الشاعر صلاح الدين، أشعاره (مخطوطة).

٥٣. الفاروقي، محمد والرا، أشعاره (مخطوطة).

٥٤. الفلكي، جابر محمد ولتور، لمحة إلى العروض والقوافي، ملابورم: مطبعة داس ويلاتور، ١٩٩١م.

٥٥. الفيضي، الأستاذ د. محمد عبد الرحمن، الكافية في علمي العروض والقافية، كيرالا: اتحاد الطلبة بجامع آلتوربدي، ملابورم، كيرالا ص- ٧١

٥٦. الفيضي، الأستاذ سي كي محمد عبد الرحمن، منحة في محنة. آلتوربادي: مطبعة الدرس، ملابورم، ٢٠٢٢م.

٥٧. الفيضي، الأستاذ د. سي كي محمد عبد الرحمن، أشعاره (مخطوطة)

٥٨. القرضي، الشاعر محمد موسى، أشعاره (مخطوطة).

٥٩. الكوتوري، المولوي علوي كوتي، ديوان المولوي علوي كوتي (مخطوطة)

٦٠. المولوي، ن ك أحمد كدوتور، الشافي في علمي العروض والقوافي .كاليكوت: مكتبة الهدى، ١٩٩٨م.

٦١. الهاشمي، أحمد الهاشمي، جواهر الأدب .سوريا: دار الفكر للطباعة، سوريا.

٦٢. الهيتمي، الشاعر عبد الحق موديكود، أشعاره (مخطوطة).

٦٣. امرؤ القيس، معلقة امرئ القيس.

٦٤. الجرجاني، أبوالحسن، كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٤٠١هـ

٦٥. الجناتي، الشاعر يونس، أشعاره (مخطوطة).

٦٦. حمزة كدنامنا، قطوف الأشعار. كيرالا: مكتبة فيكاس، ٢٠٠٧م.

٦٧. الشاعرة حسنة الأنوارية، أشعارها (مخطوطة).

٦٨. زهير بن أبي سلمى، معلقة.

٦٩. صديق الكبير ومحمد صديق، المختصر في تاريخ الأدب العربي، ترفاندرام: أبو آمنة ببلكاشان، ٢٠٠٥م.

٧٠. طرفة بن العبد، معلقة.

٧١. المسرسي، الشاعر أفضل ميتالا، أشعاره (مخطوطة).

٧٢. مجلة كاليكوت، كاليكوت: جامعة كاليكوت، المجلد ٢، العدد ٤.

٧٣. مجموعة المقالات المقدمة في الندوة الدولية، جامعة الهند الإسلامية ميني أوتي، ملابورم، نيودلهي: روزورد بوكس، نيودلهي، ٢٠١٧م.

٧٤. محمد سراج الدين، الرثاء في الشعر العربي. بيروت: دار الراتب الجامعية ٢٠٠٠ م.

٧٥. المدني، أحمد سداد، أشعاره (مخطوطة).

٧٦. محمد سراج الدين، المديح في الشعر العربي، بيروت: دار الراتب الجامعية، بيروت، ٢٠١٤م.

٧٧. الشاعر موسى مووا تبوزا، أشعاره (مخطوطة).

٧٨. الصلاحي، الشاعر معصوم أحمد، أشعاره (مخطوطة).

٧٩. الشاعر نوفل ميل، أشعاره (مخطوطة).

٨٠. المدني، عيسى أبو بكر، أشعاره (مخطوطة).

٨١. المدني، عبد السميع، أشعاره (مخطوطة).

٨٢. الشاعر عبد الرشيد مانجيرتودي، أشعاره(مخطوطة).

٨٣. الهدوي، الشاعر محمد حسين جمل الليل، أشعاره (مخطوطة).

٨٤. الوافي، الشاعر شاكر شيغنور، أشعاره(مخطوطة).

٨٥. Islamika vinjana Kosham (Islamic Encyclopedia in Malayalam)2/540

DECLARATION

I, MUHAMMED ALI. M hereby declare that the thesis entitled " ARABIC POETRY IN KERALA AND ITS ROLE IN DOCUMENTING EVENTS AND CALAMITIES WITH SPECIAL REFERENCE TO POET KOTTOOR ALAVIKUTTY MOULAVI" submitted to the University of Calicut in fulfillment of the requirement for the award Degree of Doctor of philosophy in the Arabic language and literature, is a genuine product of a Bonafide research work carried out by me under the supervision of Dr. N Muhammed Ali Associate professor Madeenathul Uloom Arabic college Pulikkal Malappuram. And I hereby declare that this thesis has not been previously submitted to any University or academic institution for the award of any degree, diploma, associateship, fellowship, or any other title or recognition.

Muhammed Ali. M

Research scholar,Dept of Arabic

MUA college Pulikkal, Malappuram

Place: Pulikkal

Date: 10/11/2025

CERTIFICATE

This is to certify that the thesis entitled " ARABIC POETRY IN KERALA AND ITS ROLE IN DOCUMENTING EVENTS AND CALAMITIES WITH SPECIAL REFERENCE TO POET KOTTOOR ALAVIKUTTY MOULAVI" submitted to the University of Calicut in fulfillment of the requirement for the award Degree of Doctor of philosophy in the Arabic language and literature, is a genuine product of a Bonafide research work conducted by MUHAMMED ALI. M under my supervision and guidance, and also certified that no adjudicators have recommended any modification in the thesis submitted by him.

No part of this thesis has hitherto been submitted earlier for the award of any degree/diploma in any university.

Place: Pulikkal

Date: 10/11/2025

Dr. N Muhammed Ali

Research Guide, Dept of Arabic

MUA Collge Pulikkal Malappuram

ARABIC POETRY IN KERALA AND ITS ROLE IN DOCUMENTING EVENTS AND CALAMITIES WITH SPECIAL REFERENCE TO POET KOTTOOR ALAVIKKUTTY MOULAVI

Thesis Submitted for the Degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language and Literature

Submitted by

MUHAMMED ALI.M

Under the supervision of

Dr. N MUHAMMED ALI

Research Guide, Department of Arabic

Madeenathul Uloom Arabic College Pulikkal,Malappuram



University of Calicut

Kerala, India - 2025